



مؤسسة دبي
لرعاية النساء والأطفال
DUBAI FOUNDATION FOR WOMEN & CHILDREN

الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات



أواص زرق ويرة ومجتمعات آمنة



الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات

دراسة ميدانية على عينة من الأطفال
المواطنين والمقيمين

مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال
إدارة البرامج والبحوث

الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات

دراسة ميدانية على عينة من الأطفال
المواطنين والمقيمين

الطبعة الأولى

الناشر: مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال

الترقيم الدولي للكتاب: ISBN978-9948-22-786-1

عنوان الكتاب: الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال

المواطنين والمقيمين

سنة الطبع 2015 م

فريق البحث

الدكتور/ فاكرا الغرايبة
أستاذ مشارك في العمل الاجتماعي/ جامعة الشارقة.

الأستاذة/ بدرية الفارسي.
مديرة إدارة البرامج والبحوث/ مؤسسة دبي للنساء والأطفال.

الأستاذة/ عائشة المدفع
باحثة في إدارة البرامج والبحوث/ مؤسسة دبي للنساء والأطفال.

جميع الحقوق محفوظة لايصح بإعادة إصدار هذا الكتاب
أو أي جزء منه أو تخزينه أو استعادته أو نقله بأي شكل
من الأشكال دون إذن خطي مسبق من مؤسسة دبي لرعاية
النساء والأطفال الإمارات العربية المتحدة.

هاتف: 04 60 60 300

فاكس: 04 28 71 221

دبي الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@dfwac.ae

www.dfwac.ae

التصميم والإخراج الفني
DESIGN SMART ELECTRONIC DESIGNS

Tel: +971 4 334 2500, Fax: +971 4 334 9300

شكر وتقدير

الشكر والتقدير إلى الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة كافة، على تعاونها وإسهامها الفاعل في تسهيل الإجراءات التطبيقية ذات الصلة، وفي هذا السياق، نخص بالشكر كلاً من:

سعادة الأستاذ/ علي ميحد السويدي- الوكيل المساعد لقطاع الأنشطة والبيئة المدرسية - وزارة التربية والتعليم.

سعادة الأستاذة/ منى الجسمي- قطاع المدارس الخاصة - وزارة التربية والتعليم.

سعادة الدكتور/ مسعود البدي - رئيس وحدة البحوث والتخطيط - مجلس أبوظبي للتعليم

والشكر موصول إلى مديري المدارس الخاصة الذين تعاونوا معنا في تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة هذه المدارس، وإلى جميع الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والمتطوعين الذين شاركوا في جمع بيانات الدراسة وتطبيقاتها العملية من مختلف مدارس الدولة، وجميعهم بذلوا جهوداً قيّمة، أسهمت في إنجاز هذه الدراسة الوطنية على الوجه الأكمل.

فريق البحث

الفهرس

أ	شكر وتقدير	
و	قائمة الجداول	
ح	قائمة الأشكال	
ط	ملخص الدراسة	
ي	Abstract	
ك	الفصل الاول	
1	مدخل إلى الدراسة	1.1
2	صورة العنف والإساءة ضد الأطفال عالمياً: الإحصائيات العالمية والعربية	1.2
4	مشكلة الدراسة وأهدافها	1.3
5	أهمية الدراسة	1.4
6	مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية	1.5
9	الفصل الثاني: أسباب العنف ضد الأطفال والآثار المترتبة عليه في ضوء الدراسات السابقة	2
11	الأسباب والآثار	2.1
11	أسباب إساءة معاملة الأطفال	2.2
11	الآثار المترتبة على إساءة معاملة الأطفال	2.3
12	الدراسات العالمية	2.4
15	الدراسات العربية	2.4.1
18	الدراسات المحلية	2.4.2
20	التعقيب على الدراسات السابقة	2.4.3
21	ماذا يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى	2.4.4
22	النظريات المفسره للإساءة ضد الأطفال	2.5
22	النظرية البنائية الوظيفية	2.5.1

75	الفصل الخامس: مناقشة النتائج	5
77	التعرف على حجم الإساءة الواقعة على الأطفال المبحوثين بدولة الإمارات	
77	التعرف على أنواع الإساءة بالمنزل والمدرسة التي يتعرض لها الأطفال	
77	التعرف على أشكال الإساءة في المنزل والمدرسة ضد الطفل	
78	التعرف على أكثر الأشخاص إساءة للطفل سواءً في المنزل أو المدرسة	
78	التعرف على العلاقة بين أنواع الإساءة في المنزل والمدرسة التي يتعرض لها الأطفال وبعض المتغيرات الأولية	
79	التعرف على مدى معرفة الأطفال بخطوط المساعدة المختلفة داخل دولة الإمارات	
81	الفصل السادس: التوصيات	6
83	التوصيات الخاصة بالمجال الأسري	6.1
84	التوصيات الخاصة بالمجال المدرسي	6.2
85	التوصيات الخاصة بالمجتمع الإماراتي ومؤسساته	6.3
86	مقترحات وآراء الأطفال	6.4
87	مشروع إطار وطني موحد لحماية الأطفال ووقايتهم	6.5
89	المصادر والمراجع	7

24	نظرية الدور الاجتماعي	2.5.2
25	نظرية التفاعل الرمزي	2.5.3
27	الفصل الثالث: منهجية الدراسة	3
29	إجراءات الدراسة الميدانية	3.1
29	منهج الدراسة	3.1.1
29	النطاق الجغرافي والبشري والزمني	3.1.2
31	أداة الدراسة	3.1.3
33	صعوبات الدراسة	3.1.4
35	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	4
37	نتائج الدراسة ومناقشتها	4.1
37	الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة	4.1.1
40	عرض نتائج الدراسة بحسب الأهداف	4.2
40	النتائج المتعلقة بالإساءة ضد الأطفال في المنزل	4.2.1
50	النتائج المتعلقة بالإساءة ضد الأطفال في المدرسة	4.2.2
58	الفروقات بين المجموعات	4.3
58	الإساءة ضد الأطفال في المنزل	4.3.1
64	الإساءة ضد الأطفال في المدرسة	4.3.2
67	العلاقة بين الإساءة ضد الأطفال في المنزل والمدرسة	4.4
68	مقارنة بين الأطفال الذين تعرضوا على الأقل لشكل واحد من الإساءة في المنزل والمدرسة	4.5
69	مقارنة بين أنواع الإساءة ضد الأطفال في المنزل والمدرسة حسب المتغيرات العامة	4.6
71	المقارنة بين الإساءة ضد الأطفال بحسب خصائص الوالدين	4.7
72	المقارنة بين الإساءة ضد الأطفال حسب خصائص السكن	4.8
73	مقارنة الأهمية النسبية حسب نوع الإساءة ضد الطفل بالمنزل والمدرسة	4.9

قائمة الجداول

56	جدول 23	الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المدرسة
57	جدول 24	أكثر الأشخاص إساءة للأطفال في المدرسة
57	جدول 25	شعور الطفل بالأمان في داخل المدرسة
57	جدول 26	هل يتم معاقبة المسيء إلى الطفل في المدرسة؟
57	جدول 27	المجال الرابع - أسئلة عامة
58	جدول 28	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير الجنس
59	جدول 29	مقارنة أنواع الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير العمر
60	جدول 30	مقارنة أنواع الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير الجنسية
61	جدول 31	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير الإمارة
63	جدول 32	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير المنهج التعليمي
64	جدول 33	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير الجنس
64	جدول 34	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير العمر
65	جدول 35	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير الجنسية
66	جدول 36	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير الإمارة
67	جدول 37	مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير النظام التعليمي
68	جدول 38	أنواع الإساءة المدرسية والمنزلية بحسب معامل ارتباط بيرسون
68	جدول 39	ممارسة أي شكل من أشكال الإساءة ضد الأطفال في المنزل أو المدرسة؟
70	جدول 40	مقارنة الأهمية النسبية للأطفال المتعرضين للعنف بشكل عام
71	جدول 41	المقارنة بين الإساءة ضد الأطفال حسب خصائص الوالدين
72	جدول 42	المقارنة بين خصائص السكن للأطفال ومدتعرضهم للإساءة في المنزل والمدرسة
74	جدول 43	مقارنة الأهمية النسبية حسب نوع الإساءة للطفل

30	جدول 1	يبين عدد الإستبانات التي تم توزيعها
31	جدول 2	توزيع فقرات الاستبانة على أنواع الإساءة
31	جدول 3	قيمة الوسط الحسابي
32	جدول 4	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
37	جدول 5	المتغيرات العامة الخاصة بالأطفال
38	جدول 6	المتغيرات العامة الخاصة بالوالدين
39	جدول 7	المتغيرات العامة الخاصة بسكن الأطفال
40	جدول 8	العنف المشاهد
42	جدول 9	الإساءة النفسية ضد الأطفال في المنزل
43	جدول 10	الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة النفسية ضد الأطفال في المنزل
44	جدول 11	الإساءة الجسدية ضد الأطفال في المنزل
45	جدول 12	الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجسدية في المنزل
46	جدول 13	الإهمال الأطفال في المنزل
47	جدول 14	الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المنزل
48	جدول 15	الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المنزل
49	جدول 16	مرتكب الإساءة ضد الطفل في المنزل
51	جدول 17	الإساءة النفسية ضد الأطفال في المدرسة
52	جدول 18	الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة النفسية في المدرسة
53	جدول 19	الإساءة الجسدية ضد الأطفال في المدرسة
54	جدول 20	الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجسدية في المدرسة
55	جدول 21	الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المدرسة
56	جدول 22	الأهمية النسبية لمعرفة مرتكب الإساءة

هدفت دراسة الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات العربية المتحدة لمعرفة الإساءة الواقعة على الأطفال المواطنين والمقيمين بمختلف أنواعها وأشكالها في كل من المنزل والمدرسة، وسمات مرتكبي الإساءة، ومدى معرفة الأطفال بخطوط الاتصال وطرق المساعدة المختلفة، بهدف وضع برامج للحماية والوقاية من الإساءة ضد الأطفال في دولة الإمارات.

ولتحقيق الأهداف السابقة فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عنقودية من (4111) طفل وطفلة من المواطنين والمقيمين بجميع إمارات الدولة الملتحقين بالمدارس الخاصة، حيث كانت نسبة الذكور (50.6%) ونسبة الإناث (49.4%)، وتراوحت أعمارهم ما بين (10 سنوات إلى 18) سنة من الإمارات السبع، ضمن الصفوف الدراسية من الصف الخامس حتى الثاني عشر وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة تعرض الأطفال للإساءة في المنزل كانت (6.5%) وفي المدرسة بنسبة (12.3%).

وبينت نتائج الدراسة أن الذكور هم أكثر عرضة للإساءة سواء بالمنزل حيث بلغت النسبة (7.2%) أو بالمدرسة حيث بلغت النسبة (15.1%). بالإضافة إلى أن الأطفال في المرحلة الإعدادية هم الأكثر عرضة للإساءة من بقية الأطفال بالمراحل الأخرى بشكل عام. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر الأشخاص ارتكاباً للإساءة بالمنزل هو الأب بنسبة (32.7%)، أما في المدرسة فكان الصديق بنسبة (48.3%)، ثم المعلم بنسبة (29.4%). وبالنسبة لأكثر أنواع الإساءة انتشاراً بالمنزل هي الإساءة النفسية بنسبة (23%)، ثم العنف المشاهد بنسبة (22%)، والإساءة الجسدية بنسبة (22%)، ثم الإهمال بنسبة (18%)، وأقلها الإساءة الجنسية بنسبة (15%). أما في المدرسة، ففي المرتبة الأولى جاءت الإساءة النفسية بنسبة (39%) والإساءة الجسدية بنسبة (34%) وأقلها الإساءة الجنسية (27%).

وقدمت الدراسة مقترح "التدخل لحماية الطفل" ليكون بمثابة إطار مرجعي للعمل المشترك بين جميع المؤسسات العاملة في مجال حماية الطفل في دولة الإمارات العربية المتحدة، مع عدد من التوصيات لإعداد برامج متنوعة موجهة لشرائح مختلفة بهدف حماية ووقاية الأطفال من كافة أشكال سوء المعاملة.

الشكل 1	التوزيع النسبي لأبرز أشكال العنف المشاهد في المنزل ومحيطه	41
الشكل 2	التوزيع النسبي لأبرز أشكال الإساءة النفسية في المنزل	43
الشكل 3	التوزيع النسبي لأبرز أشكال الإساءة الجسدية في المنزل	45
الشكل 4	التوزيع النسبي لأبرز أشكال إهمال الأطفال في المنزل	46
الشكل 5	التوزيع النسبي لأبرز أشكال الإساءة الجنسية انتشاراً ضد الأطفال في المنزل	48
الشكل 6	ممارسة أحد أفراد الأسرة لأي شكل من أشكال الإساءة ضد الطفل	48
الشكل 7	شعور الطفل بالأمان في المنزل	49
الشكل 8	رغبة (حب) الطفل بأن يكون مع عائلته	50
الشكل 9	التوزيع النسبي لأشكال الإساءة النفسية في المدرسة	52
الشكل 10	التوزيع النسبي لأشكال الإساءة الجسدية في المدرسة	54
الشكل 11	التوزيع النسبي لأشكال الإساءة الجنسية في المدرسة	56

الفصل الأول

- مدخل إلى الدراسة
- صورة العنف والإساءة ضد الأطفال عالمياً
- مشكلة الدراسة وأهدافها
- أهمية الدراسة
- مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية

Abstract

The objective of the study: "Children abuse in the United Arab Emirates Society", was to understand the of all forms and types of abuse that occur at home and schools among Emiratis and resident children. In addition, we would like to identify the perpetrators and the awareness level of various child helplines in the country, with the objective to develop beneficial intervention and protection plans for children in the UAE.

To achieve the above objectives, a cluster sample size of 4,111 from both Emirati and resident children were selected from private schools in all seven emirates; male students were (50.6 %) and (49.4%) were female, ages ranged between 10-18 years old and from grade 5 to12. The findings of the study show that the children who are abused at home were (6.5%) and the father is more likely to commit that abuse (32.7%). And at school (12.3%) the friend (48.3%) is more likely to commit abuse, then the teacher (29.4%). In addition, children in the middle stage are the most vulnerable to abuse compared to other children.

Psychological abuse was the most prevalent; at home, it was rated at (23%), then witness violence (22%), followed by physical abuse (22%), then neglect (18%) and the least was sexual abuse (15%).

Whereas in the school, the most prevalent is psychological (39%), then physical abuse (34%) and the least was sexual abuse (27%).

The study suggested a framework "Intervention for the protection of the child" to be used as a frame of reference to join efforts of all child protection institutions in the UAE, with a number of recommendations for the preparation of various programs aimed at different segments in order to protect and prevent children from all forms of abuse.

1.1 مدخل إلى الدراسة:

تُعد الأسرة البيئة الأساسية للتنشئة الاجتماعية للأطفال، فهي المؤسسة التربوية الأولى التي يكتسب من خلالها الطفل معايير الخطأ والصواب، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإحسان والرحمة في التعامل مع الأطفال بقوله: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرًا وَيُوقِّرْ كَبِيرًا" رواه الترمذي ورواه أحمد، برقم 6643، السلسلة الصحيحة (5/ 230)، ويقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ سورة الكهف: الآية 46، أي أن الأطفال ثمرة الأسرة وحياتها، إلا أنها إذا تحولت إلى مصدر إيذاء وإساءة للطفل؛ تكون قد أسهمت في خلق طفل ذو شخصية غير متوازنة وغير قادرة على النمو السليم والتفاعل في المجتمع، وهذا يتعارض مع الوظيفة الأساسية للأسرة. وتشير الكثير من الدراسات للآثار السلبية الناجمة عن الإساءة ضد الأطفال سواء كانت نفسية أو صحية أو اقتصادية. حيث أن الإساءة ضد الأطفال ظاهرة عالمية منتشرة في جميع بلدان العالم، وفي مختلف الأوساط الثقافية والطبقية، والتعليمية، والعرقية بأشكال ونسب متفاوتة، من هنا فإن المجتمعات في حاجة ماسة إلى المزيد من الأبحاث والبيانات الدقيقة لتقيس طبيعة الإساءة ونوعها وحجمها في مختلف الدول (تقرير اليونيسيف، 2006).

وتشير بعض المؤشرات والتقارير إلى وجود الإساءة داخل الأسرة في المجتمع الإماراتي، مما يتطلب البحث في دراسة وتشخيص وعلاج هذه الظاهرة، فمؤسسة دبي للنساء والأطفال، وفي ضوء عملها المتواصل لحماية هذه الفئة، ومن خلال تعاملها مع العديد من الحالات، وجدت أن الجهود المبذولة من جهات حكومية وخاصة؛ لمحاربة هذه الظاهرة، هي جهود كبيرة إلا أن أهم التحديات التي تواجه تنفيذ إستراتيجيات وبرامج حماية الأسرة هو عدم اتباع النهج المتعدد والمتكامل في عمل المؤسسات، حيث إن اتباع هذا النهج السليم يتطلب درجة عالية من الفهم المشترك لإيجاد الحلول المناسبة واحترام وجهات النظر المختلفة، وفي نفس الوقت تحديد الأدوار والمسؤوليات المتكاملة، وتطبيق مبدأ المساواة للتأكد من تكامل الخدمات وجودتها. لذا تم إعداد مشروع لإطار وطني يكون بمثابة إطار مرجعي للعمل المشترك بين جميع المؤسسات العاملة في مجال حماية الأسرة.

وبما أن مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال من المؤسسات الرائدة في مجال مكافحة العنف الأسري، فقد أخذت المؤسسة على عاتقها إنجاز هذه الدراسة لمعرفة ودراسة مشكلة الإساءة ضد الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة، سواء في الأسرة أو المدرسة لوضع برامج تخدم المجتمع واقتراح تشريعات وبرامج من شأنها العمل على حماية الطفل من الإساءة. يعتبر مصطلح الإساءة ضد الطفل من المصطلحات المتشابهة التي لا يستطيع المرء تحديده بشكل دقيق، حيث تتداخل فيه العديد من العوامل كالسياق الاجتماعي والثقافي والعرف (كالسلوكيات المقبولة والمرفوضة اجتماعياً والتي يحددها ويضعها المجتمع) والإدراك (بأن يدرك الفاعل فقط بأن سلوكاً ما يعتبره مقبولاً اجتماعياً، بينما الضحية فقد تراه غير ذلك) ونية الفاعل (أي نية مداعبة الطفل بهدف الرعاية تختلف عن نية المداعبة للإساءة الجنسية)، وهذه العوامل القابلة للتغير مع الزمن (البدائية، 2002)، ومن هنا جاءت العديد من التعريفات تركز على وضع حدود لهذا المفهوم اعتماداً على تحديد المفاهيم والأنواع والأشكال. تعريض الطفل للخطر بحسب قانون العقوبات الإماراتي: "نصت المادة (350) من قانون العقوبات الإماراتي على إنه "يعاقب بالحبس أو

بالغرامة التي لا تزيد على عشرة آلاف درهم من عرض للخطر طفلاً لم يتم سبع سنوات وكان ذلك في مكان معمور بالناس سواء أكان ذلك بنفسه أم بوساطة غيره (قانون العقوبات، 1987).

كما أن قانون العقوبات الإماراتي (1987) يجرم الإهمال أو القسوة أو إساءة المعاملة (الجسدية والجنسية) للطفل، وإجهاض الحوامل، وخطف الأطفال بنص هذه المادة (349) "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين من عرض للخطر سواء بنفسه أو بوساطة غيره حدثاً لم يتم خمس عشرة سنة أو شخصاً عاجزاً عن حماية نفسه بسبب حالته الصحية أو العقلية أو النفسية، وتكون العقوبة الحبس إذا وقعت الجريمة بطريق ترك الحدث أو العاجز في مكان خال من الناس أو وقعت من قبل أحد من أصول المجني عليه أو من هو مكلف بحفظه أو رعايته، فإذا نشأ عن ذلك عاهة مستديمة بالمجني عليه أو موته دون أن يكون الجاني قاصداً ذلك عوقب بالعقوبة المقررة لجريمة الاعتداء المفضي إلى عاهة مستديمة أو بعقوبة الاعتداء المفضي إلى الموت بحسب الأحوال، ويعاقب بالعقوبة ذاتها إذا كان التعريض للخطر بحرمان الحدث أو العاجز عمداً من التغذية أو العناية التي تقتضيها حالته متى كان الجاني ملتزماً شرعاً بتدعيمها.

1.2 صورة العنف والإساءة ضد الأطفال عالمياً: (الإحصائيات العالمية والعربية)

تشير إحصائية منظمة الصحة العالمية لسنة 2001 أن حوالي مليون طفل دون السن 15 سنة يتعرضون للعنف سنوياً، وبيّنت إحصائية ثانية للمنظمة لعام 2002 من خلال استخدام بيانات محدودة على مستوى البلدان، أن قرابة 52,000 طفل في العالم ماتوا نتيجة القتل، وأن حوالي 150 مليون فتاة، و73 مليون طفل تحت سن الـ 18 قد أرغموا على الممارسة الجنسية، أو تعرضوا لأي شكل من أشكال الإساءة الجنسية (منظمة الصحة العالمية، 2002: 13). بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الكثير من الدراسات في دول عدة أن أكثر من 80-90% من الأطفال يتعرضون للعقوبة الجسدية في منازلهم وأن الإساءة الجسدية ضد الأطفال هي أكثر صور الإساءة انتشاراً على مستوى العالم (تقرير اليونيسيف، 2006: 9).

وقدّرت منظمة اليونيسيف في تقريرها لعام 2009 أنّ ما بين 500 مليون - 1.5 بليون طفل يتعرضون للعنف سنوياً، ويتعرض الأطفال الذين أعمارهم ما بين 2-14 سنة للعنف الجسدي والمعنوي بنسبة تصل إلى 86%، واثنتين من كل ثلاثة أطفال يتعرضون للعقوبة الجسدية. كما أن 95% من الأطفال يتعرضون للإعتداءات الجنسية من قبل أشخاص يعرفونهم (اليونيسيف، 2009: A: 7). وبحسب إحصائيات أمريكية تقع 80-100% من حالات الإساءات على الأطفال في أسر الأطفال نفسها، ويمثل المصدر الرئيس في تلك الإساءات الوالدان (عليان، 2007: 9).

ووفقاً "لتقرير الحقائق" لعام 2010 لمنظمة الصحة العالمية، فإن نسبة 20% من النساء و10% من الرجال عندما كانوا أطفالاً تعرضوا للعنف الجنسي، وحوالي 20-25% منهم قد تعرضوا للإساءة الجسدية (منظمة الصحة العالمية، 2010: A). وفي الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن حوالي 1740 طفل ماتوا من الإساءة والإهمال في سنة 2008، كما وجد 772,000 طفل كانوا ضحية لسوء المعاملة وفقاً لما ذكرته مؤسسة خدمات حماية الطفل (Center of Disease Control and Prevention، 2010).

وأشار التقرير الأوروبي للعنف ضد الأطفال أن الإساءة الجنسية هي أكثر أنواع الإساءة انتشاراً، وكانت نسبة انتشارها 97%، في حين بلغت نسبة انتشار الإساءة الجسدية والانفعالية التي كان مصدرها أطفال آخرون 85% و88% على التوالي. وأما الإساءة الجسدية والانفعالية التي كان مصدرها المعلمون فبلغت نسبتها 74% و75% على الترتيب (عليان، 2007: 9).

وذكرت منظمة الصحة العالمية في التقرير العالمي أن ما بين 20% إلى 65% من طلاب المدارس في دول نامية قد أساء لهم جسدياً أو لفظياً في الثلاثين يوماً الماضية (منظمة الصحة العالمية، 2006).

أما عربياً فإحصائيات الإساءة ضد الأطفال إما قليلة أو قديمة، ليس لعدم وجود عنف، بل لعدم توفر وسائل رصد مستمرة ومحددة للعنف وأشكاله ضد الأطفال بشكل كاف. حيث كشفت اليونيسيف في تقرير حول العنف الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2009، أن ظاهرة العنف في هذه المناطق مختلفة من حيث طبيعتها وأسبابها وتأثيرها على الأطفال. وقد طلب من ممثلي الدول استكمال الاستبيانات وشاركت تسع دول فقط وهي (مصر، السودان، اليمن، الكويت، المغرب، قطر، فلسطين، الجزائر) وقد ذكر التقرير أنه ليس هناك أي دولة قدمت بيانات كافية بالنسبة للعنف الذي تعرض له الأطفال كما لم تكن أصوات الأطفال ظاهرة في إجابة الاستبيانات، ويستثنى من ذلك دولة أو دولتان فقط (اليونيسيف، 2009: B).

وإذا تناولنا إحصائيات العنف بالتقرير بحسب الدولة، فقد رصد التقرير أن الإساءة الجسدية لدى الأطفال في اليمن بلغت نسبتها 84%، حيث تشكل نسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ 41%. كما تبلغ نسبة الإساءة الجسدية في سوريا 75%، وكانت نسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ 21%. ففي مصر أظهر التقرير أن نسبة الإساءة الجسدية بلغت 70%، ونسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ بلغت 40%. وفي العراق بلغت نسبة الإساءة الجسدية 69%، ونسبة الضرب على الوجه والرأس والأذن بشكل متكرر أو قاسٍ 30% (نفس المرجع، 2009: 28-29) وفي تقرير آخر لليونيسيف يبين أن نسبة تعرض الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتأديب الجسدي والنفسي وصلت إلى 89% (اليونيسيف، 2010: A).

أما في دول مجلس التعاون الخليجي فيشير نفس تقرير اليونيسيف (2009) أن شكل الإساءة الأساسي الذي يتعرض له الطفل في دول الخليج يتمثل في الإساءة الجسدية والتي عادة ما يكون أحد الأبوين سبب ذلك (اليونيسيف، 2009: B).

ويلاحظ في البحرين أن هناك زيادة ملحوظة في حالات الإساءة التي تعرض لها الأطفال في السنوات العشر الأخيرة فقط، فقد كشفت إحصائية وزارة التنمية الاجتماعية عام 2012 في البحرين أن عدد 257 طفل قد تعرضوا للعنف، فكان أبرز أنواع الإساءة هي الجسدية بعدد (125) حالة، ثم النفسية (56) حالة، ثم الجنسية (51) حالة (إحصائيات اجتماعية، 2012).

أما في السعودية فقد رصد السجل الوطني لحالات إساءة معاملة وإهمال الأطفال في السعودية 616 حالة عنف ضد الأطفال بين عام (2010-2011) (تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل، 2011: 6).

وفي سنة 2012 كان عدد الحالات الجديدة (263) حيث كانت نسبة الإهمال (37.6%)، ونسبة الإيذاء الجسدي (35.8%)، والإيذاء الجنسي (21.3%)، أما النسبة المتبقية للإيذاء النفسي والعاطفي فكانت (5.3%) (تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل، 2012: 13-14). ورصدت إحصائية تابعة لوزارة الصحة بالكويت لعام 2010-2012، 120 حالة إهمال وإساءة معاملة وتعذيب للأطفال في المستشفيات الحكومية (الخواري، 2013).

أما في الإمارات، يشير تقرير جهود شرطة دبي أن خلال عام 2002 الى 2009 بلغ عدد الأطفال المجني عليهم 48 طفلاً، وكان عدد حالات الاعتداء الجنسي 32 حالة بنسبة 67% من عدد الحالات الكلية، و13 حالة اعتداء جسدي، و3 حالات إهمال (اليونيسف B، 2010: 142) وبينت إحصائية مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال للفترة ما بين 2009-2013 أن عدد حالات إساءة معاملة الأطفال المستقبلية من قبل المؤسسة بلغت 134 حالة من الذكور والإناث.

أما بالنسبة للعنف في المدارس بالدول العربية والخليجية فبينت إحصائية الأمن العام في مصر أن حوادث العنف بين الطلبة في تزايد حيث كان حجمها في 1999 (4.9%) وبلغ حجمها في عام 2000 (5.5%) لعدد إجمالي المتهمين في هذه الجرائم (زايد وآخرون، 2004: 2-3) وبينت إحصائية لوزارة التربية والتعليم في البحرين أن (5200) طالب وطالبة قد عانوا آثار جسدية ونفسية نتيجة للعنف بالمدارس وأصبح لديهم الخوف من دخول المدارس (العمران، 2011).

يشير المسح الصحي للطلبة لمنظمة الصحة العالمية والخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والذي تكون من عدد 2581 طالب وطالبة، أن نسبة 40.9% من طلبة الإعدادية والثانوية تعرضوا للإعتداءات الجسدية في الاثني عشر شهر ماضية للدراسة كما أن نسبة الذين تعرضوا للتثمر في المدرسة كانت 22.8% (منظمة الصحة العالمية B، 2010: 1) ويشير تقرير اليونسف للعام 2012، أن نسبة 26% من الذكور و21% من الإناث في سن (13-15) في دولة الإمارات يتعرضون للإساءة من قبل زملائهم بالمدرسة (اليونسف، 2012: 34).

وبالرغم من أن إحصائيات الإساءة ضد الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة تشير إلى أنها غير مرتفعة بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تقيس حجم ونوع الإساءة التي يتعرض لها الطفل بالمدرسة أو البيت متضمنة كافة شرائح المجتمع التي تعيش على أرض دولة الإمارات، من هنا كانت الحاجة ماسة لإجراء دراسة وطنية لمعرفة حجم وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الأطفال (بمختلف جنسياتهم) في المنزل والمدرسة للخروج بنتائج وتوصيات تساهم في الحد من المشكلة وتدابيرها على الطفل والأسرة والمجتمع بشكل عام.

1.3 مشكلة الدراسة وأهدافها:

تعتبر مشكلة الإساءة ضد الأطفال مشكلة متداخلة في جميع جوانبها، وعلى الرغم من وجود أدلة على معاناة بعض مرتكبي الإساءة من مشاكل عاطفية ونفسية، إلا أنه لم يتم تحديد خصائص المسيئين للأطفال بشكل مفصل، وعلى ما يبدو أنه لا يوجد عامل واحد وراء مشكلة الإساءة ضد الأطفال، بل هو نتاج التداخل المتشابك بين البيئة الاجتماعية وتاريخ المسيء الشخصي وخصائصه الشخصية.

إن فهم عوامل بعينها وتتابع ظهور هذه العوامل عند أسرة ما يساعد في تحديد أسباب الإساءة ضد الأطفال، كما أنه قد يكون عاملاً مساعداً في تحديد نوعية التدخل اللازم في هذه الحالة، وقد أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في عدد من البلدان أن عوامل كثيرة كمشاكل الدخل واللامساواة المرتبطة بالنوع الاجتماعي والضغط، والخلافات الزوجية، والعزلة الاجتماعية، وغياب الدعم الاجتماعي، والخصائص الشخصية، وتعاطي الكحول، والمخدرات قد تساعد في إيجاد بيئة مناسبة، ومساعدة للإساءة ضد الأطفال.

وتتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات بحسب المقياس العالمي (ICAST) المعتمد من منظمة الصحة العالمية، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين والمقيمين بهدف معرفة حجم وأنواع وأشكال الإساءة الواقعة على الأطفال ممن هم في الفئة العمرية الواقعة ما بين (11-18) سنة في مجتمع الإمارات. وتتلخص أهداف الدراسة في التعرف إلى:

- الخصائص الديموغرافية للأطفال المبحوثين.
- أنواع الإساءة (النفسية والجسدية والإهمال والجنسية) التي يتعرض لها الأطفال في المنزل.
- أنواع الإساءة (النفسية والجسدية والإهمال والجنسية) التي يتعرض لها الأطفال في المدرسة.
- أشكال الإساءة التي يتعرض لها الأطفال في المنزل والمدرسة.
- أكثر الأشخاص إساءة للطفل سواء في المدرسة أو البيت.
- العلاقة بين أنواع الإساءة في المنزل والمدرسة (النفسية والجسدية والإهمال والجنسية) التي يتعرض لها الأطفال وبعض المتغيرات الأولية.
- مدى معرفة الأطفال بخطوط المساعدة المختلفة.
- تطوير برامج وسياسات توعوية (اجتماعية - مهنية) لعلاج الإساءة ضد الطفل والحد منها.

1.4 أهمية الدراسة:

تزايد الاهتمام بقضايا الإساءة ضد الأطفال على المستوى الوطني والعالمي وبأشكال مختلفة، مما استدعى دراستها بصورة علمية للتعرف على طبيعتها وتداعياتها في المجتمع الإماراتي في محاولة فهمها والحد منها ومعالجة آثارها. وتعد هذه الدراسة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تسعى لمعرفة حجم وأنواع وأشكال الإساءة ضد الأطفال الإماراتيين والمقيمين.

أما أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فهي بهدف رسم برامج وقائية حيث تمثل هذه الدراسة الأولى من نوعها في إطار بناء برامج الحد من العنف في دولة الإمارات، حيث أن هذه الدراسة ستكون مرجعاً مهماً لصانعي القرار في مجال العمل الاجتماعي في دولة الإمارات، وستمهد الطريق للجهود الأولى نحو تطوير برامج التوعية ومكافحة العنف والإساءة، إضافة إلى تطوير السياسات الاجتماعية والقانونية ذات الصلة. كما تبرز هذه الدراسة جهود دولة الإمارات في مجابهة العنف والإساءة ضد الأطفال عالمياً في ضوء التزام دولة الإمارات باتفاقية حقوق الطفل، وسعيها إلى تفعيلها على أرض الواقع. بالإضافة إلى أنها تبرز جهود مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال في سعيها لحماية ووقاية الأطفال والأسر من العنف والحد من انتشاره حتى تتحقق رؤية المؤسسة "مجتمع خال من العنف".

إن أهمية هذه الدراسة تعكس مدى تفهم خطورة الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات والانعكاسات الصحية والنفسية والاجتماعية والدراسية للعنف والإساءة إلى الأطفال، ومدى تأثير ذلك على نموه الشخصي والمعرفي والصحي والمهني والاجتماعي والعلمي في الحياة، إذ أن المراحل الأولى من عمر الطفل هي من أهم المراحل التي يعتمد عليها في بناء الشخصية، فالعنف يسبب أضراراً ومشاكل نفسية، كما يسبب الانحراف والتشرد، إضافة إلى كراهية الشخص الممارس للعنف، كما يصبح الطفل الذي يتعرض للعنف عدوانياً وممارساً للعنف أيضاً.

1.5 مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية:

اعتمدت الدراسة أولاً على تعريفات (منظمة الصحة العالمية) لتعريف الإساءة ضد الطفل كمشكلة عالمية، وتم مراعاة أن لكل مجتمع خصوصية ثقافية تختلف عن المجتمعات الأخرى في تعريف التربية وأساليبها وحدودها التي قد تصبح إساءةً وإيذاءً للطفل يهدد حياته ومستقبله. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت الدراسة على قياس شعور الطفل تجاه الممارسات والسلوكيات التي ينتهجها الوالدان ومقدمو الرعاية في التعامل معه.

الطفل بحسب القانون الإماراتي:

يقصد بالطفل في مجال الرعاية والحماية كل من لم يبلغ ثماني عشرة سنة كاملة حيث حدد القانون الاتحادي رقم (9) لسنة 1976 وفي شأن الأحداث الجانحين في المادة الأولى أن مفهوم الحدث (يعد حدثاً في تطبيق أحكام هذا القانون ما لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره (طفل حتى 7 سنوات عديم المسؤولية) (من 7 إلى أقل من 18 سنة يعتبر حدثاً مسؤولاً من الناحية الجزائية) (البحر، 2011:101).

العنف:

تُعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه "الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي (الفعلي) ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان" (منظمة الصحة العالمية، 2002). ويشكل هذا التعريف الإطار الدولي للتعريف الوطنية للعنف داخل الأسرة.

الإساءة ضد الأطفال:

هي جميع أنواع الإساءة المادية و/أو العاطفية، والجنسية، والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو تجارة أو غيرها من أشكال الاستغلال المنتجة ضرراً فعلياً أو محتملاً على صحة الطفل أو بقائه حياً أو نمائه أو كرامته في سياق العلاقات والثقة أو السلطة (منظمة الصحة العالمية، 2002).

الإساءة الجسدية:

هي الاستخدام المتعمد للقوة المادية، أو التهديد باستخدامها، ضد الطفل نفسه والذي يؤدي إلى أذى جسدي؛ ويشمل مثلاً اللكم والعض والحرق وأي أفعال أخرى تلحق الأذى بالفرد (منظمة الصحة العالمية، 2002).

الإساءة النفسية (المعنوية):

هي القيام بأي فعل، أو الامتناع عن القيام بفعل، مما يؤدي إلى إضعاف قدرة الطفل على التعامل مع محيطه الاجتماعي؛ ويشمل الرفض والتحقير والسخرية والسب والشتم والصراخ والإهانة والتخويف والمطالب التعجيزية (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2008) وهناك من يطلق عليه الإيذاء المعنوي أو العاطفي أو اللفظي (الفارح، 2012: 41).

الإساءة الجنسية:

أي فعل جنسي، أو أي محاولة للقيام بفعل جنسي، ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي وأي تعليقات جنسية مرفوضة، ويتضمن أيضاً الإساءة الجنسية للطفل أي إجباره أو إغرائه على المشاركة بنشاطات جنسية بغض النظر أكان الطفل مدركاً لذلك أم لم يكن، وتشمل هذه النشاطات أي احتكاك جسدي بغرض التحرش الجنسي، وأي أفعال أخرى، مثل تشجيع الطفل على مشاهدة مواد إباحية أو على المشاركة في إنتاجها، أو تشجيعه على التصرف بشكل جنسي غير لائق (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2008).

الإهمال:

هو الفشل في تأمين حاجات الطفل الأساسية، يمكن أن يكون إهمالاً جسدياً أو انفعالياً عاطفياً وتربوياً ومادياً (البدانية، 2002).

مشاهدة العنف الأسري:

هو مشاهدة الطفل للعنف الأسري الصادر من أحد أفراد الأسرة سواء كان من خلال سماع أو مشاهدة العنف أو الإساءة (Child Welfare Information Gateway، 2012).

العنف الأسري: كل فعل يصدر من أحد أفراد الأسرة بهدف إلحاق الأذى والضرر لفرد آخر سواء كان الضرر مادياً (الضرب-إحداث إصابه) أو كان ضرراً معنوياً (التسلط - تقييد الحرية- الإهانة) وبطريقة مباشرة (عنف لفظي- بدني) أو غير مباشرة (عنف معنوي) (فهومي، 2012: 57).

العنف المدرسي:

هو كل تصرف يقع في نطاق المدرسة يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسدياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض آراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة (الشهري، 2003).

ولغايات هذه الدراسة تم اعتماد تصنيف الإساءة ضد الأطفال بحسب أداة (ICAST) المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية، بأن هناك فئات رئيسية للإساءة للطفل وهي العنف المشاهد، الإهمال، والإساءة الجسدية، والإساءة النفسية أو المعنوية، والإساءة الجنسية، ويكمن أن تمارس هذه الإساءات في المنزل أو في المدارس.

الفصل الثاني

أسباب العنف ضد الأطفال والآثار المترتبة عليه في ضوء
الدراسات السابقة

- أسباب إساءة معاملة الأطفال
- الآثار المترتبة على إساءة معاملة الأطفال
- الدراسات السابقة
- النظريات المفسره للإساءة ضد الطفل

2.1 الأسباب و الآثار المتعلقة بالإساءة ضد الأطفال

2.2 أسباب إساءة معاملة الأطفال

تعتبر مشكلة الإساءة ضد الأطفال من المشكلات العالمية حيث تتعدد الأسباب المؤدية إليها باختلاف المجتمعات، ولكن يمكن تقسيم الأسباب إلى: أسباب على المستوى الاجتماعي الكلي Macro وأسباب على المستوى الجزئي Micro.

2.2.1.1 أسباب على المستوى الاجتماعي الكلي Macro:

ترتبط هذه الأسباب بظروف المجتمع ونوع الثقافة السائدة والأوضاع الاقتصادية، من هذه الأسباب (التغيرات الاجتماعية، والتحضر، والهجرة، والبطالة، والأمية، والفقر، والطلاق وتأثيراته على الأطفال، والمشكلات الأسرية، وغياب التشريعات أو عدم تفعيلها، وعدم تكافؤ الفرص والحروب والإعلام) (الغرايبة، 2013). فالتغيرات الاجتماعية التي "تمر بها بعض المجتمعات من تغييرات اجتماعية تراكمية أحياناً وسريعة ومفاجئة أحياناً أخرى تؤثر على البناء الاجتماعي والسلوكيات والمعايير والأعراف الاجتماعية" والهجرة التي تساهم في نشأة الأحياء العشوائية التي يعيش فيها الفقراء والمهاجرون والتي غالباً ما يكثر فيها أممات من السلوكيات غير صحيحة خصوصاً إذا ما فشل هؤلاء الأفراد والأسر في مواكبة متطلبات الحياة في المدينة التنافسية والمرفهة، كل تلك العوامل تسهم في شيوع سلوكيات الإساءة ضد الأطفال (البدانية، 2002: 179-182).

2.2.1.2 أسباب على المستوى الجزئي Micro:

ترتبط هذه الأسباب بشخصية مرتكب الإساءة (عوامل سيكولوجية) كالاضطرابات النفسية، الإحباط والفشل المتكرر، وضغوط الحياة، التعصب، الرغبة في إثبات الذات، الأنانية، الرغبة في السيطرة والتملك، المستوى التعليمي المتدني و(عوامل اجتماعية واقتصادية) مرتبطة بظروف أسرة مرتكب الإساءة والبيئة الاجتماعية التي عاش فيها في سن مبكرة كالتصدع الأسري، وغياب أحد الوالدين، وتحمل المسؤولية في سن صغيرة، والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، والدخل المتدني للأسرة، وعدم توفير الحاجات الأساسية للأبناء، وغياب القدوة الحسنة في الأسرة والمدرسة، والتي قد أسهمت في تشكل وتكوين شخصية مرتكب الإساءة أو المسيء (المرجع السابق، 2002: 179-182؛ سلام، 2012: 54-56)

وبالإضافة إلى ما سبق، هناك عوامل مدرسية مرتبطة بأسباب الإساءة ضد الأطفال في المؤسسات التعليمية، "كاستخدام القوة وأشكال السيطرة الزائدة من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين، وضعف وتسيب النظام المدرسي، وعدم إشباع المناهج لحاجة الطلاب، وقلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية المختلفة، والافتقار وعدم وجود مهارات للتعامل مع الطلبة والسلوكيات الخاطئة، وشيوع اعتداء الطلاب على بعضهم البعض، وعدم وجود توجيه وإشراف تربوي واجتماعي منضبط وحازم" (سلام، 2012: 59-60).

2.3 الآثار المترتبة على إساءة معاملة الأطفال

هنالك آثار كبيرة مترتبة على العنف، منها آثار جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية. من الآثار الجسدية التي يعاني منها الأطفال نتيجة للإساءة التي تظهر بشكل كسور عظام وخدوش وجروح واختناقات وتمزق عضلي وفي الإصابات الخطيرة تحدث إعاقات في السمع والبصر وتشوهات نتيجة الحروق والتي قد تكون مميتة (البدانية، 2002: 199).

من الآثار النفسية والعقلية التي يعاني منها الأطفال المُساء معاملة، كسوء النمو والذي يؤدي إلى انخفاض الذكاء والتخلف العقلي ومشكلات في التعلم (Martin,1976) واضطراب الحالة المزاجية مثل (قلق إكتئاب عداوة حساسية إعتمادية إجهاد نفسي) ويكون تقديرهم لذواتهم منخفض (اجتماعياً ومزاجياً وجسيمياً) بالإضافة إلى الخوف من إقامة علاقات صحية في المستقبل والشعور بالعار والذنب والضعف والوحدة (Courtois & Watt 1982; Swanson & Biaggio, 1985; Bagley 1992) وضحايا سفاح الأقارب قد يعانون من الأفكار الانتحارية أكثر من غيرهم. (Bess & Johnson,1982)

وإضافة إلى ذلك، وعلى المدى البعيد تكون آثار الإساءة أكثر تدميراً لأن الأطفال المُساء إليهم يكونون أكثر عرضة للانخراط في السلوكيات المنحرفة والإجرامية (Widom,1989) وأكثر تسرباً وفشلاً في المدرسة والعمل والحياة الزوجية (Algharaibeh & Bromfield, 2012; Finkelhor & Browne 1986)

2.4 الدراسات العالمية:

تشير دراسة كرونهولم (Cronholm 2011) وموضوعها عنف الشريك الحميم أن سماع الأطفال للمشاجرات والمشادات الكلامية وتصرفات أفراد الأسرة بشكل يخيف الأطفال هي أكثر الممارسات شيوعاً في المنزل وهي ممارسات تحدث عادة في المنزل وذكر كرونهولم بأن هذه الممارسات تؤثر على سلوكيات الطفل الخارجية كأن يصبح الطفل عنيفاً وعدوانياً وقد يفشل دراسياً وداخلياً بأن يؤثر على صحته النفسية، فيصبح قلقاً ويعاني من الكآبة والانطوائية وخصوصاً: إن شاهد كلا الوالدين في حالة عراك مستمر.

وحدد ميدوس (Meadows 2007) عوامل الخطورة المدرسية School Risk Factors بالعوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية المحيطة بالضحايا. وأكد Meadows على السلوك العدواني Aggressive behaviors لبعض الطلبة إضافة إلى أثر الخصائص الديموغرافية للأسرة على تشكيل السلوك المنحرف للأبناء وخاصة الطلاق أو انفصال أحد الوالدين.

تشير دراسة سيدلاك (Sedlak 2010) بعنوان الدراسة الوطنية الأمريكية الرابعة لمعدل الإساءة ضد الأطفال وإهمالهم، بهدف معرفة حجم الإساءة التي يتعرض لها الأطفال في 122 مقاطعة في الولايات المتحدة، حيث تشير النتائج أن قرابة 1.25 مليون طفل (1,256,000) تعرضوا للإساءة في الولايات المتحدة في العامين (2005-2006). حيث أن نسبة تعرضهم للإساءة الجسدية هي (58%) وللإساءة الجنسية هي (24%) وللإساءة المعنوية (27%)، أما بالنسبة للإهمال، فكانت نسبة الإهمال الجسدي (38%) والإهمال المعنوي (25%) والإهمال التعليمي (47%). وبيّنت النتائج أن الأطفال الذين يعيشون مع كلا الوالدين، هم الأقل عرضة للعنف والإساءة من الأطفال الذين يعيشون فقط مع زوج الأم أو زوجة الأب. وإن أغلبية هؤلاء الأطفال يتعرضون للإساءة المعنوية والإهمال. بالإضافة إلى ذلك أشارت النتائج أن في معظم الحالات تكون الأم هي مرتكبة الإساءة بنسبة تصل إلى (75%) ثم الأب بنسبة تصل إلى (43%) وإن الوالدين هم في أغلب الحالات متهمون بالإساءة الجسدية والمعنوية للأطفال وذلك بنسبة (81%).

كما تشير دراسة زولوتور (Zolotor 2009) التابعة للجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال بعنوان العينة التجريبية لقياس العنف ضد الأطفال باستخدام أداة I-CAST، قد شملت 4 دول

(كولومبيا، أيسلندا، الهند، روسيا) وبعدها 600 طفل وطفلة، حيث بلغت نسبة تعرض الأطفال للعنف المشاهد هي (51%) وشكلت نسبة الإساءة الجسدية بالمنزل (55%) والنفسية (66%) والجنسية (18%) والإهمال بالمنزل (37%). أما الإساءة الجسدية بالمدرسة فكانت نسبتها (57%) ونسبة الإساءة النفسية هي (59%)، ونسبة الإساءة الجنسية هي (22%).

وذكرت دراسة لتنش وآخرون (Zolotor & Gogudze, Saradidze, Lynch. 2008) والتي أجريت باستخدام نفس الأداة بعنوان دراسة وطنية لقياس طبيعة ومدى العنف الممارس ضد الأطفال في جورجيا، طبقت في المنزل على عينة بعدد 1050 طفل وطفلة أعمارهم فوق 11 سنة، أن حجم الإساءة الواقع على الأطفال بالمنزل لا تتجاوز نسبتها (26.6%). وكانت نسبة سماع ومشاهدة الأطفال للعراك ولمشاجرات البالغين مع بعضهم البعض (15.5%)، ونسبة مشاهدة الإساءة الجسدية بين البالغين هي (2.3%). وكانت نسبة الأطفال الذي تعرضوا للإساءة الجسدية بشكل مباشر 54%، ونسبة الإساءة النفسية (59.1%) و فقط (9%) تعرضوا للإساءة الجنسية.

وكانت أبرز أشكال الإساءة الجسدية التي تعرض لها الأطفال شد الشعر وقرص الأذن بنسبة (41.4%)، والذين تعرضوا للضرب والصفع على الوجه كانت النسبة (27.9%). ومن أبرز أشكال الإساءة النفسية الصراخ في الوجه والإهانة. وأثبتت الدراسة أن الأطفال الذكور أكثر تعرضاً للعنف النفسي من الإناث، وأن بازدياد عمر الطفل يزداد تعرضه للعنف الجسدي أكثر.

وفي دراسة أخرى لزولوتور وآخرون (Gogudze, Saradidze, Zolotor, Lynch 2008) بعنوان العنف ضد الأطفال في المدارس الذي يرتكبه البالغون: دراسة وطنية في جورجيا الاستبانة المطبقة بالمدرسة على عينة 1300 طفل في جورجيا، تشير إلى أن نسبة الإساءة بالمدرسة هي (28%). وذكر الأطفال أن نسبة الإساءة التي تعرضوا لها خلال الشهر الماضي تتراوح ما بين (5%-75%). وبلغت نسبة الإساءة الجسدية (31%)، والإساءة النفسية (37%)، والإساءة الجنسية (1%). ومن أبرز أنواع الإساءة الجسدية انتشاراً بالمدرسة قرص الأذن والذي يبلغ نسبة (15%)، يليه النوع الثاني وهو شد الشعر والذي يبلغ نسبة (11%)، وكذلك الضرب على اليد أو الكتف يبلغ نسبة (4%). كما أن أكثر أنواع الإساءة النفسية ارتفاعاً هي التهديد بإنقاص العلامات الفصلية والتي تبلغ نسبة 17%، وتبلغ نسبة الصراخ (15%)، كما أن نسبة الشتم تبلغ (12%).

وفي دراسة أخرى استخدمت نفس الأداة ولكن أجريت في اليونان لبيتروليوكي وسترافيرانكي (Petroulaki & Staviranaki 2010) بعنوان علم الأوبئة والإساءة ضد الأطفال على عينة من طلبة المدارس وأولياء أمورهم في منطقة اليونان والبلقان على عينة مكونة 504 من الطلبة. فقد أشارت نتائجها أن بنسبة (33%) من الطلاب يتعرضون للإساءة النفسية مثل: الصراخ في وجوههم بصوت عالٍ وبقوة، و(29%) أخبروا بأنهم تعرضوا لشد الشعر أو القرص في أجزاء الجسم أو ثني الأذن، و(17%) أخبروا بأنه تم إخراجهم من قبل البالغين أمام الآخرين. ومن ناحية الإساءة الجسدية فقد أخبر (27%) من الطلاب أنه قد تم ضربهم إما باليد أو استخدام أداة للضرب. وقد ذكر أكثر من (6%) من الطلاب بأنه تم إقفال الباب عليهم خارج المنزل.

وبالنسبة للنتائج بالمدرسة، اتضح أن أكثر من نصف الطلاب (58%) يتعرضون للسب والشتم، وأكثر من ثلث الطلاب بنسبة (39%) أخبروا بأنهم يُنادون بألفاظ بذيئة وجارحة، و(33%) يتم إهانتهم عمداً.

ومن ناحية الإساءة الجسدية فقد ذكر 28% أنهم تعرضوا للضرب في المدرسة و10% تم صفعهم. كما أن 5% من الطلاب أخبروا بأنهم قد تعرضوا للتحرش الجنسي عن طريق اللمس للأعضاء الحساسة بالجسم. وكان مرتكبو الإساءة بالمدرسة في المرتبة الأولى: هم زملاء.

وتظهر دراسة أجريت في الهند من خلال وزارة تنمية المرأة والطفل وبالتعاون مع UNICEF كاكير وفارادان وكومار (2007) Kacker, L, Varadan, S & Kumar, P. بعنوان الإساءة ضد أطفال في الهند، في 13 ولاية وبعينة حجمها 12447، وأن نسبة 69% من الأطفال يتعرضون للإساءة الجسدية، وكان الذكور هم الأكثر عرضة لهذا الشكل من الإساءة حيث وصلت نسبتهم 54%. وكان الوالدان هم مرتكبو الإساءة في الأغلب بنسبة تصل إلى 88.6%. وكانت نسبة تعرض الأطفال للعقاب الجسدي بالمدرسة 65%. وتعرض 53% من الأطفال لأكثر من شكل من أشكال الإساءة الجنسية.

وفي دراسة ثانية أجريت في الهند لباتيل، اندرو، تريزي وكامات (2001) Patel, V, Andrews, G, Tereze, P & Kamat, N. بعنوان النوع والإساءة الجنسية والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى المراهقين في مدارس منطقة "جيو" بالهند، بهدف رصد الإساءة بين الطلبة حيث تكونت العينة من الطلبة بالمرحلة الإعدادية بعدد 811 طالب وطالبة، حيث أشارت النتائج أن ثلث العينة بعدد (266) قد تعرضوا لشكل واحد على الأقل من أشكال الإساءة الجنسية في 12 شهراً الماضية للدراسة. وتؤكد الدراسة أن 53% من الأطفال تعرضوا للإساءة الجنسية وكان مرتكب الإساءة هو شخص أكبر سناً كالصديق أو زميل، وبنسبة 8% كان مرتكب الإساءة الجنسية أحد الوالدين أو أحد الأقارب، وبنسبة 4% كان أحد المدرسين. وأن الذكور يتعرضون بشكل أكبر للإساءة الجنسية من الزميل أو الصديق بالمقارنة بالإناث اللاتي يتعرضن للإساءة الجنسية أكثر من الغرباء. وأن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة الجنسية يتعرضون أيضاً لأنواع أخرى من الإساءات كالإساءة النفسية والبدنية. بالإضافة إلى أن هذه الإساءات مرتبطة بسوء الصحة النفسية والجسمية للطلبة وانخفاض تحصيلهم الدراسي.

وذكرت دراسة فنكلهر، تورنور، مورمند، هامبي وكراكي (2009) Finkelhor, Turner, Ormned, Hamby and Kracke بعنوان دراسة شاملة تعرض الأطفال للعنف استبيان عالمي، هدفت إلى معرفة مدى تعرض الأطفال للعنف في المنزل والمدرسة حيث تكونت العينة من 4,549 طفل من سن الولادة إلى 17 عام. حيث كانت أبرز النتائج كالتالي:

1. أغلب الأطفال يتعرضون بشكل يومي للعنف، وأكثر من 60% يتعرضون للإيذاء المباشر وغير المباشر كمشاهدة العنف الأسري والعنف المتعلم في المدرسة من زملاء.
2. ونصف أطفال العينة تعرضوا للاعتداءات على الأقل مرة واحدة في السنة الماضية.
3. 10.2% يتعرضون للإساءة الجسدية والنفسية والإهمال، ونسبة 6.1% يتعرضون للإساءة الجنسية.
4. 25.3% يشاهدون العنف، ونسبة 9.8% يرى أحد أفراد الأسرة يهين فرداً آخر بالأسرة.
5. الأطفال الأصغر سناً ما بين (6-9) يتعرضون بشكل أكبر إلى الإساءات الأقل خطورة كالتنمر والإهانة اللفظية. أما الأطفال في السن ما بين 14-17 يتعرضون للإساءة الأكثر خطورة مثل تشكيل عصابات أو الاعتداءات الجنسية والجسدية والمعنوية ومشاهدة العنف.
6. تبرز الإساءة الجسدية لدى الذكور بشكل أكبر (52.9%) من الإناث (42.1%).

7. بالنسبة للإساءة بالمدرسة فكانت نسبة تعرض الأطفال للاعتداءات الجسدية هي 13.2% وأكثر الأطفال تعرضاً للإساءة الجسدية هم في السن (6-9) بنسبة 21.5%.

8. كما أن 19.2% تعرضوا للإساءة النفسية والمعنوية وأن هذه النسبة تتمركز لدى الأطفال في السن (6-9) سنوات بنسبة 30.4%.

9. الذكور في المدرسة هم الأكثر عرضه للعنف الجسدي من الإناث، والإناث أكثر تعرضاً للتحرش الجنسي عبر الإنترنت والإساءة النفسية من الذكور في المدرسة.

4.1.2 الدراسات العربية:

تناولت دراسة الجندي (1999) بعنوان دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية الكشف عن العوامل المرتبطة بالأسرة والإساءة عند الطلبة بعينة حجمها 700 طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، حيث دلت أبرز النتائج إلى أن التفكك الأسري والمشكلات الأسرية هي من أبرز أسباب ممارسة العدوانية عند الطلبة داخل وخارج المدرسة نتيجة لفقدان هذه الأسر لمصادر الضبط والسيطرة والسلطة.

كما أوضحت دراسة سيبية (2007) بعنوان العنف الأسري ضد الأطفال داخل الأسرة السعودية والتي هدفت لمعرفة أنواع وأسباب وسمات المعتدي على الطفل والإجراءات المقترحة لحمايته، وأن أبرز أسباب إيذاء الأطفال هي قلة الوازع الديني، وانشغال الأم وترك الرعاية للخادمة، وجهل الوالدين في أساليب التربية وعدم إشباع الأم حاجات الطفل العاطفية. وتشير الدراسة إلى أن أغلبية الأطفال بالعينة لم يُبلغوا أهاليهم بالاعتداءات التي يتعرضون لها نتيجة فقدانهم للأمن.

وذكرت دراسة خريف (2008) بعنوان العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية، هدفت لمعرفة العوامل المسببة للعنف عند التلاميذ من خلال استطلاع رأي 691 أستاذ، حيث أشارت النتائج إلى أن 52% من الطلبة الذين يمارسون الإساءة في المدرسة يعانون من التفكك الأسري. فسلوكيات الوالدين لها تأثيرات على سلوكيات الأبناء، سواء كان ذلك في الإفراط في رعاية الأبناء أو التفريط فيها. بالإضافة إلى أن 32.5% من الأساتذة يرى أن سلوكيات الإساءة عند التلاميذ هي نتيجة للإحباط الذي يعانون منه. كما بينت النتائج أن الأساتذة يقومون بطرد المسيئين بنسبة 34% ويعاقبونهم عقاباً مادياً بنسبة 20.5% ويعاقبونهم عقاباً معنوياً بنسبة 45.5% وهذا يعتبر أسلوب تربوي غير فعال.

أما دراسة الغنام والعازمي (2012) بعنوان العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت، فقد هدفت لمعرفة أسباب وعوامل العنف عند طالبات الثانوية العامة في الكويت، حيث احتلت العوامل المدرسية المرتبة الأولى في أسباب انتشار سلوكيات العنف بين الطالبات، ثم تليها العوامل الشخصية، ثم الإعلام، وأخيراً العوامل الأسرية.

وتشير دراسة الشهري (2006) وموضوعها الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض، فقد هدفت إلى معرفة خصائص علاقة الطفل الاجتماعية والعضوية بالتعرض للإيذاء، حيث تكونت العينة الرئيسية من (75) طفل مسجل في بعض المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض، وتكونت العينة الضابطة من (62) طفل من مدارس التعليم العام، الذين لم يتعرضوا للإيذاء. وأشارت الدراسة إلى أن دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين وعدد أفراد الأسرة لها علاقة واضحة بتعرض

الطفل للإيذاء. حيث يوجد فروق في نوع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال والمستوى التعليمي للأم، ويظهر ذلك في الإيذاء البدني والنفسي. بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الإناث كانوا الأكثر تعرضاً للإيذاء، وأن الأطفال بالمرحلة الابتدائية هم الأكثر عرضة للإيذاء، خصوصاً الإيذاء البدني من المراحل الأخرى. وكان أكثر أنواع الإيذاء انتشاراً في مدينة الرياض هو: أولاً التعرض لأكثر من نوع من الإيذاء، ثم الإهمال، ثم الإيذاء النفسي، ثم البدني وأخيراً الجنسي.

وذكرت دراسة أخرى للشهري (2003) بعنوان العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وهدفت إلى معرفة أنواع الإساءة وطبيعتها المنتشرة في المؤسسات التربوية خصوصاً في المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، حيث أن نسبة 31.6% من الطلبة يتم معاقبتهم عقاباً بديناً نتيجة السلوكيات غير السوية وبنسبة 20.1% يتم معاقبتهم لفظياً ودرجة حدوث العقاب "باستمرار" هي 21.9% وبدرجة حدوث "أحياناً" هي 34.3%. وأن الطلبة أيضاً يقومون بسلوكيات عنيفة تجاه المعلمين أبرزها الإساءة الجسدية. واحتل الإيذاء النفسي المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى 33.6%، ثم الإيذاء البدني 25.3%، ويليه 23.9%. وكان من أبرز أشكال الإساءة النفسية شيوياً الحرمان من مكافأة الوالدين، ثم التهديد بالضرب، ثم تجاهل مشاعر الأطفال، ثم الشتم والسب بألفاظ قبيحة عند الغضب. أما أبرز صور الإيذاء الجسدي فكانت الضرب المبرح عند ارتكاب خطأ صغير، ثم الصفع على الوجه، ثم القذف بأشياء في متناول اليد، يليه الضرب بأشياء خطيرة، والضرب بالعصا على المؤخرة، ثم تناول الدخان والشيشة في حضور الأطفال. أما الإهمال فتجسد في عدم اهتمام الوالدين بما يحدث للطفل من عقاب بالمدرسة أو تعرضه للسرقة البسيطة، ثم عدم أخذه للطبيب لتلقي العلاج، ثم عدم السؤال عن وضعه في المدرسة، ثم عدم تلبية احتياجاته، وأخيراً عدم الاستفسار عن الكدمات والجروح التي يتعرض إليها الطفل.

وتشير دراسة الزهراني (1424هـ) حول ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، إلى أنها هدفت لمعرفة مدى حجم مشكلة الإيذاء بالمجتمع السعودي وأشكال الإيذاء المنتشرة على عينة تكونت من 3000 طالب من الذكور من مستويات التعليم المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، وأن ما يقارب نصف العينة (45%) يتعرضون لشكل من أشكال الإيذاء بشكل يومي، وأن نسبة 21% من الأطفال يتعرضون "دائماً" لصورة من صور الإيذاء، ونسبة 24% يتعرض "أحياناً". ويأتي في المرتبة الأولى الإيذاء النفسي كأكثر أنواع الإيذاء تفشياً بنسبة 33.6%، ويليه في ذلك الإيذاء البدني بنسبة 25.3% ثم الإهمال بنسبة 23.9%. أما بالنسبة للإيذاء النفسي والمعنوي فكان أبرز أشكاله شيوياً هو الحرمان من المكافأة المادية والمعنوية بنسبة 36%، ثم التهديد بالضرب 32%، ثم السب والشتم بألفاظ قبيحة 21%، وبالنسبة للإيذاء البدني فيأتي في المرتبة الأولى "الضرب المبرح للأطفال" وذلك بنسبة 21%، ثم الصفع بنسبة 20%، يليه القذف بالأشياء التي في متناول اليد 19%، ثم الضرب بأشياء خطيرة 18%، وتعاطي الشيشة والدخان بحضور الأطفال 17%.

أما دراسة آل سعود (2005) وموضوعها إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، فقد تكونت عينة الدراسة من اختصاصيين اجتماعيين ونفسيين وأطباء الأطفال بمدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ظاهرة الإيذاء الواقع على الأطفال بأنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له. وكشفت نتائج الدراسة ما يلي: أن الإيذاء الجسدي هو أكثر الأنواع انتشاراً حيث كانت نسبة المتعرضين لهذا النوع

من الإساءة هي 91.5%، يليه الإهمال والإيذاء الجنسي بنسبة (87.3%). وأن معظم المعنفين هم الوالدين حيث شكلت نسبة إيذاء الأم لأطفالها (74.6%) ونسبة إيذاء الأب هي (73.2%). وأبرز صفات أسر الأطفال المتعرضين للإساءة هي الأسرة المفككة وذات الدخل المنخفض.

وفي دراسة الصويغ (2003) بعنوان الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم دراسة ميدانية في مدينة الرياض، فقد هدفت إلى معرفة أكثر أنواع الإساءة انتشاراً في المؤسسات التعليمية ومدى وجود فروق ذات دلالة بين أنواع الإساءة المرتكبة ضد الطفل والمتغيرات الأساسية كالعمر، والجنس، والمستوى الاجتماعي على عينة من 835 طالب وطالبة في الفئة العمرية ما بين (3-12) سنة، حيث تبين أن أكثر أنواع الإساءة انتشاراً في المملكة العربية السعودية هي الإهمال ثم الإساءة النفسية تليها الإساءة الجنسية وأخيراً الإساءة الجسدية. وتبين الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الإساءة التي يتعرض لها الطفل وجنس الطفل وتوجد فروق ذات دلالة بين العمر والدخل الاقتصادي.

وهدفت دراسة الياس (2001) بعنوان عوامل الخطورة المؤدية إلى الإساءة لدى فئة الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية، إلى معرفة العوامل المؤدية للإساءة الجسدية والنفسية، حيث تكونت العينة من 100 طفل، وكانت أبرز النتائج أن غالبية الأطفال المتعرضين للعنف هم من الإناث، وكان أكثر أنواع الإيذاء شيوياً: الإيذاء النفسي، ثم الإهمال، ثم الإيذاء الجسدي، ثم الجنسي. وأن (51%) من الأطفال المعرضين للإيذاء كان المسيء هو: الأب، ثم الأم، ثم الأقارب.

وكان أغلبية الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء النفسي في المرحلة الابتدائية بنسبة 36.4% ثم المرحلة الثانوية 36% ثم المرحلة المتوسطة 30%. أما بالنسبة للإيذاء البدني فالمرحلة الثانوية هم الأكثر عرضة لها بنسبة 28.4% ثم المرحلة المتوسطة 25.3% ثم الابتدائية 23.4%. من أبرز النتائج أن الأم التي تحمل المؤهل الجامعي وما فوق يتعرض أطفالها للإيذاء أكثر بنسبة 26% لأنه يزداد خروجها للعمل ويبقى الأطفال مع الخدم ويلبها في ذلك الأم التي تحمل شهادة ابتدائية بنسبة 25.7%. وأن الأطفال الذين ينتمون للأسر ذات الدخل المنخفض والأسر الفقيرة أكثر تعرضاً للإساءة.

وتذكر دراسة العمري (2003) العلاقة بين إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين والمعلمين وبعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل، والتي شملت 403 من الطلبة بالمرحلة الابتدائية، فقد بينت الدراسة أن الأطفال يتعرضون بشكل كبير للإساءة البدنية أولاً من الأب، ثم المعلمة، ثم الأم. وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أساليب الإساءة البدنية للطفل والمستوى التعليمي للأب لصالح الأب الأمي.

أما دراسة سيف الدين (2001) بعنوان نظرة عامة على سوء معاملة الأطفال والإهمال رؤية مصرية، فقد هدفت لمعرفة أهم أشكال الإساءة ضد الأطفال انتشاراً، كما أن العينة تكونت من (2170) طالباً وطالبة، فتوصلت الدراسة إلى أن العقاب البدني واللفظي، كان من أبرز أشكال الإساءة انتشاراً، وتراوحت أشكال الإساءة الجسدية من الضرب على اليد وبالجزام والعصا وبالحداء وبسلسلة معدنية والحرق بالسجائر والماء الساخن والربط بالحبل.

كما بينت دراسة الجمعية النسائية البحرينية (2008) بعنوان مقارنة سوء معاملة الأطفال في الأسر البحرينية بين وجهة نظر الأمهات والأطفال على عينة تتكون من 340 مبحوثاً، أن 33.6% من الأمهات يصرخن في وجه الأطفال ويخاطبهم بخشونة، ويستخدمن الألفاظ السيئة بنسبة 4%، ويقمن بضرهم بنسبة 6%.

وفي دراسة المريخي (2011) بعنوان: العنف والإساءة ضد الأطفال بقطر، على عينة تكونت من (1077) طفل للفئة العمرية (6-18) سنة، فقد تناولت الأطفال القطريين وغير القطريين، وهدفت لمعرفة مدى انتشار مشكلة الإساءة ضد الأطفال بدولة قطر وأشكال الإساءة الممارسة ومن يمارسها في البيت والمدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار الإساءة ضد الأطفال بالأسرة هي (21.8%) أي أن (1 من كل 5) أطفال يتعرض للعنف داخل أسرته، والذكور هم الفئة الأكثر عرضة للإساءة بشكل عام وخصوصاً للإساءة الجسدية واحتلت الإساءة النفسية (التهديد، الصراخ) المرتبة الأولى في الإساءة بنسبة (58.6%)، ثم الإساءة الجسدية بالضرب (40.5%)، ثم الجنسية (0.93%). وكان مرتكب الإساءة في المقام الأول: الأم ثم يليها الأب.

أما في المدرسة فكانت درجة انتشار الإساءة ضد الأطفال هي (38.2%) أي أن (1 بين كل 3) أطفال يتعرض للإساءة، وكانت أبرز أنواع الإساءة انتشاراً في المدرسة: الإساءة النفسية بنسبة تصل إلى 61.6%، ثم الجسدية بنسبة 36.7%، وأقلها الجنسية بنسبة (2.6%). وأن الذكور هم الأكثر عرضة للإساءة في المدرسة، وكان مرتكب الإساءة في المقام الأول هم: زملاء (77.1%)، ثم المعلم (19.7%)، وكان الذكور هم الأكثر عرضة للإساءة، وكانت الإساءة النفسية ثم الجسدية الأكثر انتشاراً. كما كان الطلبة بالمرحلة الابتدائية هم الأكثر تعرضاً للعنف.

وتوصلت دراسة الحميدي (2004) بعنوان السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في قطر، والتي هدفت لمعرفة إذا كان هنالك علاقة بين السلوك العدواني لدى الطلبة وأساليب المعاملة الوالدية، وكان قوام العينة (834) طالباً وطالبة وأخذت العينة من المرحلة الإعدادية بقطر، وتراوح أعمارهم بين (13-15) عاماً. حيث بينت النتائج أن هنالك علاقة بين ازدياد السلوك العدواني للطلبة وأساليب معاملة الوالدين السلبية. وأن هنالك فروقاً ذات دلالة بين القساوة والحالة الاجتماعية لصالح الطلبة الذين أبواهم منفصلون، وفروق ذات دلالة إحصائية بين القساوة والجنس لصالح الذكور.

2.4.2 الدراسات المحلية:

تشير دراسة العموش (2005) بعنوان المشكلات الاجتماعية، الخصائص البنيوية للأسرة، وتضع الأطفال تحت خطر تعرضهم للعنف في مجتمع الإمارات ومن أكثر العوامل التي تسهم في ذلك بحسب الترتيب: أولاً- الصراعات والمشكلات الأسرية داخل الأسرة، ثانياً- زواج الوالد بأكثر من زوجة وغياب الأب عن المنزل كثيراً، وعدم اهتمامه بالأبناء أو وفاته وتعاطي أحد أفراد الأسرة للكحول أو المخدرات ثم الطلاق ثم تعدي الأب على الأم بالضرب أو تعديه على الأبناء بالضرب. ثالثاً- انفصال الوالدين دون الطلاق ووفاة الأم، وأخيراً تعاطي الأب للكحول والمخدرات.

وتناول هلال (2007) في دراسة أجراها بعنوان العنف الأسري في المجتمع الإماراتي الأبعاد الاجتماعية للعنف الأسري في المجتمع على الأسر التي نشأ فيها المبحوث والأسر الزوجية التي يعيش في ظلها الآن. وكانت عينة مكونة من 100 مواطن من فئة المتزوجين، وبيّنت نتائج الدراسة أن أكثر طرق التأديب استخداماً في أسر المبحوث هي: طرد أحد أفراد المنزل من البيت والتي تتراوح نسبتها ما بين (3%-7%)، وبنسبة (11%-42%) تعرضوا للضرب في أسرهم، ثم استخدام أسلوب السب والشتيم يتراوح نسبته ما بين (11%-22%). أما الممارسات التي يتبعها المبحوثون في أسرهم الحالية فجاءت نتائجها كالتالي: 30% أجابوا بأن السب والشتيم يحدث في أسرهم بشكل مستمر، وبنسبة 27% لا يتم الاهتمام بأفراد

الأسرة، وبنسبة 78% الأسرة تتبع أسلوب الطرد مع أفراد الأسرة، وبنسبة 85% يتم تهديد أفراد الأسرة بالضرب، وأخيراً بنسبة 87% يتبع أسلوب الضرب لتقويم سلوكيات الأفراد بالأسرة. وأشار هلال (2007) أن نسبة الذين يمارسون العنف الأسري أمام الأطفال باستمرار هي 17%. وكان أكثر الأفراد تعرضاً للعنف داخل الأسرة هم: الأبناء بنسبة 64%، وكان أكثر أفراد الأسرة ارتكاباً لفعل الإساءة (باستمرار وأحياناً) هو الابن بنسبة 74%، ثم الأب بنسبة 72%، ثم الزوجة أو الأم بنسبة تصل إلى 49%. بشكل عام تشير الدراسة إلى ارتفاع معدلات العنف الأسري.

وذكرت دراسة أخيرة للعموش (2007) تصورات الأطفال للعنف في مجتمع الإمارات بعينة قدرها 193 طفلاً ونسبة الذكور 34.2% والإناث 65.8%، وتهدف لمعرفة السلوك المتبع من قبل الوالدين في حال مخالفة الأبناء للأوامر، حيث تشير النتائج إلى أن أكثر شكل من أشكال الإساءة تجاه الأطفال والمتبعة بالمنزل هو التهديد والوعيد بنسبة 39.9%، ثم الحرمان من الأشياء التي يحبونها بنسبة 22.8%، و 16.6% لم يحددوا نوع الإساءة الممارس ضدهم، ويليها نسبة 9.8% يتم سبهم وشتيمهم، ثم 4.7% يتم حبسهم في الغرف كعقاب، و 3.1% يتم استخدام أداة صلبة لضربهم، وبنسبة 2.1% يتم شد شعرهم، وبنسبة 1% يتم صفعهم على الوجه. وتظهر الدراسة أن الأب (36.3%) هو أكثر شخص يمارس الإساءة ضد الأطفال بالمنزل يليه الأخ بنسبة 20.2% ثم الأم بنسبة 14%.

وفي دراسة أخرى للعموش (2010) بعنوان واقع العنف المدرسي في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة على عينة حجمها 580 طالباً وطالبة، وهدفت لمعرفة مدى تعرض الطلاب للضرب من قبل الزملاء أو الهيئة التعليمية داخل المدرسة ومشاركتهم في المشاجرات والانقطاع عن الحضور وتحطيم الممتلكات وتدني المستوى الدراسي. وتشير النتائج إلى أن الإساءة الموجهة من الطلبة نحو زملائهم الطلبة هي الأكثر انتشاراً ويليها الإساءة الموجهة من الهيئة التدريسية نحو الطلبة، ثم الإساءة الموجهة من الطلبة نحو ممتلكات المدرسة وأخيراً، الإساءة الموجهة من الطلبة نحو الهيئة التدريسية. وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الموجهة من الهيئة التدريسية نحو الطالب تعود لوضع الوالدين، حيث أن الطلبة الذين يعانون من انفصال الوالدين يتعرضون للعنف بدرجة أكبر من الطلاب الذين يعيشون في أسرة مستقرة مع كلا الوالدين.

بالإضافة إلى ذلك تبين النتائج أن نسبة تعرض الطلبة للإساءة النفسية، وفي هذا السياق فإن 3.1% من العينة أجابوا بأن المعلمين "دائماً" يستعملون ألفاظاً سيئة معهم، وبنسبة 5.2% أجابوا "غالباً" يستعملون الألفاظ السيئة، في حين أجاب 12.9% بأنهم أحياناً يستعملون الألفاظ السيئة، أما بالنسبة لتعرض الطلبة للإهانة من قبل المعلم، فأجاب 3.1% بأن ذلك يحدث دائماً، ويحدث ذلك غالباً بنسبة 4.8%، وأحياناً 9.8%. وفيما يتعلق بتعرض الطلبة للإساءة الجسدية كالصفع على الوجه من قبل المعلم، فأجاب 1% بأن ذلك يحدث دائماً، ويحدث ذلك غالباً بنسبة 1% أيضاً، وأحياناً 4%. وفيما يتعلق بتعرض الطلبة للضرب على الرأس من قبل المعلم، فأجاب 1.6% بأن ذلك يحدث دائماً، ويحدث ذلك غالباً بنسبة 1.4%، وأحياناً 4%. وأخيراً، إن 14.95% يتعرضون للضرب من قبل الزملاء في المرحلة الابتدائية بالمدرسة وأن الذكور هم الأكثر عرضة للإيذاء والضرب من الإناث.

وتشير دراسة أجرتها مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال (2012) بعنوان العنف وإساءة معاملة الأطفال دراسة ميدانية على عينة من المواطنين في مجتمع الإمارات، تألفت عينتها من 2939 من الأطفال الإماراتيين في المدارس الحكومية بالدولة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين 10 سنوات إلى 18 سنة من الإمارات السبع، في الصفوف الدراسية من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف الثاني عشر الثانوي. (يمثلون ثلاث مراحل دراسية هي الحلقة الأولى وتشمل الصف (الخامس) والحلقة الثانية وتشتمل الصفوف (السادس، والسابع والثامن والتاسع) والثانوية وتشمل الصفوف (العاشر والحادي عشر والثاني عشر). هدفت الدراسة لمعرفة حجم وأشكال العنف والإساءة الواقع على الأطفال في المنزل والمدرسة ومرتكب الإساءة، وقد وضحت النتائج أن نسبة تعرض الأطفال للإساءة والعنف بشتى أنواعه تتراوح ما بين (0.3%-28%). وأن أكثر أنواع سوء معاملة الأطفال انتشاراً في المنزل هي: الإساءة اللفظية والمعنوية، يليها العنف المُشاهد، ثم الإساءة اللفظية والمعنوية للأطفال في المدرسة، ثم الإهمال، ويليه الإساءة الجسدية للأطفال في المنزل، بينما كان أقل أنواع الإساءة هي الإساءة الجنسية للأطفال في المنزل والإساءة الجنسية للأطفال في المدرسة. بالإضافة إلى أن الذكور أكثر تعرضاً للإساءة الجسدية والجنسية من الذكور، وأن طلبة المرحلة الثانوية يتعرضون للعنف المُشاهد وللإهمال وللإساءة الجنسية في المنزل أكثر من غيرهم، وطلبة المرحلة الابتدائية يتعرضون للعنف وللإساءة الجسدية أكثر من غيرهم في المنزل. أما في المدرسة، فطلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية أكثر عرضة للإساءة اللفظية، وطلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية هم أكثر عرضه للإساءة الجسدية في المدرسة، وطلبة الثانوية أكثر تعرضاً من غيرهم للإساءة الجنسية في المدرسة.

2.4.3 التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة سواء المحلية والعربية والعالمية يتضح أن هنالك اتفاق في النتائج بالنسبة للعوامل المسببة للعنف الأسري أو انتهاج الأطفال سلوكيات الإساءة سواء في المنزل أو المدرسة كالتفكك الأسري، أو مشاهدة العنف الأسري، أو انخفاض الدخل والحالة الاجتماعية للوالدين وذلك في معظم الدراسات، كدراسة الجندي (1999)؛ الشهرري (2006)؛ سيبية (2007)، الخريف (2008)؛ الصويغ (2003)؛ آل سعود (2005)؛ العموش (2005).
Meadows (2007)؛ Sedlak (2010)؛ Cronholm (2011).
- انفردت دراسة الغانم والغازمي (2012) في ذكر أن العوامل المدرسية تأتي في المرتبة الأولى كأحد أبرز الأسباب المؤدية لممارسة الطلبة للعنف.
- اتفقت عدة دراسات على أن أبرز أنواع الإساءة انتشاراً في المنزل هي: الإساءة النفسية ويليها الإساءة الجسدية كدراسة الزهراني(1424هـ)، الياس(2001)؛ المريخي(2011)؛ العموش (2007)؛ Lynch (2008)؛ Zolotor (2009)؛ DFWAC (2012)
- كما اتفقت عدة دراسات على أن أبرز أنواع الإساءة في المدرسة هي: النفسية ثم الجسدية كدراسة الخريف (2008)؛ المريخي (2011)؛ العموش (2010)؛ zolotor (2008)؛ Petroukalki & Staviranaki (2010)؛ DFWAC (2012).
- بينما انفردت دراسة الصويغ (2003) في ذكر أن الإهمال هو أكثر الأنواع انتشاراً في المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض.
- لوحظ قلة الدراسات المحلية التي تناقش معدل أو نسبة الإساءة الجنسية في دولة الإمارات سواء أكان في المنزل

أم المدرسة، بينما انفردت دراسة واحدة في مناقشتها وهي: دراسة مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، DFWAC (2012).

- وذكرت عدة دراسات بأن الذكور أكثر عرضة للإساءة الجسدية بتقدم العمر بالمقارنة بالإناث اللاتي يتعرضن أكثر للإساءة المعنوية والجنسية كدراسة الياس (2001)؛ Finkelhor (2009)؛ المريخي (2011)؛ العموش (2010) ومؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال (2012).
- بالنسبة لمتغير العمر والمرحلة التعليمية فقد أجمعت عدة دراسات على أن الأطفال الأصغر سناً في المرحلة الابتدائية أكثر عرضة للإساءة المعنوية، من مثل: دراسة الياس (2001)؛ الصويغ (2003)؛ Finkelhor؛ Lynch (2008).
- ذكرت ثلاث دراسات أن أكثر شخص يرتكب الإساءة في المنزل هي الأم (Sedlak (2010)؛ دراسة آل سعود (2005)؛ المريخي (2011)، وأشارت أكثر من دراسة أن الوالدين بشكل عام مسؤولون عن ارتكاب الإساءة في المنزل. أما في المدرسة، فقد اختلفت عدة دراسات في هوية مرتكب الإساءة فذكرت بعض الدراسات المريخي (2011)؛ العموش (2010) بأن زملاء يأتون في المرتبة الأولى من حيث المسؤولية عن الإساءة.

2.4.4 ماذا يميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى:

بالرغم ما قدمته الدراسات السابقة من جهود في إبراز حجم الإساءة وأنواعها وأشكالها التي يتعرض لها الطفل والعوامل المسببة لحدوث الإساءة من خلال عرض وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر المبحوثين، إلا أن أغلب هذه الدراسات وبالتحديد الدراسات المحلية لم تتطرق إلى دراسة جميع أنواع الإساءة بمختلف الأشكال التي تعبر عن ممارسات مؤذية للأطفال وبدرجات متفاوتة والتي قد تحدث في المنزل ومحيطه، وفي المؤسسات التربوية على شريحة مختلفة ومتنوعة من جنسيات الأطفال. وما يميز الدراسة الراهنة أكثر؛ أنها ناقشت وتعرضت لأكثر الموضوعات أهمية في المجتمع وهي الإساءة الجنسية ضد الأطفال. كما أن الدراسة الحالية تنطلق من رؤية دولية لدراسة وتشخيص العنف من خلال استخدامها لأداة القياس ICASST المصممة من قبل الجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال ISPCAN ومعتمدة من منظمة الصحة العالمية.

بالإضافة إلى أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها الدراسة الأولى من حيث العينة المستخدمة على المستوى الوطني، بالإضافة إلى ذلك جمعت وحصرت الدراسة الراهنة الإساءة المنتشرة في المنزل والمدرسة على حدٍ سواء في دراسة واحدة، حيث أن حجم عينة الدراسة زاد عن (4000) مبحوث، وهذا يفوق حجم أي عينة لأي دراسة محلية بالدولة. وعلاوة على ذلك راعت وغطت الدراسة التوزيعات الجغرافية لمدراس الطلبة بمختلف الإمارات. كما أن عينة الدراسة الحالية شملت الأطفال المواطنين وغير المواطنين في المدارس الخاصة بمراحل دراسية مختلفة من الذكور والإناث.

2.5 النظريات المفسرة للإساءة ضد الأطفال

تورد الدراسة بعض النظريات المفسرة للإساءة ضد الطفل، حيث أنه يمكن تفسير الإساءة ضد الطفل من أكثر من منظور اجتماعي، وذلك فيما يلي:

2.5.1 النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت النظرية البنوية الوظيفية على يد العالم الاجتماعي البريطاني هربرن سبنسر ثم ذهبت إلى أمريكا فطورها هناك كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وهانز كيرث وسي ورايت ملز، ينظر الفكر البنوي الوظيفي للبناء الاجتماعي ككل مترابط ومتفاعل تتبادل مكوناته الاعتماد والتأثير والتأثر (عبد المعطي، 1981) فالظاهرة أو الحادثة الاجتماعية هي وليدة الأجزاء أو الكيانات البنوية التي تظهر في وسطها لتؤدي وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي (أبو الحسن، 2005) و يعترف الاتجاه الوظيفي ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر يطلق عليها الأدوار، ولكل دور وظيفة، وهذه الوظائف مكملة بعضها لبعض ومتكاملة (عبد المعطي، 1981).

المبادئ التي تركز عليها النظرية البنوية الوظيفية (أبو الحسن، 2005):

1. يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة من أجزاء ووحدات مختلفة إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدها مع الأخرى.
2. يمكن تحليل المجتمع تحليلاً بنوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر لكل منها وظائفها الأساسية.
3. إن الأجزاء هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وإن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الاجتماعي.
4. إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنوية نابعة من طبيعة الجزء. وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها.
5. الوظائف التي يؤديها المجتمع إما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى.
6. الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.
7. وجود نظام قيمي أو معياري يقسم العمل ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ أو يعاقب عليها الفرد.
8. تعتقد النظرية البنوية الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريقة المعلومات والإيعازات من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية.
9. تعتقد النظرية البنوية الوظيفية بنظام سلطة يتخذ القرارات ويصدر الإيعازات والأوامر إلى الأدوار الوسيطة أو القاعدية ونظام المنزل هو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافآت.

ويرجع أصحاب النظرية الوظيفية العنف الأسري إلى الخلل الوظيفي الأسري Family Dysfunction حيث ينظر أصحاب هذه النظرية إلى الأسرة كنظام اجتماعي social system له بناؤه وعلاقاته المتبادلة وحدوده التي تحفظ له توازنه (عبد المعطي، 1981)، ويمنح منظور الأنساق أهمية خاصة لسمات النسق وأعضائه فيعرف (Day, 2003) النسق بأنه "مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها وما بين سماتها" وفي ذلك ما يشير إلى احتمالات تأثير عدد كبير من المتغيرات على ممارسات العنف تتوفر في مستويات مختلفة من التحليل، ومن بينها حجم الأسرة، ووضعها الاقتصادي وخصائص أفرادها.

كما أن وحدة التحليل التي يهتم بها هذا الاتجاه أو النظرية في حالة العنف الأسري بالوحدات الصغرى (Micro Analysis) كالأُسرة الفردية والأنساق الاجتماعية الصغيرة نسبياً، كما يركز على العنف المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء أو بين الأبناء البالغين وكبار السن. فالعنف يعتبر نتاجاً لظروف اجتماعية تتمثل في أوضاع العائلة وظروف العمل وحالات البطالة وغير ذلك من العوامل الاجتماعية والاقتصادية (فهيم، 2012: 80-81). وبالتالي فإن توازن الأسرة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات أو الحدود، وبهذا يمكن القول إن العنف الأسري هو دليل على وجود خلل ما في هذه الأجهزة المكونة للنظام. وإذا تغيرت القواعد والقوانين والمسؤوليات التي تعمل على توازن النظام الأسري، فإن من المتوقع أن تظهر في الأسرة علاقات سلبية ولا شك أن الخلل في النسق الأسري قد ينتقل إلى الخلل في أنساق أخرى كالمدرسة وجماعة الرفاق.

وترى هذه النظرية أن العنف له دلالة داخل السياق الاجتماعي، كما ترى أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي (لطف، 2001: 12). لذلك يرى الوظيفيون أنه يمكن التخفيف من حدة مشكلة العنف عن طريق العمل على زيادة التكامل الاجتماعي وزيادة ارتباط الأفراد بالجماعات الأولية مثل الأسرة وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وزرع القيم الدينية وقيم الإنتماء بين أعضاء الأسرة.

فالمجتمع من المنظور البنائي نسق عام يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية وترتبط هذه النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تركز من أجل خدمة الإنسان وقضاء حاجته الأساسية كما أن عملية إتمام الخدمات تتطلب درجة عالية لترابط المشاعر والقيم والأخلاقيات المشتركة التي تحدث نوعاً من التضامن الاجتماعي علاوة على ذلك يركز أنصار البنائية الوظيفية على ضرورة الإهتمام بالثقافة باعتبارها المادة الروحية والعقلية التي ترتبط بالنظم ارتباطاً شديداً. حيث رأى رواد هذه النظرية (تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون) أن هناك ارتباطاً بين العنف وعدم تحقيق الأهداف الثقافية من خلال الوسائل التي يحددها المجتمع (فهيم، 2012). كما أن الصورة النمطية للعنف ضد الأطفال سواء في الأسرة أو المدرسة بأنه واحد من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية يعكس أهمية تعديل الأفكار والاتجاهات الثقافية للعنف في المجتمع حيث أن التطور في النظام التعليمي والصحي والاقتصادي والقانوني والنظم الأخرى الهادفة إلى تحقيق التوازن في المجتمع يلزمه تغيير في الأنماط الثقافية السائدة بأهمية الحد أو القضاء على العنف في حياة الأفراد.

ولابد من الإشارة هنا إلى "أن العنف يعتبر استجابة للبناء الاجتماعي حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أعضائه"، بمعنى أن العنف يظهر كنتيجة لضعف البناء

الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط سلوك أفراد المجتمع سواء كانت قانونية ينتجها النظام القانوني أو اجتماعية ينتجها المجتمع من خلال عاداته وتقاليده وأعرافه. يرى أصحاب النظرية أن "خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول ومستهجى اجتماعياً" والأسر التي تفشل في ضبط سلوكيات أفرادها سيتم ضبطها بقوة القانون. (سلام، 2012: 29-31). ويرى أصحاب هذه النظرية أن زيادة التكامل الاجتماعي (بين الأسرة الواحدة) وارتباط الأشخاص (ونعني بهم هنا الأطفال) بالجماعات الأولية (نعني هنا بهم الوالدين) يعمل على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وغرس القيم الدينية وقيم الانتماء وبالتالي يحد من سلوكيات العنف الأسري (فهومي، 2012).

2.5.2 نظرية الدور الاجتماعي:

تؤمن نظرية الدور بأن الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو مجموعة الأدوار الاجتماعية التي يشغلها داخل المجتمع فمكانة الفرد في المجتمع تعتمد على أدواره الاجتماعية والدور ينطوي على حقوق وواجبات اجتماعية (Weber, 1981). إن علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم "نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي" وهانز كيرث وسي رايت ملز في كتابهما الموسوم "الطباع والبناء الاجتماعي"، وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم "النسق الاجتماعي"، وأخيراً روبرت مكايفر في كتابه الموسوم "المجتمع" وتستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة (أبو الحسن، 2005): التي أهمها مايلي:

- يتكون البناء الاجتماعي من عدد من المؤسسات الاجتماعية وتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
 - ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.
 - يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً. وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية. ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.
 - إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين.
 - سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك.
 - لا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأدائه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
 - تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفاءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار.
 - تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة وكفاءة.
- حيث ترى هذه النظرية أن المشكلة الفردية تحدث عندما يفشل الفرد في أداء دور أو أكثر من الأدوار الاجتماعية أو إذا حدث تعارض بين المتطلبات والوظائف المختلفة لأدوار الفرد أو تعرض لمعوقات معينة. ويرى زنانكي Znanicki أن الدور الاجتماعي يعتبر نسقاً اجتماعياً ديناميكياً يتضمن أربع مكونات للتفاعل وهي:

- الدائرة الاجتماعية: وهي مجموعة الأشخاص الذين يتفاعلون مع القائم بالدور ويقدرونه وغالباً ما يكونون الجماعة المرجعية له.
 - ذات القائم بالدور: وتشمل الخصائص البدنية والسيكولوجية المتعلقة بالمركز الذي يشغله.
 - المكانة الاجتماعية للقائم بالدور وتعني المسموحات والممنوعات الموكلة إليه بشيء متضمن في مركزه.
 - الوظائف الاجتماعية للقائم بالدور وهي مساهمته نحو دائرته الاجتماعية (النوحي، 1999: 4).
- تتبنى نظرية الدور على خمس افتراضات أساسية، يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية وهي (أبو الحسن، 2005):

- إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين.
- إن الأدوار غالباً ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.
- إن الأفراد غالباً ما يكونون مدركين للدور الذين يقومون به، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها.
- إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعاً من ناحية أخرى.
- إن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومون بها.

ويمكن تفسير العنف عند الأطفال في ضوء نظرية الدور من حيث التفاعل المستمر مع الآخرين، فالطفل قد يستجيب للعديد من الاستجابات أثناء عملية التفاعل، وتختلف تلك الاستجابات تبعاً لإدراكه للموقف وتوقعات الآخرين منه أثناء أدائه لأدواره المختلفة وفي بعض الأحيان تتسم استجاباته وردود أفعاله بالعنف، وذلك نتيجة عدم وضوح الرؤية في الموقف من حيث المسموح والممنوع والمسؤوليات والأدوار المطلوبة وما يتوقع الآخرون منه فينشأ التعارض بينهما، ويوجه له العقاب ممن حوله (الأسرة، المدرسة) مما يدفعه إلى الإستجابة العنيفة في كثير من المواقف.

2.5.3 نظرية التفاعل الرمزي:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم بعض أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع ومن أبرز روادها هربرت ميد وبلومر وتيرنر. حيث تنظر لأدوار البشر بعضهم تجاه بعض من خلال المعاني والرموز التي يتعاملون بها. وطبيعة هذا الرمز والذي يحدد علاقتنا به أو بهم حيث قد تكون إيجابية أو سلبية اعتماداً على هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي كونها عن هذا الرمز أو عمن نتفاعل معهم وتبدأ التفاعلية الرمزية بمستوى تحليل الوحدات الصغرى ثم تنتقل منها للوحدات الكبرى بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي الأكبر (Sandstrom et al, 2001).

يرى أصحاب هذه النظرية أن التفاعل مع الآخرين هو من أهم العوامل التي تحدد سلوكيات الإنسان حيث يستخدم أصحاب هذا الاتجاه صيغة التفاعل الرمزي للإشارة إلى الخصائص المميزة والفردية لكل إنسان. فاستجابة الفاعل ليست فورية ومباشرة وإنما تقوم على تقويم معنى الفاعل. باختصار التفاعل الإنساني يتوسطه استعمال الرموز من خلال تأويل وتأكيده معنى أفعال أخرى" (الفارح، 2012: 101). وتركز هذه النظرية على دراسة الأسرة من خلال عملية التفاعل التي تتكون من أداء الدور وعلاقات

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

- إجراءات الدراسة الميدانية
- منهج الدراسة
- النطاق الجغرافي والبشري والزمني
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- إجراءات التطبيق
- أدوات الدراسة
- أساليب المعالجة الإحصائية
- صعوبات الدراسة

المكانة ومشكلات الاتصال ومتخذي القرار، ولأن هذا الاتجاه يركز على العمليات الداخلية للأسرة، فوحدها الدراسة فيها العلاقة الدينامية بين الزوج والزوجة وفقاً لمصطلحات الحاجة وأنماط السلوك وعمليات التكيف، وهو يركز على العلاقات السلبية بين الزوج والزوجة والأبناء ومظاهر الاتصال الرمزي السلبي بين أفراد الأسرة الواحدة. فالأطفال الذين يعيشون في أسر يتسم الطابع العام للتفاعل فيها بالعنف من المحتمل أن يشبوا على ممارسة العنف، أو يكونوا من ضحاياه عندما يتزوجون سواء كانوا ممن تعرضوا للإيذاء أو شاهدوا عنفاً بين الوالدين.

اعتبر هربرت ميد أن المجتمع يمثل نسق ديناميكي من التنشئة الاجتماعية والذي في داخله تتشكل الذات الاجتماعية خلال التفاعل واللغة أهم أدواته كما يرى ميد أنه بالرغم من التنشئة الاجتماعية، فإن عمليات الذات تتضمن وجوهاً إبداعية وتلقائية تساهم في التغيير الاجتماعي. واختراع أنماط جديدة من التنشئة الاجتماعية وهكذا جعل من الفردية الإنسانية لديها القدرة على المساهمة في استمرار الديناميكية الاجتماعية والتغيير (Sandstrom et al, 2001).

من هذا المنطلق يمكن اعتبار فهم سلوك الإيذاء إيذاء للطفل سواء في الأسرة أو المجتمع من خلال فهم المواقف والأوضاع المحددة له، فعلى سبيل المثال في نطاق الأسرة يتم التركيز على عملية التفاعل التي تحدث بين أفراد الأسرة (الزوجة أو الزوج والأولاد) ومدى وعيهم بنمط السلوك المتبع في موقف التفاعل ومدى استجابتهم للفعل بعد تقويمه.

3.1 إجراءات الدراسة الميدانية:

3.1.1 منهج الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة اعتماداً على المنهج الوصفي الاستدلالي. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي للتعرف على أهم العوامل التي تؤدي للعنف سواء بالمدرسة أو بالمنزل والإحصاء الاستدلالي للتحقق من الفروقات بين أفراد العينة للتعرف إلى مدى تعرضهم للعنف حسب الخصائص العامة لهم (خصائص الطفل، وخصائص الوالدين، وخصائص المنزل).

3.1.2 النطاق الجغرافي والبشري والزمني:

يمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة جميع إمارات الدولة، أما المجال البشري فشمل طلبة المدارس الخاصة من الصف الخامس وحتى الصف الثاني عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. ووقع المجال الزمني للدراسة خلال العام الدراسي 2013-2014.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة الأطفال المواطنين وغير المواطنين في المدارس الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة البالغ عددهم (696, 226) وخصت الطلبة بالحلقة الأولى والثانية والثانوية والذين تتراوح أعمارهم 10 - 18 سنة، وقد بلغ عددهم (307, 561).

عينة الدراسة:

تم استخدام العينة العشوائية متعددة المراحل (Multistage Random Sampling Technique) وذلك من خلال استخدام العينة العشوائية العنقودية (Cluster sampling) لتحديد المدن في الإمارات ومن ثم استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار المدارس من كل إمارة من خلال التنسيق مع وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية ومن ثم تم أخذ العينة العشوائية البسيطة مرة أخرى لاختيار أفراد العينة من المدارس والصفوف التي تنطبق عليها شروط العينة من حيث الجنس (ذكور وإناث) والمراحل العمرية.

قسمت العينة إلى ثلاثة أقسام وفقاً للصفوف الدراسية والمرحلة العمرية لهذه الصفوف، وتمثل هذه التقسيمات الأطفال ضمن الفئة العمرية من (10-12) سنة والفئة العمرية من (13-15) سنة، والفئة من (16-18) سنة، وجميع هذه الفئات العمرية تقع ضمن الصفوف من الخامس الابتدائي إلى الثاني عشر الثانوي. حيث تم اختيار الطلبة من الصف الخامس وما فوق بسبب مستويات النمو والإدراك لدى الطلبة في الصفوف الدنيا (دون الصف الخامس) يكون منخفض مما يؤثر في إجاباتهم على أسئلة الاستبيان. تم اختيار العينة بعد معرفة نسبة الطلبة المسجلين في المدارس الخاصة في كل إمارة بالدولة، حيث تكونت العينة من (4111) طفل وطفلة من الفئتين: المواطنين والوافدين. حيث جمعت العينة من 39 مدرسة خاصة بالدولة.

جدول 1: يبين عدد الاستبانات التي تم توزيعها

العنقود	عدد المدارس	عدد الاستبانات التي تم توزيعها	عدد الاستبانات المسترجعة التي تم الإجابة عليها
أبوظبي	10	1200	1159
دبي	7	1000	845
الشارقة	6	680	665
عجمان	4	450	427
أم القيوين	4	350	321
رأس الخيمة	4	400	367
الفجيرة	4	350	327
المجموع	39	4430	4111

3.1.2.1 إجراءات التطبيق:

تم التواصل مع وزارة التربية والتعليم لترشيح نخبة من الاختصاصيين الاجتماعيين لتطبيق الاستبانة في مدارس أخرى غير التي يعملون بها حرصاً على مصداقية التطبيق، ومراعاة للمعايير الأخلاقية الخاصة بعمل البحوث مع الأطفال وذلك حتى لا يشعر الطالب بالحرج أو الخوف عند تطبيق الاستبانة حيث أن دراسات الأطفال تتطلب اللزوم بالموثوقية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين وفق استراتيجيات ومهارات مهنية محددة (AlGharaibeh, 2011).

تم تشكيل فريق عمل من الاختصاصيين الاجتماعيين التابعين للمدارس الحكومية وتفريغهم لدخول المدارس الخاصة لجمع البيانات وذلك بعد أخذ موافقات من جهات رسمية مثل مديري المدارس، وتنظيم أوقات زيارة الاختصاصيين لكل مدرسة على حدة. تم توزيع المهام ما بين المتطوعين والباحثين بالمؤسسة لوضع جدول ينظم زيارات المدارس إلى جانب توفير المواصلات اللازمة وأخذ الموافقات الرسمية من كل مدرسة لتسهيل دخول الاختصاصيين الاجتماعيين للمدارس، لتذليل صعوبات جمع العينة.

تم الاستعانة بفريق عمل مؤلف من 31 من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين، وعقدت ورشة عمل مبنية مؤسسة دبي للنساء والأطفال، لتدريب الاختصاصيين على كيفية تطبيق الاستبانة والتعامل مع المبحوثين.

كما تم وضع خطة عمل دقيقة لتوزيع الاستبانات بمختلف المدارس بالدولة بعد أخذ الموافقات الرسمية من وزارة التربية والتعليم ومديري المدارس.

تم توزيع الاستبانة للإجابة عليها من قبل الطلبة بشكل شخصي، بالإضافة إلى أنه تم مراعاة سرية وخصوصية بيانات الأطفال وتأكيد حقهم في الانسحاب من الدراسة متى أرادوا ذلك. وتم توفير البيانات الخاصة بمؤسسات الرعاية وأرقامها للأطفال كي يتمكنوا من التواصل مع المسؤولين في حالات رغبتهم بالإبلاغ عن حالات الإساءة.

3.1.3 أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة (أداة) أيكاست ICAST المعدلة والمصممة بالأصل من قبل الجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال والمعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية، وذلك بعد عمل بعض التعديلات عليها لتناسب مع بيئة المجتمع الإماراتي، وتم اعتمادها وتطبيقها في الدراسة السابقة التي أعدتها ونفذتها المؤسسة بعنوان: العنف وسوء معاملة الأطفال-دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين 2011-2012. وتتألف الاستبانة من قسمين: قسم حول الإساءة الأسرية بمختلف أشكالها (العنف المُشاهد والإساءة النفسية والإساءة الجسدية والإساءة الجنسية والإهمال)، وقسم خاص بالإساءة في المدارس (الإساءة النفسية والإساءة الجسدية والإساءة الجنسية والإهمال).

لتحقيق أهداف الدراسة، طوّر الباحثون استبانة تهتم بأنواع الإساءة في المنزل والمدرسة، حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة (127) فقرة تم تقييمها باستخدام مقياس ليكرت الرباعي:

- 1- لم يحدث أبداً.
- 2- حدث، ولكن قبل سنة أو في الماضي.
- 3- أحياناً.
- 4- كثيراً.

كما تم توزيعها على مجالات الإساءة المختلفة كما يتضح في جدول (2)

جدول 2 : توزيع فقرات الاستبانة على أنواع الإساءة

المجال	منزلي	مدرسي
العنف المشاهد	7	***
الإساءة النفسية	11	11
الإساءة الجسدية	17	17
إهمال الأطفال	7	***
الإساءة الجنسية	12	12
الأسئلة العامة	21	12

ومن أجل تفسير النتائج وتقييم الإساءة، اعتمدت المعايير التقييمية الآتية عند استخدام الأوساط الحسابية.

جدول 3: قيمة الوسط الحسابي

التقييم	قيمة الوسط الحسابي
الإساءة نادرة الحدوث	1 فأقل
الإساءة أحياناً	1 إلى 3
الإساءة موجودة بشكل دائم	أكثر من 3.0

3.1.3.1 صدق وثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لقياس ثبات الأداة، حيث تراوحت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمجالات الإساءة في المنزل ما بين (0.89-0.65) ومجالات الإساءة في المدرسة ما بين (0.89-0.78)، (جدول 3) وهذه النتائج تشير إلى موثوقية جيدة في أداة الدراسة:

جدول 4: معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجال	منزلي	مدرسي
العنف المشاهد	0.651	***
الإساءة النفسية	0.805	0.786
الإساءة الجسدية	0.832	0.841
إهمال الأطفال	0.791	***
الإساءة الجنسية	0.896	0.898

3.1.3.2 صدق المحكمين:

قامت الجمعية الدولية للوقاية من إساءة معاملة وإهمال الأطفال ISPCAN بمشاركة أكثر من 60 مختص من 40 دولة نامية و متقدمة بإعداد الاستبانة وقد صُممت الاستبانة لتناسب مع مختلف الجنسيات والثقافات، وترجمت لعدة لغات من بينها اللغة العربية واستخدمت في دول عديدة. وقد قامت لجنة مكونة من خبراء من جامعة الإمارات وجامعة زايد وجامعة الشارقة ومؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال بتعديل وترجمة نسخة الاستبانة المستخدمة لتتفق مع ثقافة مجتمع الإمارات العربية المتحدة.

3.1.3.3 الدراسة الاستطلاعية:

تم جمع عينة تجريبية تكونت من 74 طالب وطالبة يمثلون المراحل الدراسية المختلفة لقياس فعالية أداة الاستبانة في جمع معلومات الدراسة الراهنة. وتم تحديد أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- مدى فهم التعليمات من قبل المفحوصين.
- مدى وضوح اللغة وسهولة قراءة وفهم العبارات وخصوصاً الأسئلة المتعلقة بالإساءة الجنسية.
- الشكل الأمثل لوضع الأسئلة سواء في جداول أو على شكل جمل.
- مدى وضوح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.
- توحيد أسئلة أشكال الإساءة المختلفة بالمنزل والمدرسة.

3.1.3.4 الصياغة النهائية للاستبانة:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية اجتمعت اللجنة العلمية، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الاستبانة وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية على النحو التالي:

تنقسم الاستبانة إلى 6 أقسام يغطي كل قسم فيها مظهراً من مظاهر الإساءة للطفل:

1. القسم الأول: يتكون من 7 بنود، تتمحور أسئلته حول العنف المُشاهد في المنزل ومحيطه.

2. القسم الثاني: يتكون من 11 بند، تتمحور أسئلته حول أنواع الإساءة النفسية في المنزل.

3. القسم الثالث: يتكون من 17 بند تتمحور أسئلته حول الإساءة الجسدية في المنزل.

4. القسم الرابع: يتكون من 7 بنود، تتمحور أسئلته حول الإهمال في المنزل.

5. القسم الرابع: يتكون من 12 بند، تتمحور أسئلته حول الإساءة الجنسية في المنزل.

6. القسم الخامس: يتكون من 11 بند، تتمحور أسئلته حول أنواع الإساءة النفسية في المدرسة

7. القسم السادس: يتكون من 17 بند، تتمحور أسئلته حول الإساءة الجسدية في المدرسة

8. القسم السابع: يتكون من 12 بند، تتمحور أسئلته حول الإساءة الجنسية للطفل في المدرسة.

إضافة إلى ذلك يتضمن كل قسم مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تمكن الطفل من أن يجيب عليها كتابةً؛ ليتمكن من التعبير عن أمور أخرى حدثت معه.

3.1.3.5 التحليل الإحصائي:

تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام رزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وللإجابة على أهداف الدراسة تضمن التحليل العمليات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص العامة لعينة الدراسة.

2. معامل الاتساق الداخلي (Cornbrach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم أنواع الإساءة من خلال إجابات أفراد الدراسة.

4. اختبار T للعينات المستقلة (Independent T Test).

5. تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance).

6. اختبار فيشر للمقارنات البعدية (LSD: Least Significant Differences).

3.1.4 صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة عدداً من الصعوبات يمكن إيجازها على النحو التالي:

1. صعوبة الحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم في تطبيق الدراسة في المدارس الخاصة بالتحديد، لأن المدارس الخاصة لها خصوصية وإجراءات مختلفة، تتطلب أيضاً موافقة مديري المدارس وأولياء أمور الطلبة. فتم الحصول على موافقة رسمية من وكيل الوزارة لتشكيل فريق عمل من الباحثين الاجتماعيين التابعين للوزارة ولتطبيق الدراسة بالمدارس الخاصة، بالإضافة إلى الحصول على موافقات رسمية من قطاع المدارس الخاصة بالوزارة وهيئة المعرفة بدبي ومنطقة أبو ظبي للتعليم.

2. رفضت بعض المدارس الخاصة المشاركة في الدراسة، كما رفض بعض أولياء الأمور مشاركة أطفالهم في الدراسة، ولحل هذه المشكلة تم توضيح أهمية الدراسة لمديري المدارس وإخبارهم بالجهات الداعمة لهذه الدراسة، كوزارة التربية والتعليم والداخلية، بالإضافة إلى الشهادة التي ستقدم للمدارس المشاركة في الدراسة كجانب تحفيزي لهم. ومع ذلك فقد رفضت عدة مدارس المشاركة في الدراسة بسبب حساسية الموضوع بالنسبة لهم.

3. من المعوقات أو المشكلات التي تم توقع حدوثها في عملية التطبيق هي رفض الطلبة إعطاء معلومات صحيحة، وقد لعب الباحثون الميدانيون في هذا المجال دوراً هاماً في تهدئة الأطفال

الفصل الرابع

- عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها
- خصائص مجتمع الدراسة
- عرض النتائج بحسب أهداف الدراسة
- مناقشة النتائج
- المقترحات والتوصيات

وطمأنتهم؛ بأن كل المعلومات ستبقى سرية، كما تم إعطاء الأطفال قائمة بأسماء المؤسسات التي تعمل في مجال حماية الأطفال، في حال رغبتهم في الإبلاغ عن حالات الإساءة، بالإضافة إلى ذلك، تم وضع التدابير اللازمة لحماية الأطفال الذين شاركوا في الدراسة.

4. ومن الصعوبات الأخرى التي واجهت الباحثين في جمع البيانات هي: صعوبة فهم الأسئلة لدى بعض طلاب الصف الخامس، مما استلزم أن يتم قراءة الأسئلة بشكل فردي لكل طالب من قبل الاختصاصيين وتفسير بعض المصطلحات مما استغرق من الزمن الكثير للانتهاء من تعبئة الاستبانة بالكامل.

5. تأثر بعض الأطفال المبحوثين بأسئلة الاستبانة، وخاصة ممن تعرضوا للإساءة، حيث تم تدريب الباحثين في حال ملاحظة أي نوع من مؤشرات الإساءة على اتباع تعليمات خاصة؛ وهي أن يتم تهدئتهم بشكل منفرد وإعطاءهم الخيار بترك استكمال الإجابة عن أسئلة الاستبانة، ويتم تزويدهم بقائمة أرقام المؤسسات والجهات المختصة بحماية الطفل لطلب المساعدة، أو توجيههم بطلب المساعدة من شخص يثقون به ويشعرون معه بالارتياح.

4.1 نتائج الدراسة ومناقشتها

4.1.1 الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الخاصة في الإمارات العربية المتحدة، وقد بلغ حجم العينة (4111) طالب وطالبة من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية (جدول 1 يبين عدد الاستبانات التي تم توزيعها). وتحليل البيانات التي تم جمعها عبر الاستبانة التي أعدت للتعرف إلى حجم الإساءة ونوعها وأشكالها ومرتكبيها، تشير النتائج أن نسبة الذكور هي (50.6%)، ونسبة الإناث البالغة (49.4%) أغلبهم في المرحلة العمرية من 11-14 سنة (50.6%) من الدول العربية البالغة (43.9%) وقيمون في إمارة أبوظبي (25.7%) وأغلبهم يدرسون المنهج الحكومي أو الوزاري في المدارس (34.7%).

جدول 5: المتغيرات العامة الخاصة بالأطفال

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	2031	50.6
	أنثى	1980	49.4
العمر	10 فأصغر	472	11.5
	11-14	2075	50.6
	15 فأكبر	1550	37.8
الجنسية	الإمارات	816	20.2
	العربية	1778	43.9
	جنسيات أخرى	1454	35.9
مكان السكن	أبوظبي	1046	25.7
	دبي	847	20.8
	الشارقة	752	18.5
	عجمان	376	9.2
	رأس الخيمة	369	9.1
	أم القيوين	352	8.6
	الفجيرة	331	8.1
المنهج التعليمي	منهج بريطاني	561	14.3
	منهج أمريكي	815	20.7
	منهج حكومي (وزاري)	1363	34.7
	مناهج أخرى	1193	30.3
المرحلة التعليمية	إبتدائي (صف من 5)	567	14.0
	إعدادي (صف 6-9)	1957	48.5
	ثانوي (صف 10-12)	1512	37.5

جدول (7) المتغيرات العامة الخاصة بسكن الأطفال

المتغير	القطاع	العدد	النسبة
مع من تسكن؟	الوالدين	3708	91.8
	الأب	127	3.1
	الأم	144	3.6
	غيرهم	60	1.5
إذا كنت لا تعيش مع والديك معاً (الأب والأم) فما هو السبب؟	وفاة أحد الوالدين	70	22.2
	وفاة كلا الوالدين	9	2.9
	الطلاق	135	42.9
	سفر أحد الوالدين	60	19.0
	سفر كلا الوالدين	9	2.9
	أخرى	32	10.2
	ما هو ترتيبك بين أخواتك؟	الأكبر	1463
الأوسط		1189	29.5
الأصغر		963	23.9
الوحيد		164	4.1
أخرى		250	6.2
ما نوع السكن الذي تسكن فيه؟	شقة	1784	44.3
	منزل شعبي	557	13.8
	فيلا صغيرة	418	10.4
	فيلا كبيرة	1269	31.5
طبيعة المنزل	ملك	1003	24.8
	إيجار	2562	63.4
	لا أعرف	478	11.8
هل لديك غرفة خاصة تنام فيها وحدك؟	نعم	1879	47.8
	لا	2053	52.2
هل لديك جهاز خاص بك كمبيوتر أو لابتوب أو Ipad أو Iphone أو Smartphone أو Blackberry وغيرها؟	نعم	3224	82.6
	لا	680	17.4

الجدول التالي رقم (6) يمثل خصائص أفراد العينة حسب المعلومات العامة للوالدين، حيث تشير النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة كان المستوى التعليمي للوالد ووالدة هو "المرحلة الجامعية" بنسبة 27.5% و 26.8% على التوالي و أقلها "الأمية" 0.7% و 2% على التوالي.

جدول (6) المتغيرات العامة الخاصة بالوالدين

المتغير	القطاع	العدد	النسبة
المستوى التعليمي للأب	أمي	26	.7
	أقل من ثانوي	196	5.1
	الثانوية	383	10.0
	الدبلوم	199	5.2
	المرحلة الجامعية	1056	27.5
	دراسات عليا	768	20.0
	لا أعلم	1214	31.6
المستوى التعليمي للأم	أمي	75	2.0
	أقل من ثانوي	226	5.9
	الثانوية	547	14.4
	الدبلوم	247	6.5
	المرحلة الجامعية	1018	26.8
	دراسات عليا	463	12.2
عدد زوجات الأب	لا أعلم	1226	32.2
	واحدة	3708	93.9
	اثنتين	169	4.3
	ثلاثة	28	.7
	أربعة	8	.2
لا اعرف	34	.9	

الجدول التالي رقم (7) يمثل خصائص الأطفال حسب خصائص السكن العامة. حيث تشير النتائج إلى أن

1. أغلب الأطفال يسكنون مع كلا والديهم 91.8%.
2. الطلاق هو السبب الأكثر أهمية ليعيش الطفل مع غير والديه بنسبة 42.9%.
3. أغلب الأطفال المبحوثين ترتيبهم في العائلة هو "الطفل الأكبر" بنسبة 36.3%.
4. معظم الأطفال يسكنون في شقق سكنية 44.3% ونسبة البيوت المستأجرة هي 63.4%.
5. أغلب الأطفال لديهم جهاز إلكتروني بنسبة 82.6%.

4.2 عرض نتائج الدراسة بحسب الأهداف:

4.2.1 النتائج المتعلقة بالإساءة ضد الأطفال في المنزل:

الوصف الإحصائي لاستجابات أفراد العينة للإساءة في المنزل والتي تم تقسيمها إلى خمسة أنواع مختلفة كما يلي:

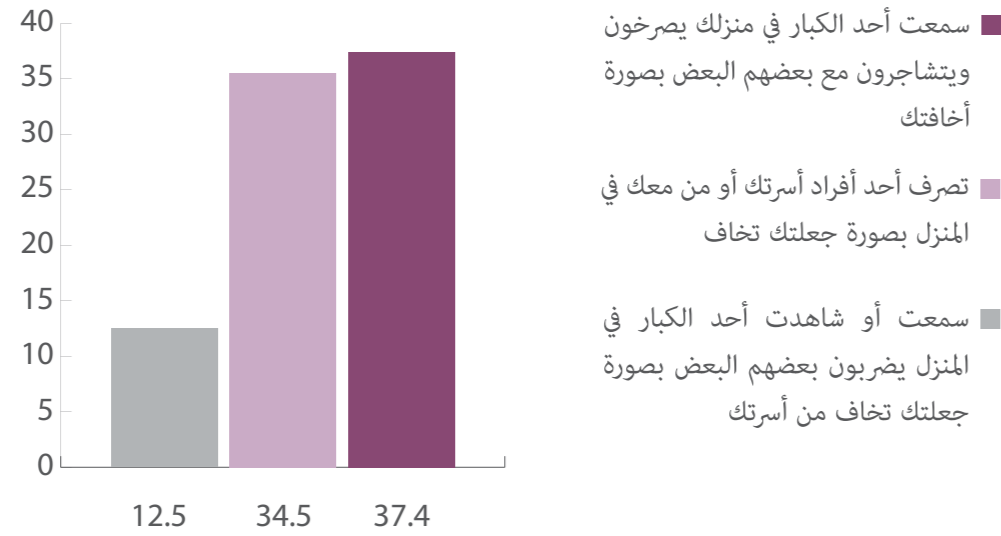
4.2.1.1 العنف المُشاهد:

تعرض بيانات الجدول (8) المتوسطات الحسابية للعنف المُشاهد، فقد تراوحت ما بين (1.1-1.71)، وجميعها متدنية الدرجة، وتشير إلى أن العنف المُشاهد يحدث "أحيانا" وفق استجابات العينة في الدولة. ويبيّن الجدول (8) أبرز أشكال العنف المُشاهد في المنزل ومحيطه، حيث أن الفقرة "سمعت أحد الكبار في منزلك يصرخون ويتشاجرون مع بعضهم البعض بصورة أخافتك" جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.71)، بينما جاءت الفقرة "شاهدت أحد أفراد أسرتك في منزلك يؤذي أو يهدد أحداً ما بسكين أو مسدس أو عصا، أو شيء آخر" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.10).

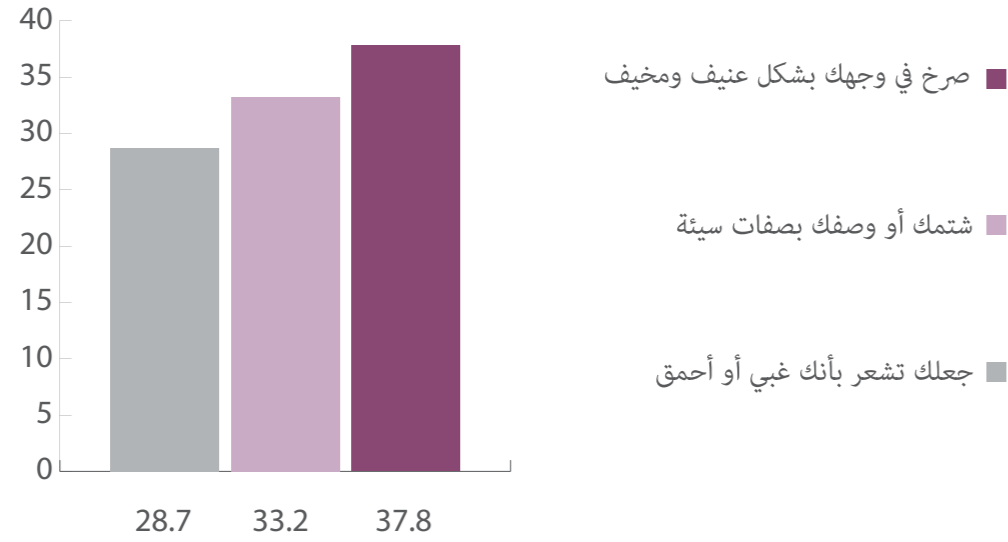
جدول (8): العنف المُشاهد

الترتبة	النسبة الحدوث	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أشكال العنف المُشاهد من قبل الأطفال داخل المحيط الأسري	رقم
2	34.5	.941	1.64	تصرف أحد أفراد أسرتك أو من معك في المنزل بصورة جعلتك تخاف	1
1	37.4	.985	1.71	سمعت أحد الكبار في منزلك يصرخون ويتشاجرون مع بعضهم البعض بصورة أخافتك	2
3	12.5	.649	1.23	سمعت أو شاهدت أحد الكبار في المنزل يضربون بعضهم البعض بصورة جعلتك تخاف من أسرتك	3
7	5.4	.450	1.10	شاهدت أحد أفراد أسرتك في منزلك يؤذي أو يهدد أحداً ما بسكين أو مسدس أو عصا، أو شيء آخر	4
6	8.4	.525	1.15	شاهدت (في الواقع) حوادث قتل في المنطقة التي تسكن فيها أسرتك	5
4	10.7	.661	1.22	تعيش أسرتك في منطقة تنتشر فيها المشاكل والمشاجرات	6
5	9.7	.542	1.16	هل شاهدت شخصاً ما يسرق شيء من منزلك	7

الشكل 1: التوزيع النسبي لأبرز أشكال العنف المُشاهد في المنزل ومحيطه



الشكل (2) : التوزيع النسبي لأبرز أشكال الإساءة النفسية في المنزل



ومن خلال حساب الأهمية النسبية للأشخاص الذين يقومون بالإساءة النفسية بالمنزل، بشكل عام توضح بيانات الجدول (10) أن الأخوة هم الأكثر ارتكاباً للإساءة النفسية ضد الأطفال في المنزل يليهم الآباء و من ثم الأمهات.

جدول (10) : الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة النفسية ضد الأطفال في المنزل

المرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة
1	42.4%	الأخوة
2	20.2%	الأب
3	19.1%	الأم
4	18.3%	شخص آخر

4.2.1.3 الإساءة الجسدية ضد الأطفال في المنزل:

تشير نتائج تحليل الإساءة الجسدية إلى تقارب في الاستدلال الإحصائي مع نتائج الإساءة النفسية من ناحيتين: الأولى أن الإساءة تحدث أحياناً في المنزل كما هو مبين في الجدول (11) حيث لم تتجاوز قيم المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المجال 1.57، والثانية من ناحية ترتيب مرتكبي الإساءة الجسدية (الأخوة ثم الأب ثم الأم) كما تم توضيحه في الجدول (10).

وبينت بيانات الجدول (11) أبرز أشكال الإساءة الجسدية انتشاراً في المنزل حيث جاء في المرتبة الأولى "ضربك أو جلدك (باليد، بعصا أو عقال أو حزام)" وكان أقلها "قيدك أو ربطك بشيء (حبل، سلاسل أو شيء آخر)".

4.2.1.2 الإساءة النفسية ضد الأطفال في المنزل:

تشير النتائج في الجدول التالي رقم (9) إلى أن الإساءة النفسية في المنزل تحدث "أحياناً" حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (1.05-1.81). وتظهر بيانات الشكل (2) أبرز أشكال الإساءة النفسية في المنزل، حيث أن الفقرة "صرخ في وجهك بشكل عنيف ومخيف" جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة "سخر منك بسبب فقدانك لأحد والديك أو كليهما" في المرتبة الأخيرة كما يبين الجدول أدناه.

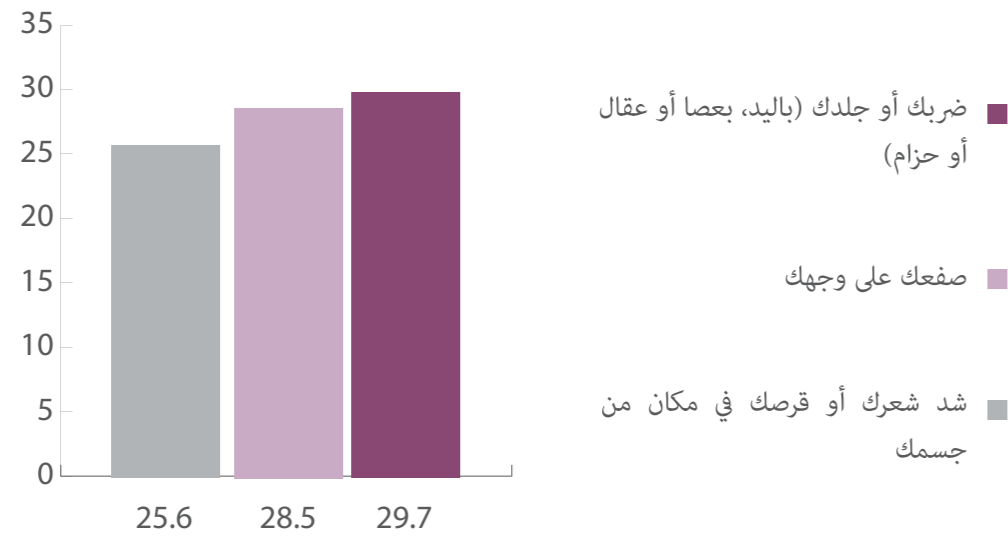
جدول (9): الإساءة النفسية ضد الأطفال في المنزل

المرتبة	النسبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أشكال الإساءة النفسية ضد الطفل
1	15.9	.784	1.33	قال لك بأنه يتمنى لو كنت ميتاً أو أنك لم تولد في الأصل
2	7.4	.534	1.15	هدد بتركك للأبد أو التخلي عنك
3	28.7	1.002	1.62	جعلك تشعر بأنك غبي أو أحمق
4	33.2	1.064	1.73	شتمك أو وصفك بصفات سيئة
5	37.8	1.074	1.81	صرخ في وجهك بشكل عنيف ومخيف
6	12.7	.712	1.26	هدد بقتلك أو إيذائك
7	14.2	.733	1.28	أخرجك وأهانك أمام الآخرين بحيث لم تتمكن من نسيان ذلك الموقف
8	2.5	.328	1.05	هددك بسكين أو مسدس أو أي أداة حادة
9	14.0	.762	1.30	شعرت بالحزن والام بسبب قيام طفل أو مراهق بإيذائك في منزلك
10	10.1	.674	1.22	سخر من جنسيتك أو لونك
11	2.4	.338	1.05	سخر منك بسبب فقدانك لأحد والديك أو كليهما

جدول رقم (11): الإساءة الجسدية ضد الأطفال في المنزل

الرتبة	النسبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أشكال الإساءة الجسدية ضد الطفل
1	8.7	.528	1.15	حبسك داخل غرفة أو حمام في المنزل لمدة طويلة
2	3.3	.354	1.06	حبسك في مكان خارج المنزل (سيارة، حديقة مجاورة، بقالة أو مخزن أو غيرها)
3	25.0	.933	1.52	دفعك أو ركلك برجله أو يده أو أي شيء آخر
4	29.7	.928	1.57	ضربك أو جلدك (باليد، بعضاً أو عقال أو حزام)
5	28.5	.921	1.55	صفحك على وجهك
6	3.5	.423	1.08	سلط دخان مؤذي عليك
7	3.4	.357	1.06	قام بحرق أجزاء من جسمك (يد، اصابع....)
8	25.6	.941	1.53	شد شعرك أو قرصك في مكان من جسمك
9	22.9	.891	1.47	عضك في يدك، ذراعك أو أي جزء آخر من جسمك
10	7.4	.551	1.15	رمى عليك شيء (ثقل - حاد - محرق)
11	2.9	.360	1.06	حاول جرحك بأداة أو بأله حادة
12	11.0	.671	1.23	أجبرك على عمل تهرين رياضي كعقوبة
13	19.1	.831	1.39	سرق أو حطم الأشياء الخاصة بك
14	3.1	.342	1.06	حاول إغراقك في الماء أو حاول خنقك (بحبل، وسادة أو باليد أو شيء آخر)
15	2.5	.311	1.05	قيدك أو ربطك بشيء (حبل، سلاسل أو شيء آخر)
16	4.5	.398	1.08	وضع أشياء قذرة أو جارحه في فمك مثل الصابون/ فلفل حار
17	7.1	.549	1.15	أخذ طعامك منك كعقوبة

الشكل (3) : التوزيع النسبي لأبرز أشكال الإساءة الجسدية في المنزل.



جدول (12) الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجسدية في المنزل

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة
1	38.8%	الأخوة
2	26.5%	الأب
3	24.5%	الأم
4	10.2%	شخص آخر

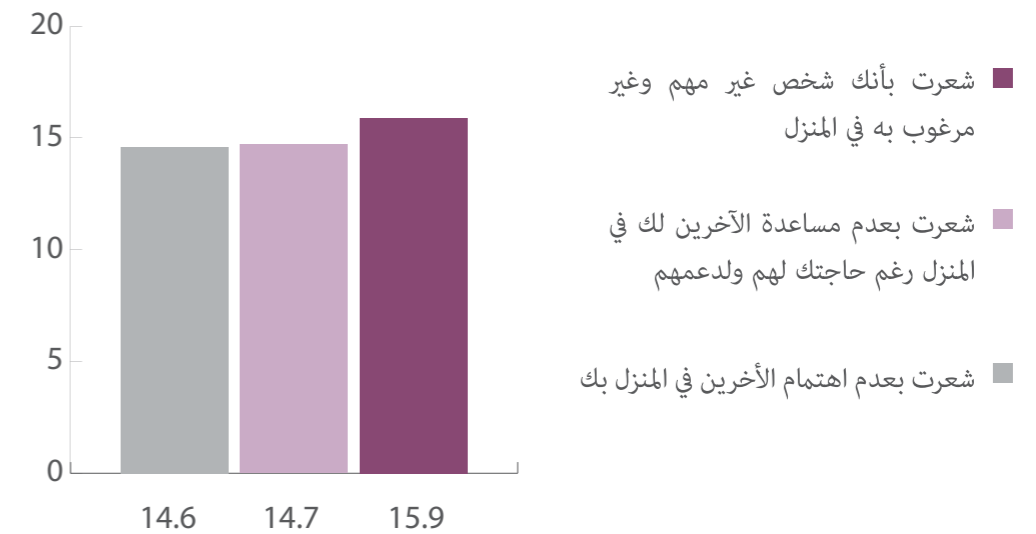
4.2.1.4 الإهمال في المنزل:

تشير نتائج تحليل هذا الجدول (13) إلى أن الإهمال يحدث "أحياناً" في المنزل حيث كانت المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المجال أقل من 1.35. وتوضح بيانات الجدول (13) أبرز أشكال الإهمال بالمنزل والجدير بالذكر أن أكثر شكل من أشكال الإهمال انتشاراً هو "شعرت بأنك شخص غير مهم وغير مرغوب به في المنزل" بمتوسط حسابي 1.34 وأقلها "حرمك من الذهاب للمدرسة والتعلم" بمتوسط حسابي قيمته 1.06.

جدول (13) : إهمال الأطفال في المنزل

٣٥	الإهمال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الحدوث	الرتبة
1	شعرت بأنك لا تحصل على قدر كاف من الطعام أو الشراب رغم حاجتك وتوفره بكثرة	1.14	.537	7.0	5
2	شعرت بعدم اهتمام من في المنزل بنظافتك ومظهرك وأنت لم تحصل على ملابس ملائمة	1.11	.477	5.5	6
3	كنت مريضاً ولم يهتم أحد بأخذك إلى الطبيب أو علاجك	1.15	.547	7.2	4
4	شعرت بعدم اهتمام الآخرين في المنزل بك	1.31	.784	14.6	3
5	شعرت بأنك شخص غير مهم وغير مرغوب به في المنزل	1.34	.806	15.9	1
6	شعرت بعدم مساعدة الآخرين لك في المنزل رغم حاجتك لهم ولدعمهم	1.32	.803	14.7	2
7	حرمك من الذهاب للمدرسة والتعلم	1.06	.353	2.7	7

الشكل (4) : التوزيع النسبي لأبرز أشكال إهمال الأطفال في المنزل



4.2.1.5 الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المنزل:

ويعرض الجدول (14) بيانات الإساءة الجنسية، وكبقي أنواع الإساءة بالمنزل فإن الإساءة الجنسية تحدث "أحياناً" وتعتبر أقل الأنواع انتشاراً وحدوثاً، حيث أن المتوسطات الحسابية لم تتجاوز 1.09. ويبين الشكل (5) التوزيع النسبي لأبرز أشكال الإساءة الجنسية شيوياً في المنزل، فاحتلت المرتبة الأولى عبارة: "قام بمضايقتك من خلال الكلام أو الكتابة لك في أمور جنسية، قام بتقبيلك أو ضمك رغماً عنك" بمتوسط حسابي قدرة 1.08 لكل واحد منهما وأقلها "أعطاك مالاً أو مكافأة أو هدية مقابل القيام بأشياء جنسية (عيب) معه" بمتوسط حسابي قدرة 1.03 حسب الجدول أدناه.

جدول (14): الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المنزل

٣٥	أشكال الإساءة الجنسية ضد الطفل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الحدوث	الرتبة
1	قام بمضايقتك من خلال الكلام أو الكتابة لك في أمور جنسية (عيب)	1.08	.428	4.1	1
2	قام بعرض أفلام وصور جنسية (عيب) عليك في جهاز الكمبيوتر أو مجلات	1.06	.368	3.0	3
3	قام بخلع ثيابه أمامك بدون سبب	1.04	.312	2.0	6
4	أجبرك/ جعلك تخلع ثيابك لغير سبب طبي	1.03	.250	1.5	8
5	طلب النظر الى المناطق الحساسة/ الخاصة (المحرجة) في جسمك	1.05	.329	2.5	5
6	طلب منك النظر إلى مناطقه الحساسة / الخاصة (المحرجة) في جسمه	1.04	.301	1.8	7
7	قام بلمس المناطق الحساسة الخاصة (المحرجة) من جسمك	1.06	.348	2.9	4
8	أجبرك/ جعلك تلمس المناطق الحساسة (المحرجة) من جسمه	1.03	.267	1.6	9
9	قام بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)	1.03	.273	1.6	10
10	قام بتقبيلك أو ضمك رغماً عنك	1.08	.413	4.2	2
11	فعل شيء بذيء/ جنسي (عيب) معك ولن يقبله أهلك إذا عرفوا ذلك	1.03	.252	1.6	11
12	أعطاك مالاً أو مكافأة أو هدية مقابل القيام بأشياء جنسية (عيب) معه	1.03	.241	1.1	12

ولو نظرنا إلى الشكل (6) نلاحظ أن 6.45% من الأطفال قد تعرضوا سابقاً للعنف أو الإساءة من قبل أحد أفراد الأسرة بالمنزل.

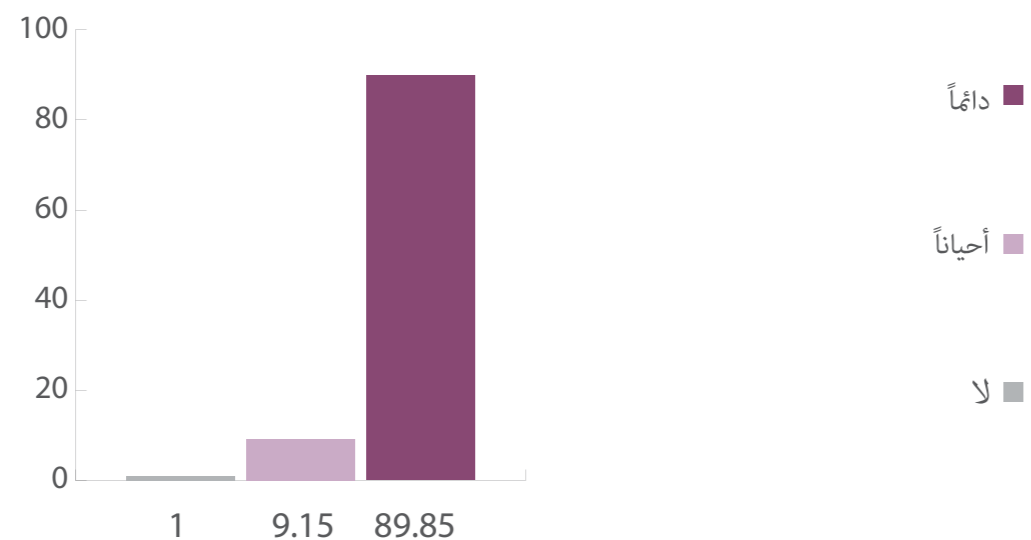
وأن الأب بنسبة (32.7%) هو أكثر شخص يرتكب الإساءة ضد الأطفال، ثم الأم (25.4%) ويليهم الأخ الأكبر (16.8%) كما هو مبين في الجدول (16). بالإضافة إلى ذلك، يظهر الشكل (7) أن فقط 1% من أفراد العينة لا يشعرون بالأمان في منازلهم، و 1.45% يكرهون البقاء مع عائلاتهم في نفس المنزل كما هو موضح في الشكل (8).

يبين الجدول (16) إجابة السؤال: من هو أكثر شخص يمارس الإساءة ضدك في المنزل (الأب، الأم، الجد، الجدة، الأخ الأكبر الأصغر، الأخت الكبرى، الأخت الصغرى، الخادمة).

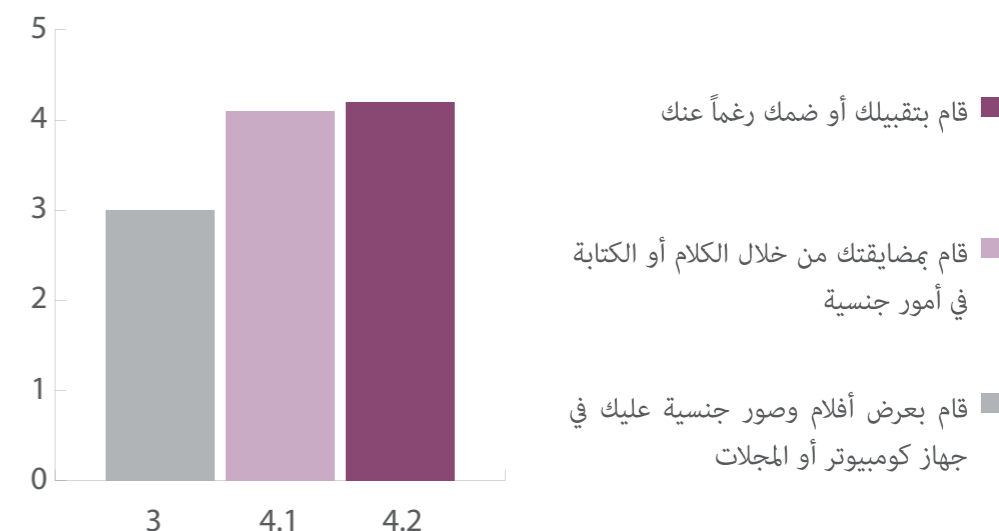
جدول (16): مرتكب الإساءة ضد الطفل في المنزل

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة
1	%32.7	الأب
2	%25.4	الأم
3	%16.8	الأخ الأكبر
4	%11.1	الأخ الأصغر
5	%5.1	الأخت الكبرى
6	%4.9	الجد
7	%4.1	الجدة

الشكل (7): شعور الطفل بالأمان في المنزل



الشكل (5): التوزيع النسبي لأبزر أشكال الإساءة الجنسية انتشاراً ضد الطفل في المنزل.

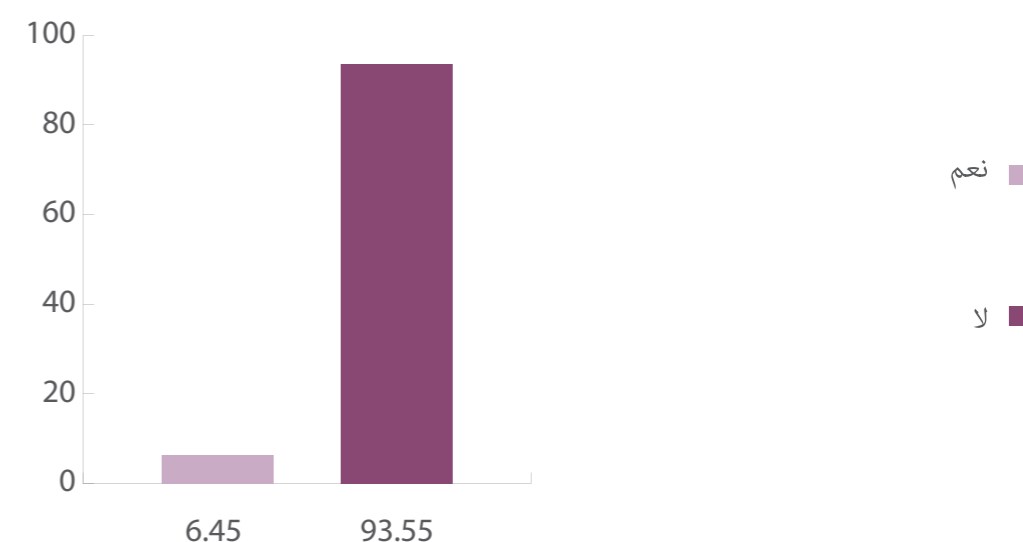


جدول (15): الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المنزل

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة
1	%58.6	شخص أكبر منك
2	%29.9	شخص في نفس العمر
3	%11.5	شخص أصغر منك

ويلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (15) أن مرتكب الإساءة الجنسية هو شخص أكبر سناً من الطفل بنسبة (58.6%) وفي نفس عمره (29.9%).

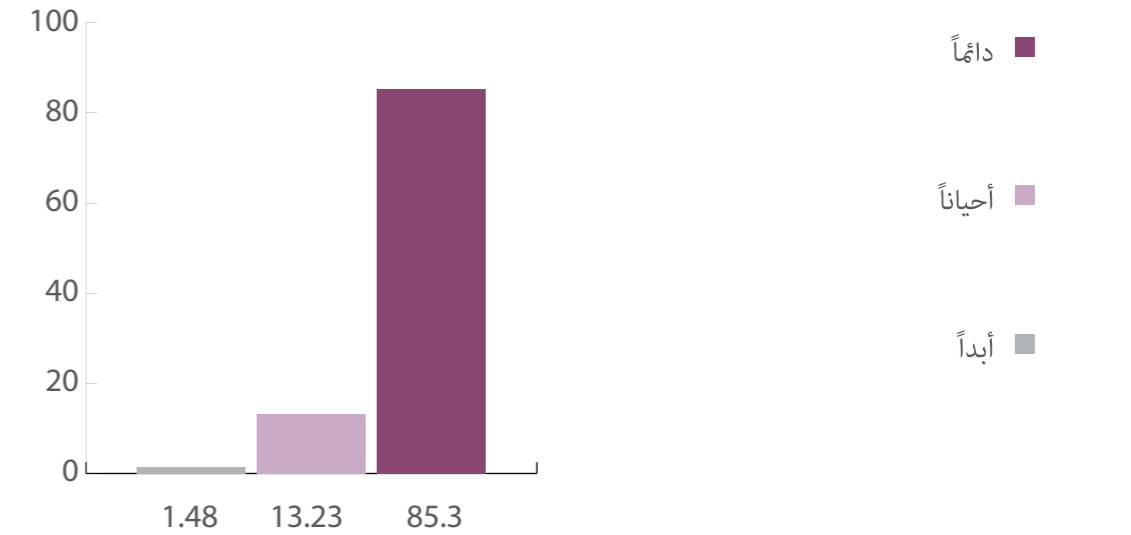
الشكل (6): ممارسة أحد أفراد الأسرة لأي شكل من أشكال الإساءة ضد الطفل



جدول (17) : الإساءة النفسية ضد الأطفال في المدرسة

الرتبة	النسبة الحدوث	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أشكال الإساءة النفسية ضد الأطفال	
2	30.9	.983	1.62	أخرجك وأهانك أمام الآخرين بحيث لم تتمكن من نسيان ذلك الموقف	1
3	25.7	.947	1.54	جعلك تشعر بأنك غبي أو أحمق	2
1	29.6	1.011	1.63	شتمك أو وصفك بصفات سيئة	3
4	21.6	.901	1.46	صرخ في وجهك بشكل عنيف ومخيف	4
6	15.8	.808	1.34	سخر من جنسيتك أو لونك	5
8	4.0	.422	1.08	سخر منك لأنك فقير	6
10	1.8	.292	1.04	سخر منك بسبب فقدانك لأحد والديك أو كليهما	7
9	3.6	.392	1.07	هدد بقتلك أو إيذائك	8
11	1.8	.282	1.04	هددك بسكين أو مسدس أو أي أداة حادة	9
5	15.9	.841	1.36	هدد بإنقاص درجاتك أو علامات بدون سبب	10
7	9.1	.615	1.19	منعك من التواجد أو اللعب مع الأطفال الآخرين لتتسرع بالحزن والوحدة	11

الشكل (8): رغبة (حب) الطفل بأن يكون مع عائلته



4.2.2 النتائج المتعلقة بالإساءة ضد الأطفال في المدرسة

الوصف الإحصائي لاستجابات أفراد العينة حول الإساءة في المدرسة بأقسامه الثلاثة:

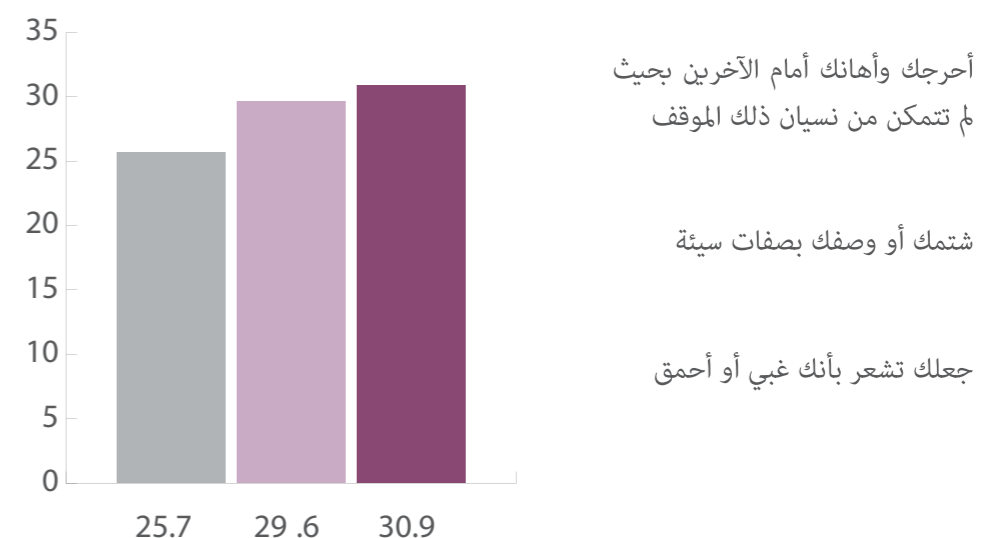
4.2.2.1 الإساءة النفسية ضد الأطفال في المدرسة:

كشفت بيانات الجدول (17) أن الإساءة النفسية تحدث "أحياناً" في المدرسة، حيث لم تتجاوز قيم المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المجال 1.63. ويظهر الشكل (9) التوزيع النسبي لأبرز أشكال الإساءة النفسية في المدرسة حيث جاءت عبارة "هددك بسكين أو مسدس أو أي أداة حادة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته 1.04 والمرتبة الأولى عبارة "شتمك أو وصفك بصفات سيئة" بمتوسط حسابي قيمته 1.63. وهناك توافق واضح بين هذا النوع من العنف والمناظر له بالمنزل من ناحية أن أكثر الأشكال المستخدمة كانت الشتم (29%). والجدير بالذكر أن أكثر الأشخاص استخداماً لهذا النوع من الإساءة في المدرسة هو: أولاً شخص في نفس العمر (47.9%)، ثم شخص أكبر منك في السن (47.5%) كما هو مبين في الجدول (18).

جدول (19): الإساءة الجسدية ضد الأطفال في المدرسة

الرتبة	نسبة الحدوث	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإساءة الجسدية
10	2.2	.313	1.04	حبسك داخل غرفة أو حمام في داخل المدرسة لمدة طويلة
14	1.5	.273	1.03	حبسك في مكان خارج المدرسة (سيارة، حديقة مجاورة، بقالة، مخزن أو غيرها)
1	18.5	.811	1.37	دفعك أو ركلك برجله أو يده أو أي شيء آخر
4	10.7	.676	1.22	ضربك أو جلدك (باليدين، بعضاً أو عقال أو حزام)
6	10.7	.644	1.21	صفحك على وجهك
11	2.0	.318	1.04	سلط دخان مؤذي عليك
15	1.6	.276	1.03	قام بحرق أجزاء من جسمك (يدك، أصابعك)
3	11.7	.683	1.24	شد شعرك أو قرصك في مكان من جسمك
5	11.0	.658	1.22	عضك في يدك، ذراعك أو أي جزء آخر
8	4.8	.438	1.09	رمى عليك شيء (ثقيل - حاد - محرق)
12	1.9	.287	1.04	حاول جرحك بأداة أو بآلة حادة
7	9.3	.611	1.19	أجبرك على عمل تمرين رياضي كعقوبة
2	14.8	.743	1.30	سرق أو حطم الأشياء الخاصة بك
13	2.1	.303	1.04	حاول إغراقك في الماء أو حاول خنقك (بحبل، وسادة أو شيء آخر)
16	1.2	.247	1.03	قيدك أو ربطك بشيء (حبل، سلاسل أو شيء آخر)
17	1.5	.273	1.03	وضع أشياء قدرة أو جارحة في فمك مثل الصابون/ فلفل حار
9	4.0	.426	1.08	أخذ طعامك منك كعقوبة

الشكل 9: التوزيع النسبي لأشكال الإساءة النفسية في المدرسة



جدول (18): الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة النفسية في المدرسة

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة
1	47.9%	شخص في نفس العمر
2	47.5%	شخص أكبر منك
3	4.6%	شخص أصغر منك

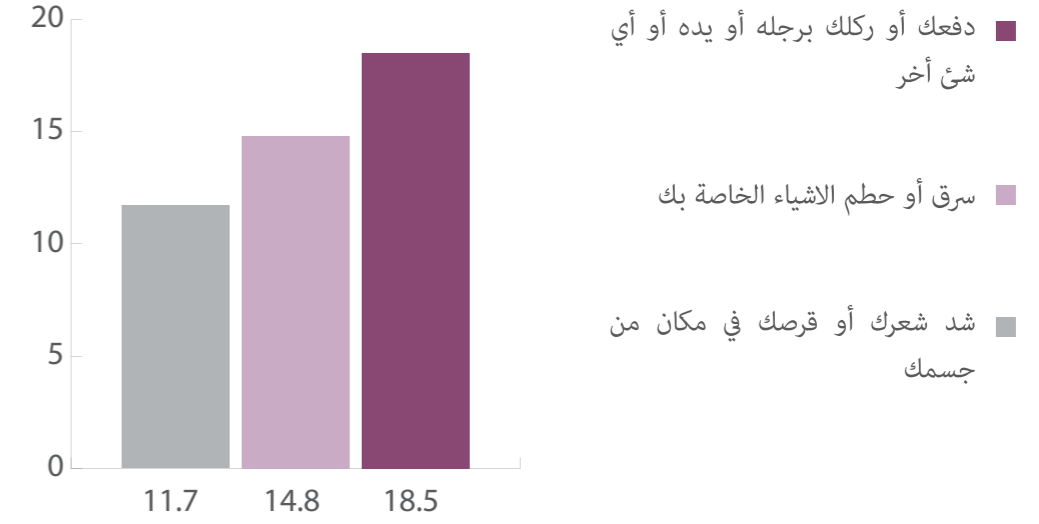
4.2.2.2 الإساءة الجسدية ضد الأطفال في المدرسة:

بالانتقال إلى بيانات الجدول (19) فإن الإساءة الجسدية في المدرسة تحدث "أحياناً" حيث أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لا تتجاوز 1.37. ويبين الجدول (19) أبرز أشكال الإساءة الجسدية حدوثاً وهو "دفعك أو ركلك برجله أو يده أو أي شيء آخر" بمتوسط حسابي قدرة 1.37 وأقلها "وضع أشياء قدرة أو جارحة في فمك بمتوسط حسابي قدرة 1.03. وغالبا ما يكون من خلال شخص بنفس العمر أو أكبر عمراً كما هو مبين في الجدول (20).

جدول (21): الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المدرسة

الرتبة	نسبة الحدوث	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإساءة الجنسية
1	6.8	.540	1.14	1 قام بمضايقتك من خلال الكلام أو الكتابة لك في أمور جنسية (عيب)
2	4.0	.385	1.07	2 قام بعرض أفلام وصور جنسية (عيب) عليك في جهاز الكمبيوتر أو مجلات
3	2.0	.283	1.04	3 قام بخلع ثيابه أمامك بدون سبب
4	1.4	.249	1.03	4 أجبرك/ جعلك تخلع ثيابك لغير سبب طبي
5	2.4	.332	1.05	5 طلب النظر إلى المناطق الحساسة/ الخاصة (المحرجة) في جسمك
6	2.1	.300	1.04	6 طلب منك النظر إلى مناطقه الحساسة/ الخاصة (المحرجة) في جسمه
7	2.5	.342	1.05	7 قام بلمس المناطق الحساسة الخاصة (المحرجة) من جسمك
8	1.4	.264	1.03	8 أجبرك/ جعلك تلمس المناطق الحساسة الخاصة (المحرجة) من جسمه
9	1.2	.235	1.02	9 قام بتصويرك في وضع تستحي منه (عيب)
10	2.6	.337	1.05	10 قام بتقبيلك أو ضمك رغماً عنك
10	1.4	.254	1.03	10 فعل شيء بذيء/ جنسي (عيب) معك ولن يقبله أهلك إذا عرفوا ذلك
12	1.1	.222	1.02	12 أعطاك مالاً أو مكافأة أو هدية مقابل القيام بأشياء جنسية (عيب) معه

الشكل 10: التوزيع النسبي لأشكال الإساءة الجسدية في المدرسة



جدول (20) الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجسدية في المدرسة

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة
1	%47.1	شخص في نفس العمر
2	%44.7	شخص أكبر منك
3	%8.2	شخص أصغر منك

4.2.2.3 الإساءة الجنسية ضد الأطفال في المدرسة:

طبقاً للبيانات الواردة في الجدول (21) بأن الإساءة الجنسية في المدرسة تحدث "أحياناً" حيث أن جميع قيم المتوسطات الحسابية هي أقل من 1.15. حيث كان هناك توافق مع نفس النوع من الإساءة بالمنزل من حيث أبرز أشكال الإساءة وبترتيب مرتكب الإساءة وعلاقته بعمر الطفل المعنف. فبين الجدول (21) أن عبارة "قام بمضايقتك من خلال الكلام أو الكتابة لك في أمور جنسية (عيب)" كانت من أبرز أشكال الإساءة الجنسية حدوثاً في المدرسة بمتوسط حسابي قيمته 1.14 وأقلها هو عبارة "أعطاك مالاً أو مكافأة أو هدية مقابل القيام بأشياء جنسية (عيب) معه" بمتوسط حسابي قيمته 1.02.

جدول 24: أكثر شخص يمارس الإساءة ضد الطفل في المدرسة

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة ضد الطفل
1	%48.3	صديق
2	%29.4	المعلم
3	%9.0	إداري
4	%5.0	عامل التنظيف
5	%4.2	سائق الباص
6	%4.0	غير ذلك

جدول 25: شعور الطفل بالأمان وهو في المدرسة

الرتبة	الأهمية النسبية	-
1	%65.7	دائماً
2	%31.7	أحياناً
3	%2.6	مطلقاً

جدول 26: هل يتم معاقبة المسيء إلى الطفل في المدرسة؟

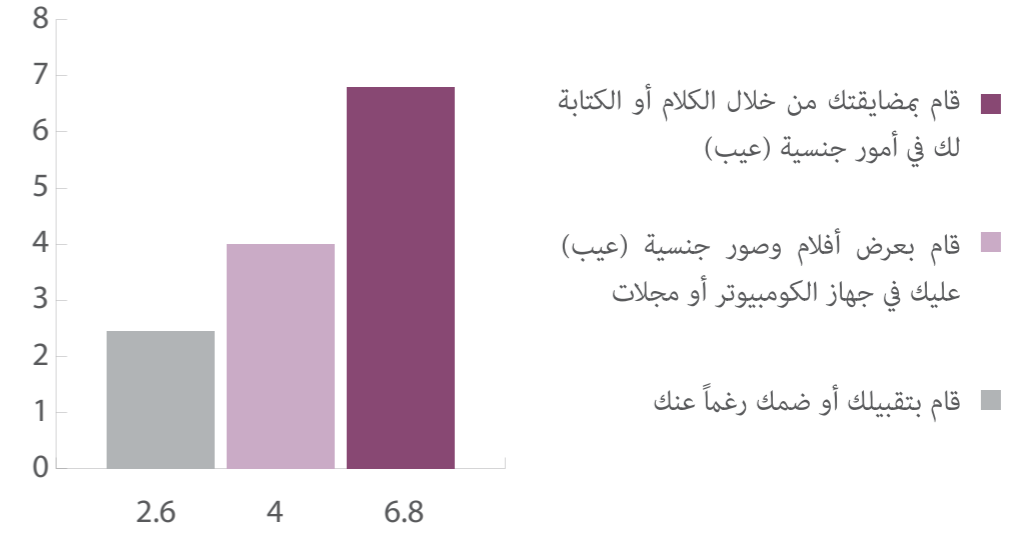
الرتبة	الأهمية النسبية	-
1	%59.7	نعم
2	%40.3	لا

ولو نظرنا إلى الجدول (27)، نلاحظ أن ما يمثل فقط 29.9% من طلبة المدارس من لديهم العلم عن وجود هاتف لمساعدتهم بحل المشاكل، وأن نسبة 69% منهم لديه الاستعداد للاتصال في حال صادفتهم مشكلة ما.

جدول 27: المجال الرابع - أسئلة عامة

رقم	الأسئلة	نعم	لا
1	هل تعلم بوجود رقم هاتف لمساعدة الأطفال لحل مشكلاتهم؟	%29.9	%70.1
2	هل ستتصل على رقم هاتف المساعدة إذا ما صادفتك مشكلة ما؟	%69.0	%31.0
3	هل واجهت صعوبة في حل الأسئلة؟	%17.3	%82.7
4	هل هناك أسئلة لم تفهمها؟	%14.8	%85.2
5	هل كانت الأسئلة محرجة بحيث أنك لم تجب بصراحة؟	%18.1	%81.9

الشكل 11: التوزيع النسبي لأشكال الإساءة الجنسية في المدرسة



ويعرض الجدول (22) أن نسبة 70% من الأطفال يعرفون مرتكب الإساءة ضدهم وكان مرتكب الإساءة هو شخص أكبر سناً من الطفل بنسبة تصل 50% كما هو مبين بالجدول (23).

جدول (22): الأهمية النسبية لمعرفة مرتكب الإساءة

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة
1	%70.1	أعرفه
2	%29.9	لا أعرفه

جدول 23: الأهمية النسبية لمرتكب الإساءة الجنسية ضد الطفل في المدرسة

الرتبة	الأهمية النسبية	مرتكب الإساءة ضد الطفل في المدرسة
1	%50.0	شخص أكبر منك
2	%30.3	شخص في نفس العمر
3	%19.7	شخص أصغر منك

وكشفت البيانات الواردة في الجدول (24) أن الشخص الأكثر ارتكاباً للإساءة في المدرسة ضد الطفل هو الصديق/ الزميل بنسبة (48.3%) ثم المعلم (29.4%). بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج أن 2.6% من الأطفال لا يشعرون بالأمان داخل المدرسة كما هو مبين في الجدول (25)، وأن أكثر من نصف العينة (59.7%) ذكرت أنه يتم معاقبة مرتكب الإساءة في المدرسة كما هو موضح في الجدول (26).

4.3 الفروقات بين المجموعات

هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تعرضهم لمختلف أنواع الإساءة في المنزل أو المدرسة تعزى للمتغيرات الأولية.

من أجل دراسة الفروقات بين الإساءات والمتغيرات الأولية للمبحوثين، فقد تم استخدام اختبار "تي" للعينات المستقلة مع متغير الجنس فقط واختبار التباين الأحادي مع بقية المتغيرات الأولية.

4.3.1 الإساءة ضد الأطفال في المنزل:

4.3.1.1 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة بحسب متغير الجنس:

توضح بيانات الجدول (28) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين الذكور والإناث بتعرضهم لمختلف أنواع الإساءة في المنزل. ومن خلال تحليل قيم الأوساط الحسابية، نلاحظ أن الإناث أكثر عرضة للإساءة النفسية من الذكور. بينما الذكور أكثر عرضة للعنف المشاهد وللإساءة الجسدية والجنسية.

جدول 28: مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	نوع الإساءة
.020	2.328	.40702	1.3191	2016	ذكر	العنف المشاهد
		.38268	1.2900	1977	أنثى	العنف المشاهد
.010	-2.573	.42400	1.3109	2018	ذكر	الإساءة النفسية
		.45818	1.3468	1970	أنثى	الإساءة النفسية
.009	2.611	.35277	1.2449	2017	ذكر	الإساءة الجسدية
		.32347	1.2169	1972	أنثى	الإساءة الجسدية
.000	-4.123	.40551	1.1743	2014	ذكر	إهمال الأطفال
		.43686	1.2293	1975	أنثى	إهمال الأطفال
.005	2.833	.24065	1.0473	2011	ذكر	الإساءة الجنسية
		.19384	1.0277	1974	أنثى	الإساءة الجنسية

4.3.1.2 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة بحسب متغير العمر:

طبقاً للبيانات الواردة في الجدول (29) يتضح بأن هناك فروقات دالة إحصائية بين الأطفال لتعرضهم للإساءة في المنزل (العنف المشاهد، النفسية، الإهمال والجنسية) يعزى لمستوى أعمارهم عند المستوى 0.05 حيث كانت قيمة مستوى الدلالة العملي في هذه المجالات أقل من 0.05.

جدول 29: مقارنة أنواع الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العمر	نوع الإساءة	
.001	7.522	.38532	1.3030	470	10 فأصغر	العنف المشاهد	
		.37423	1.2844	2066	11 - 14		
		.43223	1.3363	1544	15 فأكبر		
.000	14.609	.41372	1.2681	469	10 فأصغر	الإساءة النفسية	
		.42295	1.3087	2062	11 - 14		
		.47014	1.3736	1544	15 فأكبر		
.129	2.046	.39882	1.2598	470	10 فأصغر	الإساءة الجسدية	
		.32315	1.2248	2064	11 - 14		
		.33986	1.2316	1541	15 فأكبر		
.000	15.512	.39513	1.1486	469	10 فأصغر	إهمال الأطفال	
		.39308	1.1793	2060	11 - 14		
		.46120	1.2467	1545	15 فأكبر		
.000	10.827	.33729	1.0783	468	10 فأصغر	الإساءة الجنسية	
		.18325	1.0265	2058	11 - 14		
		.21880	1.0407	1545	15 فأكبر		

وبالاعتماد على اختبار فيشر للمقارنات البعدية فإن:

- 1- العنف المشاهد: الأطفال في الفئة العمرية 11-14 أقل عرضة للعنف المشاهد من الأطفال في الفئة العمرية 15 فأكبر.
- 2- الإساءة النفسية: كلما كبر الطفل أصبح أكثر عرضة للإساءة النفسية.
- 3- الإهمال: الأطفال بعمر 15 سنة فأكبر أكثر تعرضاً للإهمال من الأطفال 10 سنوات فأصغر.
- 4- الإساءة الجنسية: الأطفال الأصغر سناً أكثر تعرضاً للإساءة الجنسية.

4.3.1.3 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة بحسب متغير الجنسية:

وتعرض بيانات الجدول (30) أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة في المنزل تعزى لمتغير الجنسية عند المستوى 0.05 حيث كانت قيمة مستوى الدلالة العملي في هذه المجالات أقل من 0.05.

جدول 30: مقارنة أنواع الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير الجنسية

نوع الإساءة	الجنسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
العنف المشاهد	إماراتي	807	1.3666	.46464	22.890	.000
	عرب	1773	1.3183	.40592		
	جنسيات أخرى	1451	1.2541	.33425		
الإساءة النفسية	إماراتي	804	1.3648	.47084	23.684	.000
	عرب	1772	1.3630	.45018		
	جنسيات أخرى	1450	1.2645	.40466		
الإساءة الجسدية	إماراتي	807	1.2737	.39745	16.263	.000
	عرب	1773	1.2438	.34394		
	جنسيات أخرى	1449	1.1938	.29887		
إهمال الأطفال	إماراتي	806	1.2182	.46347	6.288	.002
	عرب	1769	1.2184	.44289		
	جنسيات أخرى	1453	1.1692	.36993		
الإساءة الجنسية	إماراتي	807	1.0609	.28611	7.038	.001
	عرب	1766	1.0363	.22407		
	جنسيات أخرى	1452	1.0252	.15621		

وبالإعتماد على اختبار فيشر للمقارنات البعدية فإن:

- 1- العنف المشاهد والإساءة الجسدية والجنسية: الأطفال الإماراتيين أكثر تعرضاً لهذا النوع من الإساءة من أطفال الجنسيات الأخرى.
- 2- الإساءة النفسية والإهمال: لا يوجد اختلاف في درجة تعرض الأطفال الإماراتيين والأطفال من الجنسيات العربية لهذين النوعين من الإساءة في المنزل وهم أكثر تعرضاً للإساءة من الأطفال بقية الجنسيات.

4.3.1.4 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة بحسب متغير الإمارة:

تشير النتائج بالجدول (31) إلى أن هناك فروقات دالة إحصائية بين الأطفال وتعرضهم للإساءة في المنزل (بجميع أنواعها) يعزى لمتغير الإمارة عند المستوى 0.05 أو أقل، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة العملي في هذه المجالات أقل من 0.05 وبالإعتماد على اختبار فيشر، فإن أطفال إمارة أبوظبي هم الأقل عرضة للإساءة بجميع أنواعها من بقية الأطفال في الإمارات الشمالية.

جدول 31: مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير الإمارة

نوع الإساءة	الإمارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
العنف المشاهد	أبوظبي	1041	1.2436	.32686	9.154	.000
	دبي	842	1.3022	.41630		
	الشارقة	751	1.3323	.42491		
	عجمان	374	1.2796	.35515		
	رأس الخيمة	368	1.3307	.41368		
	أم القيوين	348	1.3900	.48166		
	الفجيرة	331	1.3634	.39930		
الإساءة النفسية	أبوظبي	1040	1.3024	.41566	2.681	.013
	دبي	842	1.3254	.46305		
	الشارقة	748	1.3596	.46673		
	عجمان	375	1.2865	.38341		
	رأس الخيمة	366	1.3296	.44137		
	أم القيوين	348	1.3527	.45960		
	الفجيرة	331	1.3790	.45478		

4.3.1.5 تعرض الأطفال لأنواع الإساءة بحسب متغير النظام التعليمي:

تشير النتائج إلى أن هناك فروقات دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال لأنواع الإساءة في المنزل يعزى لمتغير النظام التعليمي الذي يدرسه الطفل كما هو مبين في الجدول (32). ومن الجدير بالذكر أن الأطفال الدارسين في النظامين البريطاني والأمريكي هم الأقل تعرضاً للعنف، بينما الأطفال في النظام الوزاري هم الأكثر تعرضاً للإساءة في المنزل.

جدول 32: مقارنة أنواع الإساءة ضد الأطفال في المنزل حسب متغير المنهج التعليمي

نوع الإساءة	المنهج التعليمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
العنف المشاهد	بريطاني	557	1.2534	.34610	8.785	.000
	أمريكي	805	1.2910	.39352		
	وزاري	1360	1.3457	.41743		
	أخرى	1192	1.2910	.39324		
الإساءة النفسية	بريطاني	555	1.2929	.45105	6.541	.000
	أمريكي	805	1.3143	.42050		
	وزاري	1359	1.3693	.44016		
	أخرى	1190	1.3052	.44152		
الإساءة الجسدية	بريطاني	559	1.1904	.31780	9.975	.000
	أمريكي	805	1.2018	.33841		
	وزاري	1357	1.2669	.34797		
	أخرى	1191	1.2251	.33245		
إهمال الأطفال	بريطاني	557	1.1629	.38428	3.272	.020
	أمريكي	803	1.1784	.41007		
	وزاري	1359	1.2197	.43428		
	أخرى	1192	1.2069	.42253		
الإساءة الجنسية	بريطاني	560	1.0190	.14225	1.589	.190
	أمريكي	802	1.0435	.23042		
	وزاري	1356	1.0360	.23028		
	أخرى	1190	1.0396	.21633		

إهمال الأطفال	أبوظبي	1039	1.2014	.28960	5.397	.000
	دبي	843	1.2103	.34289		
	الشارقة	749	1.2626	.38376		
	عجمان	375	1.2213	.29016		
	رأس الخيمة	367	1.2210	.33883		
	أم القيوين	349	1.2875	.40338		
	الفجيرة	329	1.2698	.33247		
الإساءة الجسدية	أبوظبي	1040	1.1479	.36438	7.172	.000
	دبي	842	1.2187	.44422		
	الشارقة	748	1.2143	.42781		
	عجمان	375	1.1448	.35062		
	رأس الخيمة	368	1.2531	.45609		
	أم القيوين	347	1.2338	.48768		
	الفجيرة	330	1.2732	.45697		
الإساءة الجنسية	أبوظبي	1039	1.0043	.10482	7.893	.000
	دبي	840	1.0491	.24421		
	الشارقة	747	1.0577	.28834		
	عجمان	375	1.0324	.16662		
	رأس الخيمة	368	1.0410	.24297		
	أم القيوين	348	1.0817	.31388		
	الفجيرة	330	1.0288	.12316		

4.3.2 الإساءة ضد الأطفال في المدرسة:

4.3.2.1 تعرض الأطفال لأنواع الإساءة المختلفة في المدرسة حسب متغير الجنس:

يوضح الجدول (33) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين الذكور والإناث بتعرضهم لمختلف أنواع الإساءة في المدرسة. وتشير قيم الأوساط الحسابية إلى أن الذكور أكثر تعرضاً من الإناث لجميع أنواع الإساءة في المدرسة.

جدول 33: مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير الجنس

نوع الإساءة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الإساءة النفسية	ذكر	2010	1.3312	.44020	5.774	.000
	أنثى	1963	1.2558	.37976		
الإساءة الجسدية	ذكر	2010	1.1572	.31581	8.630	.000
	أنثى	1958	1.0829	.21609		
الإساءة الجنسية	ذكر	1988	1.0625	.26301	5.698	.000
	أنثى	1947	1.0235	.15141		

4.3.2.2 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة:

بالانتقال إلى بيانات الواردة في الجدول (34) نلاحظ أن هناك فروقات دالة إحصائية بين الأطفال وتعرضهم للإساءة في المدرسة (النفسية) يعزى لمستوى أعمارهم عند المستوى 0.05 حيث كانت قيمة مستوى الدلالة العملي في هذه المجالات أقل من 0.05 بالاعتماد على اختبار المقارنات البعدية فإنه كلما كبر الطفل كان أكثر عرضة للإساءة النفسية.

جدول 34: مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير العمر

نوع الإساءة	العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
الإساءة النفسية	10 فأصغر	464	1.1991	.41359	20.048	.000
	11 - 14	2054	1.2857	.39980		
	15 فأكبر	1541	1.3348	.43356		
الإساءة الجسدية	10 فأصغر	459	1.1234	.31049	510.	.600
	11 - 14	2054	1.1235	.27519		
	15 فأكبر	1541	1.1146	.25090		
الإساءة الجنسية	10 فأصغر	454	1.0486	.27470	460.	.632
	11 - 14	2030	1.0408	.21004		
	15 فأكبر	1534	1.0469	.20990		

4.3.2.3 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة بحسب متغير الجنسية:

بينت نتائج الجدول (35) أن هناك فروقات دالة إحصائية بين الأطفال وتعرضهم للإساءة في المدرسة (النفسية والجنسية) يعزى للجنسية عند المستوى 0.05 حيث كانت قيمة مستوى الدلالة العملي في هذه المجالات أقل من 0.05.

جدول 35: مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير الجنسية

نوع الإساءة	الجنسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
الإساءة النفسية	إماراتي	807	1.2831	.44930	8.877	.000
	عرب	1754	1.3233	.42264		
	جنسيات أخرى	1449	1.2626	.37962		
الإساءة الجسدية	إماراتي	804	1.1360	.33079	2.506	.082
	عرب	1752	1.1211	.27286		
	جنسيات أخرى	1449	1.1094	.23170		
الإساءة الجنسية	إماراتي	792	1.0630	.30486	4.490	.011
	عرب	1736	1.0441	.20548		
	جنسيات أخرى	1443	1.0337	.18241		

بالاعتماد على اختبار فيشر للمقارنات البعدية فإن:

- 1- الإساءة النفسية: الأطفال من الجنسيات العربية (غير الإماراتيين) أكثر تعرضاً لهذا النوع من الإساءة من الجنسيات الأخرى.
- 2- الإساءة الجنسية: الأطفال الإماراتيين هم الأكثر عرضة لهذا النوع من الإساءة بوسط حسابي بلغ قيمته 1.06 وهي أعلى من بين درجات الإساءة التي يتعرض لها بقية الأطفال من الجنسيات الأخرى.

4.3.2.4 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة بحسب متغير الإمارة:

تشير النتائج أن هناك فروقات دالة إحصائية بين الأطفال وتعرضهم للإساءة في المدرسة (الجسدية والجنسية) يعزى لمتغير الإمارة عند المستوى 0.05 كما هو مبين في الجدول (36). حيث كانت قيمة مستوى الدلالة العملي في هذه المجالات أقل من 0.05 وبالاعتماد على اختبار فيشر فإن أطفال إمارة أبو ظبي هم الأقل عرضة للإساءة بجميع أنواعها من بقية الأطفال في الإمارات الشمالية.

جدول 36: مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير الإمارة

نوع الإساءة	الإمارة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
الإساءة النفسية	أبوظبي	1036	1.2589	.36785	2.276	.034
	دبي	838	1.3166	.42167		
	الشارقة	744	1.2981	.42292		
	عجمان	375	1.2827	.37959		
	رأس الخيمة	365	1.3205	.45567		
	أم القيوين	348	1.2939	.49453		
	الفجيرة	330	1.3262	.43243		
الإساءة الجسدية	أبوظبي	1034	1.0913	.22976	5.454	.000
	دبي	839	1.1053	.24191		
	الشارقة	745	1.1304	.29458		
	عجمان	375	1.1448	.24381		
	رأس الخيمة	360	1.1211	.25484		
	أم القيوين	348	1.1694	.39747		
	الفجيرة	330	1.1444	.27905		
الإساءة الجنسية	أبوظبي	1016	1.0201	.14624	4.168	.000
	دبي	834	1.0594	.24647		
	الشارقة	741	1.0433	.21546		
	عجمان	374	1.0392	.16437		
	رأس الخيمة	357	1.0542	.24754		
	أم القيوين	343	1.0768	.32640		
	الفجيرة	330	1.0462	.21429		

4.3.2.5 تعرض الأطفال لمختلف أنواع الإساءة بحسب متغير المنهج التعليمي:

يلاحظ من بيانات الجدول (37) أن هناك فروقات بين الأطفال في تعرضهم للإساءة الجسدية في المدرسة يُعزى للمنهج التعليمي، وأن طلبة النظم الغربية الأمريكي ومنها البريطاني أقل تعرضاً للإساءة الجسدية في المدرسة من الأطفال في النظم الأخرى. ولا يوجد فروقات للإساءة النفسية أو الجنسية بين الطلبة حسب النظم الدراسية.

جدول 37: مقارنة الإساءة ضد الأطفال في المدرسة حسب متغير النظام التعليمي

نوع الإساءة	المنهج التعليمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
الإساءة النفسية	بريطاني	553	1.2929	.42850	1.812	.143
	أمريكي	802	1.2706	.40560		
	وزاري	1352	1.3121	.40675		
	أخرى	1187	1.2877	.42077		
	بريطاني	548	1.0875	.25837	6.732	.000
الإساءة الجسدية	أمريكي	804	1.0970	.29546		
	وزاري	1351	1.1321	.26084		
	أخرى	1186	1.1351	.26665		
	بريطاني	536	1.0267	.16615	1.356	.254
الإساءة الجنسية	أمريكي	798	1.0477	.24664		
	وزاري	1342	1.0481	.21590		
	أخرى	1182	1.0445	.22127		

4.4 العلاقة بين الإساءة ضد الأطفال في المنزل والمدرسة:

في هذا التحليل تم حساب معامل ارتباط بيرسون (جدول 38) بين أنواع الإساءات المدرسية والإساءات في المنزل. وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين جميع أنواع الإساءة في المنزل والمدرسة تراوحت قوتها ما بين (0.206) و(0.663). ومن الملاحظ أن هناك علاقة قوية بين مثيلاتها من أنواع الإساءات في المنزل والمدرسة، فقوة العلاقة بين الإساءة النفسية والنفسية (بين المدرسة والمنزل) كانت 0.489 وبين الجسدية والجسدية 0.474 وبين الجنسية والجنسية 0.526. مما يدل على أن الإساءة في المنزل لها علاقة طردية مع الإساءة في المدرسة في الدولة.

جدول 38: أنواع الإساءة المدرسية والأسرية بحسب معامل ارتباط بيرسون

العنف المشاهد في المنزل ومحيطه	النفسي في المنزل	الجسدي في المنزل	الاهمال	الجنسي في المنزل	النفسي في المدرسة	الجسدي في المدرسة	الجنسي في المدرسة
العنف المشاهد في المنزل ومحيطه	1						
النفسي في المنزل	.563**	1					
الجسدي في المنزل	.501**	.663**	1				
الإهمال	.428**	.546**	.511**	1			
الجنسي في المنزل	.271**	.273**	.377**	.342**	1		
النفسي في المدرسة	.369**	.489**	.463**	.438**	.340**	1	
الجسدي في المدرسة	.304**	.357**	.474**	.327**	.388**	.606**	1
الجنسي في المدرسة	.206**	.209**	.288**	.241**	.526**	.415**	.496**

4.5 مقارنة بين الأطفال الذين تعرضوا على الأقل لشكل واحد من الإساءة في المنزل والمدرسة

نتائج المقارنات تمت بالاعتماد على السؤالين التاليين في الاستبانة، والتي قام الأطفال بالاعتراف بهما بشكل صريح بأنهم قد تعرضوا للإساءة سواء بالمدرسة أو بالمنزل.

حيث يبين الجدول (39) أن بنسبة 6.5% من الأطفال المبحوثين بالعينة صرحوا أنهم يتعرضون للإساءة في المنزل وبنسبة 12.3% يتعرضون للإساءة في المدرسة.

جدول 39: ممارسة أي شكل من أشكال الإساءة ضد الطفل في المنزل أو المدرسة؟

السؤال	الاختيارات	العدد	النسبة
هل يمارس أحد من أفراد منزلك أي شكل من أشكال الإساءة ضدك؟	نعم	255	6.5%
	لا	3698	93.5%
هل يمارس شخص ما أي شكل من أشكال الإساءة ضدك في المدرسة؟	نعم	479	12.3%
	لا	3428	87.7%

4.6 مقارنة بين أنواع الإساءة ضد الأطفال في المنزل والمدرسة حسب المتغيرات العامة

المقارنة تمت حسب المتغيرات المختلفة أولها خصائص الطفل العامة، حيث تشير النتائج إلى ما يلي:

- 1- الأطفال يتعرضون للإساءة في المدرسة أكثر من الإساءة في المنزل بشكل عام.
- 2- الذكور أكثر عرضة للإساءة سواء في المنزل (7.2%) أو في المدرسة (15.1%) مقابل الإناث (5.7%) و (9.3%) على التوالي.
- 3- الأطفال في المرحلة العمرية المتوسطة أكثر عرضة للإساءة من بقية الأطفال في الأعمار المختلفة.
- 4- 5.7% من الأطفال الإماراتيين يتعرضون للإساءة في المنزل، و11.5% منهم يتعرضون للإساءة في المدرسة.
- 5- الأطفال في إمارة أبو ظبي هم الأقل تعرضاً للإساءة في المنزل أو المدرسة، والأطفال في الفجيرة هم الأكثر تعرضاً للإساءة في المنزل، بينما الأطفال في إمارة رأس الخيمة هم الأكثر تعرضاً للإساءة في المدرسة.
- 6- الأطفال في النظام الحكومي هم الأكثر تعرضاً للإساءة في المدرسة، يليهم الأطفال في النظم الأخرى، ثم النظام البريطاني، وأقل الأطفال في المدارس تعرضاً للإساءة في المدرسة هم الذين يدرسون بالنظام الأمريكي.
- 7- أطفال المرحلة التعليمية الوسطى (الإعدادية) هم الأكثر تعرضاً للإساءة من بقية الأطفال في المراحل الأخرى سواء في المنزل أو في المدرسة.

جدول 40: مقارنة الأهمية النسبية للأطفال المتعرضين للعنف بشكل عام

المتغير	القطاع	الإساءة بالمنزل	الإساءة بالمدرسة
الجنس	ذكر	%7.2	%15.1
	أنثى	%5.7	%9.3
العمر	10 فأصغر	%6.6	%10.5
	11 - 14	%6.7	%12.7
	15 فأكثر	%5.9	%12.2
الجنسية	الإمارات	%5.7	%11.5
	العربية	%7.0	%14.4
	جنسيات أخرى	%5.7	%10.0
مكان السكن (الإمارة)	أبو ظبي	%4.7	%8.3
	دبي	%5.6	%12.5
	الشارقة	%7.2	%13.1
	عجمان	%6.3	%14.1
	رأس الخيمة	%6.4	%17.1
	أم القيوين	%9.1	%11.9
	الفجيرة	%9.3	%14.1
المنهج التعليمي	منهج بريطاني	%5.0	%10.0
	منهج أمريكي	%6.1	%9.0
	منهج حكومي (وزاري)	%7.2	%15.0
	مناهج أخرى	%6.2	%12.2
المرحلة التعليمية	الحلقة الأولى (صف 1 - 5)	%6.5	%8.8
	الحلقة الثانية (صف 6 - 9)	%6.9	%13.8
	الثانوي (صف 10-12)	%5.5	%11.5

4.7 المقارنة بين الإساءة ضد الأطفال بحسب خصائص الوالدين:

تبين البيانات الواردة في الجدول (41) خصائص الوالدين ومدى تعرض الأطفال للإساءة في المنزل والمدرسة، حيث بينت النتائج التالي:

- 1- يتعرض الأطفال بشكل عام للإساءة في المدارس أكثر من تعرضهم للإساءة في المنزل.
- 2- لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالد وتعرض الأبناء للإساءة، حيث أن الأطفال الذين يكون المستوى التعليمي لأبائهم لغاية المرحلة الثانوية أو أقل، أو حتى أنهم أميون لا يتعرضون للإساءة.
- 3- إن المستوى التعليمي للأم يؤثر في مدى تعرض الأطفال للإساءة، حيث أن الأم التي تحمل الشهادة الجامعية يكون أطفالها أقل عرضة للإساءة في المنزل، وحين يكون المستوى التعليمي للأم أقل من ثانوية يتعرض الأطفال بشكل أكثر للإساءة.
- 4- كلما زاد عدد الزوجات يزيد تعرض الطفل للإساءة سواء في المدرسة أو في المنزل.

جدول 41: المقارنة بين الإساءة ضد الأطفال حسب خصائص الوالدين

المتغير	القطاع	الإساءة في المنزل	الإساءة في المدرسة
المستوى التعليمي للأب	أمي	%0.0	%12.0
	أقل من ثانوي	%8.3	%15.7
	الثانوية	%8.2	%12.7
	الدبلوم	%7.8	%15.6
	المرحلة الجامعية	%4.1	%11.6
	دراسات عليا	%6.1	%11.8
	لا أعلم	%7.4	%12.1
المستوى التعليمي للأم	أمي	%5.6	%18.6
	أقل من ثانوي	%9.5	%13.1
	الثانوية	%6.0	%13.5
	الدبلوم	%5.8	%10.4
	المرحلة الجامعية	%3.9	%11.7
	دراسات عليا	%7.8	%14.4
	لا أعلم	%7.7	%11.6
عدد زوجات الأب	واحدة	%6.2	%11.8
	اثنين	%8.6	%18.4
	ثلاثة	%7.4	%20.8
	أربعة	%28.6	%28.6
	لا أعرف	%6.3	%20.0

ما نوع السكن الذي تسكن فيه؟	نسبة	نسبة
شقة	5.6%	11.9%
منزل شعبي	9.6%	14.1%
فيلا صغيرة	7.6%	10.0%
فيلا كبيرة	5.8%	12.3%
ملك	5.8%	12.5%
إيجار	6.2%	12.4%
لا أعرف	8.6%	11.0%
هل لديك غرفة خاصة تنام فيها وحدك؟	5.8%	12.1%
لا	6.8%	12.0%
نعم	6.0%	12.4%
هل لديك جهاز خاص بك كمبيوتر أو لابتوب أو Ipad أو Iphone أو Smartphone أو Blackberry وغيرها؟	8.0%	11.7%
لا		

4.9 مقارنة الأهمية النسبية حسب نوع الإساءة ضد الطفل بالمنزل والمدرسة:

يوضح الجدول (39) النسبة العامة لتعرض الطفل للعنف هي 6.5% في المنزل و12.3% في المدرسة وهي تعني أن:

- كل 65 طفل من كل 1000 طفل يتعرضون للعنف في المنازل.
- كل 123 طفل من كل 1000 طفل يتعرضون للعنف في المدارس.

تشير نتائج تحليل الأهمية النسبية للمقارنة بين الإساءة في المدرسة والإساءة في المنزل لمختلف أنواعها إلى ما يلي:

1. العنف المُشاهد: 42.3% من أفراد العينة لم يتعرضوا إلى هذا النوع من الإساءة، بينما هناك 52.6% تعرضوا لها بالماضي، بينما 4.6% يتعرضون لها أحياناً و0.5% كثيراً. أي أن 5 من كل 1000 طفل يتعرضون إلى العنف المُشاهد في الإمارات بشكل كبير.
2. الإساءة النفسية: تقريبا لا يوجد فرق في الأهمية النسبية بين الإساءة في المنزل وفي المدرسة أو بتعرض الأطفال لهذا النوع من الإساءة. علما بأن 0.4% يتعرضون لها بشكل كبير؛ أي أن 4 من كل 1000 طالب يتعرضون للإساءة النفسية في المنزل أو في المدرسة.
3. الإساءة الجسدية: يتعرض الطفل إلى الإساءة الجسدية في المنزل أكثر من المدرسة، علما أن 2 من كل 1000 و3 من كل 1000 طفل يتعرضون للإساءة الجسدية في المنزل أو المدرسة على التوالي.

4.8 المقارنة بين الإساءة ضد الأطفال حسب خصائص السكن:

يعرض الجدول (42) خصائص السكن للمبحوثين ومدى تعرض الأطفال للإساءة في المنزل والمدرسة، حيث وضحت النتائج التالي:

1. الطفل الذي يعيش مع والديه أقل عرضة للإساءة من بقية الأطفال، بينما الطفل الذي يعيش مع والدته فقط فهو من يتعرض أكثر من غيره للإساءة في المنزل، بينما الذي يعيش مع والده فهو الأكثر عرضة للإساءة في المدرسة.
2. وفاة كلا الوالدين هو السبب الذي يؤدي إلى تعرض الطفل للإساءة في أغلب الأحيان سواء بالمنزل أو بالمدرسة أو مرتبطة بتعرض الطفل بشكل أكبر للإساءة في المنزل والمدرسة.
3. ترتيب الطفل في المنزل لا يشير إلى أي نوع من الأهمية في تعرضه للإساءة حيث أن النتائج كانت متقاربة، بينما كان الطفل الوحيد أو الطفل الأصغر هو الأكثر تعرضاً للإساءة في المدرسة.
4. الأطفال القاطنون بالمساكن الشعبية هم الأكثر تعرضاً للإساءة في المنزل أو المدرسة.

جدول 42: المقارنة بين خصائص السكن للأطفال ومدى تعرضهم للإساءة في المنزل والمدرسة:

المتغير	القطاع	الإساءة في المنزل	الإساءة في المدرسة
مع من تسكن؟	الوالدين	6.1%	11.8%
	الأب	9.3%	18.1%
	الأم	12.8%	14.7%
	غيرهم	5.2%	12.3%
إذا كنت لا تعيش مع والديك معاً (الأب والأم) فما هو السبب؟	وفاه أحد الوالدين	7.2%	8.7%
	وفاه كلا الوالدين	22.2%	33.3%
	الطلاق	9.3%	21.0%
	سفر أحد الوالدين	10.7%	14.5%
	سفر كلا الوالدين	0.0%	11.1%
	أخرى	13.3%	19.4%
ما هو ترتيبك بين أخواتك؟	الأكبر	6.8%	10.8%
	الأوسط	6.8%	12.6%
	الأصغر	6.0%	13.2%
	الوحيد	5.0%	15.7%
	أخرى	5.8%	10.4%

الفصل الخامس

- عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها
- خصائص مجتمع الدراسة
- عرض النتائج بحسب أهداف الدراسة
- مناقشة النتائج
- المقترحات والتوصيات

4. الإهمال في المنزل: أغلب الأطفال لم يتعرضوا للإهمال على الإطلاق بنسبة كبيرة وصلت إلى 71.1%، علماً أن 0.8% يتعرضون له كثيراً؛ أي أن 8 من كل 1000 طالب يتعرضون بشكل كبير لهذا الإهمال.

5. الإساءة الجنسية: تقريباً هناك تماثل في الأهمية النسبية للإساءة الجنسية بين المنزل والمدرسة؛ علماً بأن 90% من الأطفال لم يتعرضوا للإساءة الجنسية في المنزل، وحوالي 88.2% لم يتعرضوا لهذا النوع بالمدرسة. مع وجود 3 من كل 1000 طالب يتعرضون للإساءة بشكل كبير في المنزل وفي المدرسة.

جدول 43 : مقارنة الأهمية النسبية حسب نوع الإساءة للطفل

نوع الإساءة	درجة الإساءة	في المنزل	في المدرسة
العنف المشاهد	لم يحدث	42.3	***
	حدث ولكن قبل سنة أو في الماضي	52.6	***
	أحياناً	4.6	***
	كثيراً	.5	***
الإساءة النفسية	لم يحدث	42.0	43.8
	حدث ولكن قبل سنة أو في الماضي	50.2	50.2
	أحياناً	7.4	5.6
	كثيراً	.4	.4
الإساءة الجسدية	لم يحدث	41.6	61.5
	حدث ولكن قبل سنة أو في الماضي	54.7	36.9
	أحياناً	3.5	1.3
	كثيراً	.2	.3
إهمال الطفل	لم يحدث	71.1	***
	حدث ولكن قبل سنة أو في الماضي	22.8	***
	أحياناً	5.4	***
	كثيراً	.8	***
الإساءة الجنسية	لم يحدث	90.0	88.2
	حدث ولكن قبل سنة أو في الماضي	9.0	10.9
	أحياناً	.8	.6
	كثيراً	.3	.3

5.1 مناقشة النتائج:

هدفت دراسة الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات العربية المتحدة لمعرفة حجم وأنواع وأشكال الإساءة ضد الأطفال المواطنين والمقيمين في المنزل والمدرسة، وهوية/ سمة مرتكب الإساءة، ومدى معرفة الأطفال بخطوط المساعدة وطرقها المختلفة، بهدف وضع برامج للحماية والوقاية من الإساءة ضد الأطفال بالدولة. وتمت المناقشة بحسب الاهداف كالتالي:

التعرف على حجم الإساءة الواقعة على الأطفال المبحوثين بدولة الإمارات:

أن نسبة تعرض الأطفال للإساءة في المنزل هي (6.5%) وفي المدرسة (12.3%)، أي أن الأطفال يتعرضون للإساءة في المدرسة بشكل كبير وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المريخي (2011) و Zolotor وآخرون (2008) وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأن الأطفال في المدارس يكونون عرضة أكثر للإساءات بحكم اختلاف وتعدد الأشخاص الذين يتعاملون معهم في المدرسة وكل يأتي من خلفية ثقافية واجتماعية مختلفة.

التعرف على أنواع الإساءة بالمنزل والمدرسة التي يتعرض لها الأطفال:

بشكل عام تحتل الإساءة النفسية المرتبة الأولى من بين كل الأنواع سواء في المنزل أو المدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات، Lynch(2008)، Zolotor (2009)، الزهراني(1424هـ)، الياس(2001)، المريخي(2011) والعموش (2007)، (2009) Petroukalki & Staviranaki، الخريف (2008) والعموش (2010). ويرجع السبب في ذلك للفهم الخاطيء بأن: السب والشتم أو الإساءة النفسية أقل إيذاءً من الإساءة الجسدية التي يتم تجريئها بالقانون إن حدثت، أما الإساءة النفسية يصعب إثباتها (الفارح، 2012:41). بالإضافة إلى ذلك بسبب الثقافة السائدة التي لا تعد توبيخ وشم الطفل من ضمن سوء معاملة الطفل.

التعرف على أشكال الإساءة في المنزل والمدرسة ضد الطفل:

يوجد تشابه بين بعض أشكال الإساءة في المنزل والمدرسة، حيث يظهر التشابه في أشكال الإساءة النفسية في المنزل والمدرسة في (الشتم والسب والصراخ والإهانة)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة ((Lynch (2009) Petroukalki & Staviranaki (2008); الزهراني(1424هـ)، والإساءة الجنسية تتشابه الأشكال في المنزل والمدرسة في (الكتابة والكلام في الأمور الجنسية والنظر إلى الأفلام والمجالات الجنسية)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (2009) Petroukalki & Staviranaki، وأخيراً في الإساءة الجسدية في شكل (شد الشعر والقرص) تتفق النتائج مع دراسة (2008) Zolotor; Lynch (2008); الزهراني(1424هـ).

أما بالنسبة للعنف المُشاهد، فأبرز الأشكال هي على التوالي: (سمعت أحد الكبار في منزلك يصرخون ويتشاجرون مع بعضهم البعض بصورة أخافتك، وتصرف أحد أفراد أسرتك أو من معك في المنزل بصورة جعلتك تخاف، وسمعت أو شاهدت أحد الكبار في المنزل يضربون بعضهم البعض بصورة جعلتك تخاف من أسرتك).

بالنسبة للإهمال، فكان أبرز شكل له هو على التوالي: (شعرت بأنك شخص غير مهم وغير مرغوب به في المنزل، شعرت بعدم مساعدة الآخرين لك في المنزل رغم حاجتك لهم ولدعمهم، وشعرت بعدم اهتمام الآخرين في المنزل بك)

التعرف على أكثر الأشخاص إساءة للطفل سواءً في المنزل أو المدرسة:

وتبين النتائج أن أكثر شخص يرتكب الإساءة في المنزل هو الأب بنسبة (32.7%) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الياس (2001)؛ العموش (2010) وذلك بسبب كون الأب يمثل السلطة الشرعية في المنزل. أما في المدرسة فتظهر النتائج أن الصديق أو الزميل هو من يرتكب الإساءة في المدرسة بشكل كبير بنسبة (48.3%)، وثم المعلم بنسبة (29.4%)، وهذا ما أكدته عدة دراسات (Finkelhor & Andrew; Petal (2001); (2009) Petroulaki & staviranaki; المريخي (2011)؛ العموش (2010). وهذا يستدعي عمل برامج متخصصة في مكافحة مشكلة التنمر بين الطلبة بسبب انتشارها الواسع في المدرسة وآثارها السلبية على الأطفال، والتي تم ملاحظتها في الإجابات المفتوحة حيث يتم الاستهزاء بجنسية الأطفال ولونهم وشكلهم، وعبروا عن استيائهم من هذه التصرفات وفي رغبتهم في فصل الأطفال المشاغبين، أو عزلهم في صفوف أخرى، ووضع شخص مختص بشكل سري لمراقبة تصرفات الأطفال والمعلمين ومعاينة الجناة.

التعرف على العلاقة بين أنواع الإساءة في المنزل والمدرسة التي يتعرض لها الأطفال وبعض المتغيرات الأولية:

• بحسب متغير الجنس:

إن الذكور هم أكثر عرضة للإساءة سواء كان في المنزل (7.2%) أو في المدرسة (15.1%) خاصة في الإساءة الجسدية والجنسية والعنف المشاهد. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كدراسة الياس (2001)؛ Finkelhor وآخرون (2009)؛ المريخي (2011)؛ العموش (2010). ويمكن تفسير ذلك بسبب تعرض الذكور بشكل أكثر للإساءة الجسدية من الإناث، إن الذكور أكثر تمرداً في التصرفات واستخداماً للقوة الجسدية في تعاملاتهم، فنتيجة لذلك يتم اتباع أسلوب الإساءة الجسدية ضدهم كعقاب أو كردة فعل سواء في المنزل أو المدرسة بالمقارنة بالإناث. وبالنسبة للعنف المشاهد فإن الذكور إما أنهم أكثر خروجاً من البيت من الإناث فبالتالي يكونون أكثر عرضة لمشاهدة العنف، أو أنهم أكثر جرأة في التصريح والإبلاغ عن هذه المشاهدات سواء كانت نتيجة الخلافات الأسرية التي تحدث في المنزل أو في محيطه، حيث ورد في كثير من الإجابات المفتوحة أن هناك الكثير من الخلافات الأسرية تحدث أمام الأطفال. أما بالنسبة لتعرض الذكور بشكل أكثر للإساءة الجنسية يمكن تفسير ذلك إما لأن الذكور أكثر جرأة في الإبلاغ عن هذا النوع من الإساءة، أو لأن الذكور أكثر تعرضاً لذلك بسبب كثرة خروجهم أو أنهم أكثر رغبة وفضولاً في اكتشاف الممارسات الجنسية، إما ممارستها في الواقع أو عبر البحث عنها في وسائل الاتصال الذكية. وهذه النتيجة تتعارض مع عدد من الدراسات السابقة التي تبين أن الإناث يتعرضن بشكل أكبر للإساءة الجنسية.

• بحسب متغير العمر:

تبين النتائج أن هناك فروقات دالة إحصائياً بين الأطفال وتعرضهم للإساءة النفسية في المدرسة يُعزى لمستوى أعمارهم، حيث أنه كلما كبر الطفل كان أكثر عرضة للإساءة النفسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Lynch 2008).

• بحسب متغير المرحلة التعليمية:

تشير النتائج إلى أن الأطفال في المرحلة الإعدادية هم الأكثر عرضة للإساءة من بقية المراحل الأخرى بشكل عام، وذلك بسبب تزايد النشاط والحركة والرغبة للاكتشاف في هذه المرحلة العمرية للأطفال، لأنها مرحلة

المراهقة مما يجعلهم أكثر عرضة لمختلف الإساءات واختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات الأخرى التي أشارت إلى أن الأطفال في المرحلة الابتدائية هم الأكثر عرضة للإساءة.

العلاقة ما بين الإساءة ضد الطفل في المنزل والمدرسة:

وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً لجميع أنواع الإساءة وقد تراوحت قوتها ما بين 0.206 و0.663. ومن الملاحظ أن هناك علاقة قوية بين مثيلات أنواع الإساءة في المنزل والمدرسة، فقوة العلاقة بين الإساءة النفسية والنفسية (في المدرسة والمنزل) كانت 0.489 وبين الجسدية والجسدية 0.474 وبين الجنسية والجنسية 0.526. مما يدل على أن الإساءة في المنزل لها علاقة طردية مع الإساءة في المدرسة في الإمارات. ويمكن تفسير هذا بأن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة في المنزل إما يقومون بالاعتداء على زملائهم في المدرسة كسلوك متعلم للعنف، أو يتم أيضاً الإساءة إليهم بسبب الآثار السلبية التي تركتها الإساءة في المنزل عليهم والصادرة من الوالدين على نفسية الأطفال، وهذا ما أكدته نتائج الإجابات المفتوحة، حيث ذكر أحد الأطفال أن نتيجة الإساءة المتكررة عليه في المنزل أصبح ينتابه الخوف ولا يشعر بالثقة في نفسه، وقد يستغل بعض الأطفال أو المعلمين هذه الشخصية الضعيفة فيقومون بالإساءة إليها لمعرفةهم بأن الطفل الضحية أو المساء إليه لن يستطيع الدفاع عن نفسه. وهذا الخلل السلوكي والنفسية الذي يحدث عند الأطفال هو نتاج الخلافات الأسرية والتفكك الأسري والعنف الممارس تجاه الطفل (Meadows (2007)؛ Cronholm (2011)؛ الجندي (1999).

الشعور بالأمان في المنزل والمدرسة:

ويظهر من النتائج بأن أكثر من نصف العينة يشعرون بالأمان في المنزل، حيث ذكر عدد من الأطفال بأنه حتى وإن تمت الإساءة إليهم في المنزل؛ إلا أنهم يعرفون أن والديهم يحبونهم ويحنون عليهم، أما في المدرسة فالنتيجة أيضاً متشابهة، وأن أكثر من نصف العينة ذكروا بأن مرتكب الإساءة في المدرسة يتم معاقبته، إلا أن عدداً لا يستهان به من الإجابات التي جاءت في الأسئلة المفتوحة تؤكد على أهمية تشديد العقوبة واتخاذ الإجراءات المناسبة لمعاقبة المسيء.

التعرف على مدى معرفة الأطفال بخطوط المساعدة المختلفة داخل دولة الإمارات:

تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة لا يعلمون بوجود خطوط المساعدة، وبنفس النسبة أبدوا استعدادهم بالاتصال إذا ما واجهتهم مشكلة في المستقبل، وهذه النتيجة تستدعي الاهتمام بعملية التوعية بخطوط الاتصال للمساعدة وإبراز دور هذه المؤسسات في حماية الأطفال من العنف والإساءة.

الفصل السادس التوصيات

- التوصيات الخاصة بالمجال الأسري
- التوصيات الخاصة بالمجال المدرسي
- التوصيات الخاصة بالمجتمع الإماراتي ومؤسساته
- مقترحات وآراء الأطفال
- مشروع إطار وطني موحد لحماية الأطفال ووقايتهم

1 التوصيات:

جاءت هذه التوصيات بناء على النتائج المستخلصة من الدراسة، وتجدر الإشارة هنا بأنه تم الاعتماد على النتائج الكمية والنوعية التي جاءت من خلال الأسئلة المقننة والمحددة بخيار معين، وكذلك الأسئلة المفتوحة التي تركت المجال واسعاً للأطفال للتعبير عن مشاعرهم وخبراتهم ومقترحاتهم.

6.1 التوصيات الخاصة بالمجال الأسري:

- إعداد برامج موجهة للأسرة حول أفضل الأساليب التربوية المناسبة لتنشئة الطفل وتربيته بشكل صحيح دون اللجوء إلى العنف والإساءة.
- توعية الآباء والأمهات باتفاقية حقوق الطفل والقوانين المعمول بها في الدولة لحماية الطفل.
- إعداد برامج خاصة (للأخوة الأكبر سناً) بأهمية العطف والرحمة وحسن معاملة الأخوة الصغار.
- إشراك الوالدين معاً في برامج التربية والتنشئة الوالدية.

6.2 التوصيات الخاصة بالمجال المدرسي:

- وضع قوانين تُجرّم العنف والإساءة داخل المدارس كأسلوب تربوي للتعامل مع الطلاب.
- وضع قوانين صارمة في المدارس بشأن التمييز بين الطلبة بسبب الجنسية أو العرق أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي.
- إعداد برامج موجهة للمعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين للتعرف إلى مؤشرات العنف وإساءة معاملة الأطفال للقيام بالتدخل المناسب ومساعدة الطفل.
- إكساب الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وإدارة المدارس مهارات التعامل مع حالات الإساءة التي يتعرض لها الأطفال ورفع الوعي بأهمية الإبلاغ عن هذه الحالات.
- اعتماد سياسات إجرائية للتصدي لمشكلة العنف بين الأقران داخل المدارس.
- إعداد برامج موجهة للطلاب تدخل في المنهج الدراسي ولمختلف المراحل التعليمية، تهدف إلى: تدريب الطلاب على الحماية الذاتية، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وآليات الدفاع عن النفس، وكيفية التحكم عند الغضب، وآليات التبليغ عن حالات العنف والإساءة.
- وضع كاميرات المراقبة في بعض مرافق المدرسة والحافلات المدرسية.
- تفعيل دور مجالس أولياء أمور الطلبة في جانب حماية الأطفال من الإساءة وفي المشاركة في برامج تربوية مع أبنائهم الطلبة لتوطيد علاقة الأبناء مع الآباء.

6.3 التوصيات الخاصة بالمجتمع الإماراتي ومؤسساته:

- توجيه الجهود وتنسيقها بين مؤسسات المجتمع المختلفة الحكومية والمدنية والخاصة العاملة في مجال حقوق الطفل وحمايته، التنسيق في ما بينها لوضع إستراتيجية وطنية لحماية الأطفال من العنف في ضوء نتائج هذه الدراسة.
- تمكين المؤسسات المختصة من القيام بدورها على أفضل وجه؛ من حيث التشريعات والقوانين والإجراءات وتقديم الخدمات والبرامج العلاجية الملائمة، وتدريب المختصين على أفضل الأساليب والمهارات للتعامل مع الحالات.
- زيادة الوعي المجتمعي بقضايا العنف وإساءة معاملة الأطفال، وتوفير خطوط المساعدة للإبلاغ عن هذه الحالات.
- تفعيل دور الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب لنشر أساس التنشئة الاجتماعية السليمة والتثقيف حول قضايا العنف وإساءة معاملة الأطفال والنتائج المترتبة على ذلك.
- إصدار الكتيبات المبسطة لتساعد الأطفال على التصرف في حال تعرضهم للعنف والإساءة.
- تدريب الكوادر البشرية للتعامل مع حالات العنف وإساءة معاملة الأطفال سواء كانوا ممرضات، إداريين، وغيرهم ممن يتعامل بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع الأطفال.
- عمل حملات توعوية وتوزيع كتيبات للعمالة الأجنبية من خدم أو عمال تنظيف وسائقي الباصات وغيرهم بعدة لغات لتوعيتهم بمواد قانون حماية الطفل والعقوبات المترتبة على الإساءة للطفل.
- رفع نتائج الدراسة للجهات المعنية بكل إمارة لكل المسؤولين بالتعليم الخاص لتكوين مراكز، ووضع الحلول الجذرية لتلك المشكلات التي سوف يكون أثرها بالغاً على الطلاب مستقبلاً.
- تشجيع إقامة الدراسات المتعمقة في مجال العنف وإساءة معاملة الأطفال والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في التطوير المستمر للسياسات والبرامج في مجال حماية الطفل.
- التنسيق مع المؤسسات الأسرية داخل الدولة لعقد ورش عمل وصياغة إستراتيجية وطنية لحماية الأطفال من العنف في ضوء نتائج هذه الدراسة.

6.4 مقترحات وآراء الأطفال:

- توزيع استبانة الدراسة مرتين في السنة ليستطيع الطفل التعبير عن آرائه ووصف مشكلاته.
- عمل يوم يسمى الطفل الأخ، يجمع بين اثنين ويقومان بممارسة الأنشطة مع بعضهما البعض لتمكينهما من تبادل الاحترام بينهما.
- عدم بقاء الأطفال الراسيين أكثر من سنتين في المدرسة.
- توعية الأطفال بأهمية الابتعاد عن العنف وأهمية السلام.
- تعليم الأطفال أساليب الدفاع عن النفس.
- توزيع المنشورات التوعوية في المنازل عن الإساءة ضد الأطفال والعقوبات التي تنال من المسيء.
- فحص أجسام الأطفال لمعرفة الندوب والخدوش ومعرفة المتسبب فيها.

6.5 مشروع إطار وطني موحد لحماية الأطفال ووقايتهم:

هدفت هذه الدراسة إلى توظيف النتائج المستخلصة منها للوصول إلى سبل للوقاية من العنف الأسري والمدرسي، وإزالة عوامل الخطورة الاجتماعية والثقافية والكشف المبكر للعنف، وتحديدته، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منه. ومما لا شك فيه إن أكثر البرامج فعالية لمواجهة سوء معاملة الأطفال هي تلك البرامج التي تنطلق من التعامل مع بيئة الأسرة والمدرسة، وتعتمد على التنسيق المجتمعي والشراكة المجتمعية وتبادل المعلومات.

والمشروع الذي سننطلق منه، يركز على نهجي (الوقاية - الحماية)، ويعنى بنوع الخدمات الواجب تقديمها للوقاية من العنف ولحماية جميع المتضررين من وقوع العنف، وتنطلق الوقاية من سؤال: ما العمل لوقاية الأسرة والمجتمع من العنف؟ في حين تنطلق الحماية من سؤال: ما العمل لدعم الضحية وأسرته بهدف منع تكرار العنف؟، وتقوم برامج الوقاية على تحليل عميق للسياق الاجتماعي-الاقتصادي-الثقافي للعنف الأسري، في حين تقوم خدمات الحماية على فهم ظروف كل حالة بشكل منفرد، وإن عمليتي الوقاية والحماية عمليتان متكاملتان وإن كانت الخدمات المقدمة في كلتا العمليتين مختلفة، فهدفهما واحد وهو الحد من انتشار العنف وسوء معاملة الأطفال، لذا لا بد أن تتضمن خطط وبرامج متكاملة من خلال المستويات التالية:

أولاً. البرامج التوعوية: تتعلق بتوعية الرأي العام بمخاطر العنف الأسري.

ثانياً. البرامج الخدمية: تتعلق بتوفير خدمات كاملة وشاملة للمعتنفين.

ثالثاً. برامج التدخل والتأهيل: تتعلق بخدمات إعادة التأهيل للمتسببين في العنف وأسرهم.

وستدرج المؤسسة هذا النهج الشمولي في سياساتها وخططها الإستراتيجية لحماية الطفل من خلال تضافر الجهود والتنسيق مع الجهات والمؤسسات المختصة العاملة في مجال حماية الطفل في الدولة. إلى جانب ذلك، ستعمل المؤسسة على عقد لقاء وطني تشاوري، يتمخض عنه مؤتمر وورشات عمل لتوحيد الجهود الوطنية لمحاربة العنف والإساءة ضد الطفل، وبناء إستراتيجية شاملة وموحدة تساهم في ترجمة نتائج هذه الدراسة عن طريق طرح الحلول ذات صلة.

المصادر والمراجع

- اولاً. القرآن الكريم
- ثانياً. المصادر العربية
- ثالثاً. المواقع الإلكترونية للمراجع العربية
- رابعاً. المراجع الاجنبية
- خامساً. المواقع الإلكترونية للمراجع الأجنبية

7. المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية

- أبو الحسن، إحسان. (2005). النظريات المتقدمة في علم الاجتماع. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- البحر، ممدوح. (2011). العنف ضد النساء والأطفال: دراسة في القانون الجنائي والقانون الدولي الإنساني مع بيان موقف التشريع الإماراتي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- البدانية، ذياب. (2002). سوء معاملة الأطفال الضحية المنسية. مجلة بحوث الشرطة، المجلد الحادي عشر-العدد الاول. الشارقة. الإمارات العربية المتحدة.
- الجندی، السيد عبد الرحمن. (1999). دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، السنة السابعة، العدد الحادي عشر، مصر.
- الخواري، منى، تصريح خاص لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) (جريدة القبس، 18/1/2013)، الصحة تضع مشروعاً لحماية الطفل من سوء المعاملة و الإهمال.
- الزهراني، سعد بن سعيد. (1424هـ). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناق الممكلة الكبرى: مدينة الرياض ومكة والدمام. الرياض: وزارة الداخلية. مركز أبحاث مكافحة الجريمة.
- آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن بن عبد الله. (2005). إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، الطبعة الاولى. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الشهري، أحمد محمد. (2006). الخصائص النفسية، والاجتماعية، والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الصويخ، سهام عبد الرحمن. (2003). الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم: دراسة ميدانية في مدينة الرياض. مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الثالث، العدد التاسع. المملكة العربية السعودية.
- العمري، نادية محمد حسن. (2003). العلاقة بين إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين والمعلمين وبعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل بمدينة الرياض، بحث مكمل لرسالة الماجستير، كلية التربية للبنات، 2003م.
- العموش، أحمد. (2005). المشكلات الاجتماعية، مركز البحوث والدراسات، الإدارة العامة لشرطة الشارقة.
- العموش، أحمد. (2007). تصورات الأطفال للعنف في مجتمع الإمارات، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 10، الشارقة.

العموش، أحمد. (2010). واقع العنف المدرسي في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الدراسات الاجتماعية، الشارقة.

الغرابية، فاك، التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال: دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة جامعة الشارقة، العدد التاسع، رقم 2، 2013

الغنام، غنام والعازمي، مزية. (2012). العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الخليجية، العدد 147، الكويت.

الفارح، منى. (2012). مفهوم إيذاء الأطفال لدى الوالدين في المجتمع السعودي والعوامل المؤثرة فيه. الطبعة الأولى. سلسلة البحوث والدراسات، العدد 87، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي. وزارة الشؤون الاجتماعية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

المريخي، نورة والمريخي، سارة. (2011). العنف والإساءة ضد الأطفال بقطر. الطبعة الأولى. إدارة البرامج والبحوث، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

النوحي، عبد العزيز فهمي. (1999). نظريات خدمة الفرد. الجزء الثاني. القاهرة: دار الثقافة المصرية.

الياس، تيسير وآخرون. (2001). عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة الأطفال المُساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية. بحث مقدم إلى مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب. المنعقد في عمان. أبريل.

اليونسف. (2010). تحليل وضع الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة.

خريف، محمد. (2008). العنف في الوسط المدرسي: أبعادهم النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بقسنطينة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

زايد، أحمد وآخرون. (2004). العنف بين طلاب المدارس -التقرير الاجتماعي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. المجلد الأول. القاهرة.

سلام، محمد. (2012). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية: الأزمة والمواجهة. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة. مصر: دار الكتب المصرية.

سيف الدين، أميرة. (2001). نظرة عامة على سوء معاملة الأطفال والإهمال رؤية مصرية. بحث مقدم إلى مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات. المنامة البحرين 2001/10/21-20م

عبد عبد المعطي، عبد الباسط. (1981). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، مجلة عالم المعرفة، العدد 44، المجلس الأعلى للثقافة والفنون، الكويت.

عليان، خليل. (2007). العنف ضد الأطفال في الأردن. منظمة الصحة العالمية والمجلس الوطني لشؤون الأسرة.

فهمي، محمد. (2012). العنف الأسري. المكتب الجامعي الحديث. مصر: دار الكتب والوثائق القومية.

قانون العقوبات (1987). دولة الإمارات العربية المتحدة.

لطفي، طلعت. (2001). الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب: دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الإمارات العربية المتحدة.

منظمة الصحة العالمية (2010). المسح الصحي العالمي القائم على طلبة المدارس، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، الأمم المتحدة.

هلال، ناجي. (2007). العنف الأسري في المجتمع الإماراتي دراسة ميدانية. مركز بحوث شرطة. الشارقة الإمارات العربية المتحدة.

رابعاً. المراجع الاجنبية:

Al Gharaibeh, Fakir Obstacles in Formulating a Code of Ethics for Social Workers in Jordanian Institutions, Asian Social Science **Canada**, VOL.8, NO,1 2011.

AL Gharaibeh, Fakir, and Nicole Bromfield an Analysis of Divorce Cases in the United Arab Emirates: A Rising Trend, the Joournal of Divorce and Remarriage Taylor and Francis, USA, Volume 53 Issue 6, 2012

Bagley, C. (1992). Development of an Adolescent Stress Scale for Use by School Counselors Construct Validity in Terms of Depression, Self-Esteem and Suicidal Ideation. School Psychology International, 13(1), 31-49.

Bess, B. E., & Janssen, Y. (1982). Incest: A pilot study. Hillside journal of clinical psychiatry.

Courtois, C. A., & Watts, D. L. (1982). Counseling adult women who experienced incest in childhood or adolescence. The Personnel and Guidance Journal, 60(5), 275-279.

Day, R. D. (2003). Introduction to family processes (4th ed.). UK: Taylor & Francis.

Finkelhor, D. & Browne, A. (1986). Impact of Child Sexual Abuse: A Review of the Research. Psychological Bulletin, 99, 66-77.

Lynch, M. Saradidze, L. Gogvadze, N. Zolotor, A. (2008). The National Study on Violence Against Children in Georgia: The nature and extent of violence experienced by children in the home. The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect. World Perspectives on Child Abuse (8th edition). Chicago. USA.

Martin, H. (1976). The environment of abyssal child in H. Martin, ed. The abyssal child: A Multidisciplinary Approach to Development Issues and Treatment. Cambridge, MA: Ballinger.

Meadows, R. J. (2007). Understanding violence and victimization. (4th ed). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

ثالثاً. المواقع الإلكترونية للمراجع العربية:

إحصائيات اجتماعية. (2012). وزارة التنمية الاجتماعية. البحرين. تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014
<http://www.social.gov.bh/sites/default/files/img/files/Statistics%202012> من:

الجمعية النسائية البحرينية. (2008). قسوة أم تربية؟ دراسة مقارنة في سوء معاملة الأطفال في الأسر البحرينية بين وجهة نظر الأمهات والأطفال. تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: http://www.befreecenter.org/images/stories/PDF/cruelty_or_discipline.pdf

الحميدي، فاطمة. (2004). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، جامعة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية. قطر. تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: <http://qspace.qu.edu.qa/bitstream/handle/10576/8382/050425-0010-fulltext.pdf?sequence=4>

الشهري، أحمد محمد. (2003). حول العنف في المدارس الثانوية من وجه نظر المعلمين والطلبة. تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: <http://www.creativity.ps/library/datanew/cre6/127.pdf>

العمران، جيهان. (2011). البحرين: آثار العنف على الأطفال. مجلة الشرق الاوسط. تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: <http://classic.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=732706&issue=no=12620#.U4ypevmSxS>

المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (2008). واقع العنف ضد المرأة. عمان. الاردن، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: <http://www.ncfa.org.jo/Portals/1/Publications/VAW%20AR.pdf>

اليونسيف. (2010). ممثلو الامم المتحدة في مؤتمر الأطفال العرب يؤكدون على الحاجة لمحاربة العنف ضد الأطفال. تم استرجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: http://www.unicef.org/arabic/media/24327_57290.html

تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل. (2011). القطاع الصحي. تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: <http://nfsp.org.sa/index.php/record>

تقرير السجل الوطني عن حالات إيذاء الطفل. (2012). القطاع الصحي. تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: <http://nfsp.org.sa/index.php/record>

سيببية، سلمى. (2007). العنف الأسري ضد الأطفال داخل الأسرة السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، تم إسترجاعه بتاريخ 12 يونيو 2014 من: <http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=9826>

خامساً. المواقع الإلكترونية للمراجع الأجنبية:

Center of Disease Control and Prevention. (2010). Understand Child Maltreatment Fact Sheet: 2010. US. Retrieved June 12, 2014 from:

<http://www.cdc.gov/violenceprevention/pdf/cm-factsheet-a.pdf>

Child Welfare Information Gate. (2012). Child Witness to Domestic Violence. Retrieved June 29, 2014 from: https://www.childwelfare.gov/systemwide/laws_policies/statutes/witnessdv.pdf

Cronholm , P. (2011). Intimate Partner Violence. American Family Physician. Retrieved June 12, 2014 from <http://www.aafp.org/afp/2011/0515/p1165.html>

Finkelhor, D., Turner, H., Ormrod, R., Hamby, S., & Kracke, K. (2009). Children's Exposure to violence: A comprehensive National Survey. US Department of Justice. Retrieved June 12, 2014 from: <https://www.ncjrs.gov/pdffiles1/ojdp/227744.pdf>

Kacker, L., Varadan, S., & Kumar. P. (2007). Study on Child Abuse India. Ministry of Women and Child Development. Retrieved June 12, 2014 from. <http://wcd.nic.in/childabuse.pdf>

Sandstrom, K. L., Fine, G. A., & Martin, D. D. (2001). Symbolic Interactionism at the end of the Century. In Ritzer, G & Smart, B. Handbook of Social Theory. (pp. 217-232). London: SAGE Publications Ltd. Retrieved June 29, 2014 from: <http://dx.doi.org/10.4135/9781848608351.n17>

Sedlak A. (2010). Fourth National Incidence Study of Child Abuse and Neglect. US Department of Health and Human Services. Retrieved June 29, 2014 from: www.acf.hhs.gov/sites/.../nis4_report_congress_full_pdf_jan2010.pdf.

UNICEF. (2006). Retrieved June 12, 2014 from:

<http://www.unicef.org/protection/index.html>

UNICEF. (2006). Report of the Independent Expert for the United Nations Study on Violence Against Children. General Assembly. Retrieved June 12, 2014 from: http://www.unicef.org/violencestudy/reports/SG_violencestudy_en.pdf.

Patel.V, Andrews.G, Tereze.P & Kamat.N. (2001). Gender, Sexual Abuse and risks factors in Adolescents: a cross-sectional survey in schools in Gao, India. The National Medical Journal of India.14:263-267.

Petroulaki, k. Staviranaki,M. (2010). Epideniology of Child Abuse in Two Paired Samples of High School Students and their Parents in the Greek Regions of Northen and Southern Aegean. The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect. World Perspectives on Child Abuse (9th edition). Colorado, USA

Swanson, L., & Biaggio, M. K. (1985). Therapeutic perspectives on father-daughter incest. American Journal of Psychiatry, 142(6), 667-674.

Weber, Max. (1981). Theory of Social and Economic Organization. NewYork: The Free Press.

World Health Organization. (2006). Global Estimates of Health Consequences due to Violence against Children. Background paper for the United Nations Study on Violence against Children. Geneva.

Zolotor,A. Saradidze,L. Gogvadze,N. and Lynch, M. (2008). Violence to Children in Schools Perpetrated by Adults: A national study in Georgia. The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect. World Perspectives on Child Abuse (8th edition). Chicago, USA.

Zolotor, A. J., Runyan, D. K., Dunne, M. P., Jain, D., Péturs, H. R., Ramirez, C.,... & Isaeva, O. (2009). ISPCAN Child Abuse Screening Tool Children's Version (ICAST-C): Instrument development and multi-national pilot testing. Child abuse & neglect, 33(11), 833-841.

UNICEF. (2009). Progress For Children: A report card on Child Protection. Retrieved June 12, 2014 from: http://www.childinfo.org/files/Progress_for_Children-No.8_EN.pdf.

UNICEF. (2012). Progress For Children: A report card on Adolescents. Retrieved June 12, 2014 from: http://www.unicef.org/publications/files/Progress_for_Children_-_No._10_EN_04232012.pdf.

Widom, C. (1989). The Cycle of Violence Science. Science Magazine, (24), 160-166. Retrieved June 12, 2012 from: http://www.columbia.edu/cu/psychology/courses/3615/Readings/Science_1989_Widom_160_6.pdf.

World Health Organization. (2002). World Report on Violence and Health. Geneva, Switzerland. Retrieved June 12, 2014 from.

